تَبْصيرُ الدَّرْويشِ الكَفيف

بِكَشفِ التَّدْليساتِ والتَّلْبيساتِ التي أنطَوَتْ عليها تَرْجَمَةُ

عبدِاللطيف

ومعه المُلحَقات التالية:

- التَّرجَمةُ المنشورةُ باللُّغةِ الكُرْدِيَّةِ للمَدْعُو (عبدِاللطيفِ)
- ورقةُ مجلسِ "المناصحةِ والصلح" الذي تمّ في بيت الشيخ ربيع المَدخَليّ
- ورقةُ التبديع
- المنهجُ الدراسيُّ الذي وضعه (عبدُاللطيف) للسلفيينَ في كُردستانِ العراق
- وثائقُ ومُستنَداتٌ أخرى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد [(١)]:

كتب (عبداللطيف أحمد مصطفى) مقدمة لكتاب[(٢)] جاء في ختامها (ص٧) ترجمة لحياته، وثلاثتها[(٣)] باللغة الكردية، ولِيَ على الترجمة ملاحظات، وهي:

١ – قال صاحب الترجمة المذكورة (ص٧) [(٤)]:

---

(١) كاتب هذه الرسالة هو: محمد حسن كاكه حمه، أكمل دراسته الإعدادية الإسلامية في كركوك سنة (١٩٨٧م)، والمعهد الإسلامي العالي للأئمة والخطباء ببغداد سنة (١٩٩٠م). حصل على شهادة البكالوريوس/ دراسات إسلامية من جامعة العلوم والتكنولوجيا سنة (٢٠٠١م) بصنعاء – اليمن، والماجستير في أصول الفقه سنة (٢٠٠٦م) من الجامعة نفسها. درس عند الشيخ صبحي السامرائي ببغداد. سافر إلى السودان وتَعرَّف فيها بالشيخ حسين عشيش وهو ممن أخذ عن الشيخ الألباني –رحمه الله –. ثم إلى اليمن، وهناك درس عند الشيخين أحمد الشيباني وجميل بن شجاع الصبري في مدينة (تعز) ولازمهما قرابة سنة (١٩٩٦/١٩٩٧م)، ذهب إلى دار الحديث بـ(دمّاج) عند الشيخ مقبل بن هادي الوادعي –رحمه الله – في عطلة صيف سنة (١٩٩٨م)، حضر فيها دروسه ودروس بعض طلبته كالشيخ يحيى الحجوري وغيره. واستقر في صنعاء خلال الأعوام (١٩٩٨ – ٢٠٠٤م)، جاوَر أثناءها مسجد الخير مسجد السلفيين الكبير فيها، ولازم حضور خطب الجمعة والمحاضرات الأسبوعية في هذا المسجد لمشايخ أهل السنة في اليمن، وتعرّف بكثير منهم وجالسهم. وحضر دروس آخر شهر من حياة الشيخ الوادعي –رحمه الله – في صنعاء قبل سفره الأخير إلى السعودية والتي لم يرجع بعدها إلى اليمن. زار المملكة العربية السعودية لأداء العمرة في نوبات متفرقة وللحج . هو أول من التقى بالشيخ ربيع بن هادي المدخلي من شباب أكراد العراق في التسعينات، تحديدًا سنة (١٩٩٥م)، وهو الذي حثَّ (عبدَاللطيف) على لقاء الشيخ ربيع، ثم زاره بعد ذلك مرات أخرى. والتقى بالشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز – رحمه الله – بداره في مكة المكرمة، وبالشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله –، وحضر دروسه العامة في الحرم المكي مرات متعددة. رجع إلى بلده سنة (٢٠٠٤م)، ثم عاد إلى اليمن مرة أخرى وأقام بها قرابة سنة ونصف، ثم عاد أخيرًا إلى البلاد إثر إصابته بمرض عضال، وكان قد سجل للدكتوراه، لكنه توقف عنها بسبب مرضه. وله بحوث حديثية غير منشورة، ورسالة الماجستير، وهي (دراسة وتحقيق لكتاب: شرح مختصر ابن اللحام في أصول الفقه للجراعي الحنبلي (ت٨٨٣هـ) من أول الكتاب إلى الأدلة الشرعية) ولمّا ينشر. هو الآن إمام مسجد.

(٢) عنوانه باللغة العربية: (الحزبية في نظر علماء السنة، مع نقض الشبهات المتعلقة بالحزبية)، وكاتبه – أو بالأحرى جامعه – شاب صغير لا يعرف عنه طلب العلم عند المشايخ، ولا الدراسة الأكاديمية في إحدى الكليات أو المعاهد الشرعية! بل هو خرِّيج كلية طبية! مرّ على تخرجه منها ما يقارب سنتين، شيخه الانترنت! وهو أحد أعضاء مجلس شُورى (عبداللطيف) الذين يرجع إليهم في "نوازله المدلهمّة"!!، وأحد المشايخ السلفيين! المعتبرة أقوالهم عنده، فلا عجب بعد هذه المكانة السامية له أن يكون قوله مقبولاً في (إجماعاتهم)، فكان أحد الموقعين على تبديع أخينا الداعية السلفي (بهمن) الكلاري.

(٣) الكتاب والمقدمة والترجمة. وقد أدرجت الترجمة المذكورة ضمن الملحقات مع هذه الرسالة، وسيُحال عليها كثيرًا في تضاعيف هذه الرسالة.

(٤) ينظر: (الملحقات: ص٤٠).

" پاشان ولآت بەجێ دەهێڵێت وسەردانی کۆمەڵێك لە ولآتانی ئیسلامی دەکات بۆ وەرگرتن وفێربوونی زانستی شەرعی ".

ومعنى هذه العبارة باللغة العربية:

" ثم يترك – أي :عبداللطيف – البلاد ويزور مجموعة من البلدان الإسلامية لطلب وتحصيل العلم الشرعي ".

أقول: هذا الكلام يفهم منه أمران:

١. أن خروجه من البلاد كان بقصد الرحلة لطلب العلم الشرعي .
٢. وأن رحلته هذه بهذا القصد شملت مجموعة من البلدان الإسلامية.

وهل حقيقة الأمر كذلك؟

الجواب على هذا السؤال يظهر من خلال التوضيح الآتي:

أولاً: البلدان الإسلامية التي زارها هي : تركيا والسودان واليمن والسعودية وسوريّة.

أما تركيا: فقد مرّ بها عبورًا ولم يمكث فيها إلا قليلاً (من ٦/١٧ إلى ١٩٩٤/٦/٢٩م)، لأن وجهته كانت السودان.

وأما سوريّة: فقد مرّ بها أيضًا عبورًا في رجوعه إلى البلاد.

وأما السعودية فقد ذهب إليها للحج والعمرة عدة مرات، وفي بعض عمراته سعَى للقبول في إحدى جامعات السعودية، ولم يقبل.

وأما السودان فقد مكث فيها أربعة أشهر ونصفًا (من ٦/٣٠ إلى ١٢/١٠ /١٩٩٤م)، باستثناء (١٠/٢٩ إلى ١١/٢٦) غادرها مع الأخ (كامَران)[٥] إلى اليمن للحصول على عقد عمل للتدريس فيها.

وأما اليمن فقد مكث فيها قرابة خمس سنوات، وسيأتي الحديث عن طلبه للعلم الشرعي فيهما فيما يأتي من الكلام.

فهو لم يُقِم في غير السودان واليمن، فهل يصح بعد هذا أن يقال : إنه زار "مجموعة! – هكذا – من البلدان الإسلامية ... "؟ كيف صار السودان واليمن (مجموعة من البلدان الإسلامية)؛ وهما اثنان من حيث العدد؟ أليس هذا تدليسًا على القراء؟ وإيهامًا لهم بأنه ذو رحلة واسعة في طلب العلم؟ وتضخيمًا لنفسه بادّعائه ما ليس فيه؟ وتلبيسًا على أتباعه الذين يجهلون حقيقة رحلته إلى هذه البلدان الإسلامية؟ سبحان الله، إذا كان ابتداء ترجمته التدليس، فكيف يكون منتهاها؟ وماذا تنطوي عليه ثناياها؟

ثانيًا: المعروف لدى المشتغلين بالعلوم الشرعية؛ أن المراد بالرحلة في طلب العلم الشرعي. هو: السفر في البلاد الإسلامية بقصد لقاء العلماء، وتحصيل ما عندهم من العلوم الشرعية، وملازمتهم؛ إلى أن يستنفد الطالب بغيته منهم. وأما السعي للقبول في الجامعات والدراسة في كلياتها الشرعية، للحصول على الشهادة الجامعية فليس هذا طلبًا للعلم الشرعي بالمفهوم المعروف لدى المشتغلين بالعلوم الشرعية من العلماء وطلبة العلم؛ بل هو رحلة لطلب الشهادة. اللهم إلا أن يكون القائمون على هذه الكليات – أو

---

(٥) كان معنا في السودان واليمن. ينظر: (الملحقات: ص٤٠) صورة غلاف كتاب اشتراه (عبداللطيف) وهو في أمدرمان – السودان، وكتب عليها تاريخ شراءه لهذا الكتاب (١٩٩٤م) ومعه كامران، وقد وصفه بقوله: "أخي".

غالبهم – من العلماء أو من طلبة العلم الكبار الذين تخرجوا على أيدي العلماء كما هو الحال في جامعات المملكة العربية السعودية .

فهل (عبداللطيف) خرج من البلاد بهذا القصد؟

الجواب: لا، بل إنه خرج من البلاد – برفقة مجموعة آخرين – بنيَّةِ القبول النهائي في إحدى الجامعات في بلاد السودان؛ بعد أن حصلت موافقة مبدئية بذلك. وجامعات السودان معروف منهجها العقائدي (التصوف والتمشعر)!! والفكري (الإخواني) !!. فهل يصح بعد هذا أن يقال فيه: إنه رحل في طلب العلم الشرعي إلى السودان؟

وكذا رحلته إلى اليمن كان الهدفُ الأساس منها الحصولَ على عقد عمل للتدريس وطلب الرزق. وقد انشغل فترة بقائه في اليمن – وهي خمس سنوات – بالتدريس إلى أن خرج منها، وكان بوسعه أن يترك العمل ويتفرغ لطلب العلم ويلازم العلماء – إن كان قصده فعلاً هو طلبَ العلم – ككثير من الطلاب الأجانب الذين كانوا عند الشيخ مقبل بن هادي الوادعي – رحمه الله – في مركزه العلمي المسمى بدار الحديث في قريته (دَمّاج)، حيث صبروا على شظف العيش هناك، مؤثرين طلب العلم على رغد العيش، ولكنه لم يفعل. وسآتي على ذكر رحلته إلى (دماج) في موضعه.

وأما السعودية: فذهابُه للعمرة أو الحج، ولقاؤُه لبعض المشايخ وحضورُ بعض دروسهم العامة في المسجد الحرام والمسجد النبوي، لا يعد رحلة في طلب العلم. ومُدِّدت له مرة تأشيرة العمرة بسعي من شيخه بالإجازة حمدي السلفي، وقدم أوراقه للقبول بإحدى جامعات المملكة في الرياض، وحضر خلال هذه الفترة بعض الدروس العامة لبعض كبار العلماء. وهذا أيضًا لا يسمى رحلة في طلب العلم.

فهل يصح بعد هذا أن يدّعي أنه زار " مجموعة من البلدان الإسلامية لطلب وتحصيل العلم الشرعي "؟ هذه مبالغة أخرى، وتضخيم لنفسه، ولون آخر من تدليسه، والله المستعان.

٢ – قال صاحب الترجمة (ص٧) [٦]:

"وە لەو زانا بەرێزانەی کە لایان ماوەتەوە ودەرسی لا خوێندوون: ".

ومعنى هذه العبارة:

"ومن العلماء الأفاضل الذين لازمهم ودرس عندهم:"، فذكر أسماء ستة من المشايخ . ثم قال بعد ذلك:

" هەروەها بەشدار بووە لە دەرسی زۆرێك لە زانایانی تریش لەوانە: ".

أي : " وكذلك حضر دروس كثير من العلماء الآخرين، منهم: "، فذكر أسماء مجموعة من العلماء، سيأتي ذكرهم.

ويظهر لنا من هذين التعبيرين:

١. أن المجموعة الأولى هم بعض العلماء الذين لازمهم ودرس عندهم. بدليل قوله: " لەو زانا ... "، أي: " مِن العلماء ". ومعلوم أن " مِنْ " هنا للتبعيض؛ أي: بعض العلماء.

٢. وأن هناك آخرين من العلماء أيضًا لازمهم ودرس عندهم؛ ولكنه لم يذكرهم.

---

(٦) ينظر: (الملحقات: ص٤٠).

٣. وأن المجموعة الثانية هم بعض من العلماء الكثيرين الذين لم يلازمهم؛ وإنما حضر دروسهم؛ كما تفيده " مِنْ " التبعيضية.
٤. وأن هناك كثيرين من العلماء أيضًا حضر دروسهم ولم يلازمهم؛ لكنه لم يذكرهم.

فهؤلاء أربعة أصناف من العلماء، ممن يدّعي أنه لقيهم وأخذ عنهم، لازم بعضهم، ولم يلازم البعض الآخر.

وسيظهر للقارئ من خلال هذه الملاحظات حقيقة هذه الدعوى. وأبدأ بذكر من ادّعى ملازمتهم أولاً كما بدأ هو، فأقول:

المعروف عند المشتغلين بالعلم الشرعي من العلماء وطلبة العلم؛ أن الملازمة التي تذكر في كتب التراجم هي: مكث الطالب عند الشيخ العالم مدة طويلة يدرس عنده العلوم التي يتقنها الشيخ أو يريدها الطالب، قد تبلغ سنة أو أكثر، وأن قراءة كتاب كامل أو بعضه أو حضور بعض دروسه أو أخذ حديث عنه لا يسمى ملازمة؛ هكذا بإطلاق دون تقييد. فلننظر الآن في حقيقة دعوى ملازمة (عبداللطيف) لهؤلاء العلماء:

٣ –قال صاحب الترجمة (ص٧) (٧):

" ١ - زانا وشارەزا بە زانستی قورئان وجۆرەکانی قورئان خوێندن شێخ حسین عشیش لە سودان ".

ومعنى هذه العبارة :

" العالم والعارف بعلوم القرآن والقراءات الشيخ حسين عشيش في السودان " .

أقول: إنّ (عبداللطيف) لم يلازم الشيخ حسين عشيش، ولم يدرس عنده شيئًا من العلوم، وحقيقة الأمر أنّا تعرفنا بالشيخ حسين عن طريق أحد طلابه، فزرناه في بيته، وكان رجلاً ضريرًا حافظًا للقرآن متقنًا له عالمًا بالقراءات العشرة أو الأربعة عشر، وكان ممن درس عند الشيخ الألباني –رحمه الله –، فعرّفناه بأنفسنا، وأخبرناه بانتشار الدعوة السلفية بين الأكراد، ففرح فرحًا شديدًا لما سمع هذا الخبر، ثم طلب منا أن نقرأ عليه شيئًا من القرآن، فقرأت أنا عليه سورة من جزء عمّ، فأخذ يصحح لي قراءتي، ولم يقرأ هو عليه شيئًا فيما أذكر. ثم زرناه مرة أخرى في مسجده وكان له درس في الناسخ والمنسوخ – على ما أذكر من كتاب ابن حزم (الناسخ والمنسوخ في القرآن) –، وزرناه مرة ثالثة ورابعة، وودّعناه حين خرجنا من السودان. وقد حضرنا له بعض خطب الجمعة، وحضرنا له درسًا عامًّا بعد الجمعة في (السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني). هذه كل لقاءاتنا التي أذكرها مع الشيخ حسين عشيش.

هذه هي قصة (عبداللطيف) مع هذا الشيخ! فكيف يزعم أنه لازمه ودرس عنده؟! وإذا كان كذلك فماذا درس عنده؟ هل أتقن عنده قراءة حفص مثلاً وأخذ عنه الإجازة بها؟ هل أتقن جزءًا من القرآن أو حتى سورة عنده؟ إن كان عنده شيءٌ من ذلك فليبرزه إن كان صادقًا. وهل زيارته وحضور درس أو درسين له أوبعض خطبه يعد ملازمة له؟ الجواب معروف. لكنه يستغل جهل القراء بحقيقة دعواه، وثقتَهم به، وعدمَ تكليف أحد منهم نفسه التحقق من صدق دعواه، فيدلس عليهم، ويخدعهم، ويظهر لهم أنه درس عند العلماء ليكبر في نظرهم . فأين هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم : "المُتَشَبِّعُ بما لم يُعطَ

(٧) ينظر: (الملحقات: ص٤٠).

كلابِس ثَوبَي زُور"[8]؟ أليس فعله هذا نوعًا من أنواع التعالم الذي يرمي به غيره؟ ألا ينطبق عليه قول الشاعر:

* رَمَتْنِي بِدائِها وانسلَّتِ * ؟

٤ – قال صاحب الترجمة (ص٧) [9]:

" ٢- زانا وفەقیھ وشارەزا شێخ جمیل صبری لە شاری تەعز لە ولاتی یەمەن " .

ومعنى هذه العبارة :

" العالم والفقيه الشيخ جميل صبري في مدينة (تَعِزّ) من بلاد اليمن " .

أقول: لقد مكثت أنا و(عبداللطيف) وزميلُنا الثالث (كامَران) في مدينة (تَعِزّ) في اليمن شهرًا نتابع عقد عمل التدريس، وإجراءات الإرسال والمباشرة بالتدريس بالمدارس التي أرسلنا إليها خارج مدينة (تعز)، وغادر هو المدينة إلى مدرسة في قرية تبعد بالسيارة مدة ثلاث ساعات ونصف في طريق جبلي وعر، وبقي فيها مدة شهر ونصف، ثم رجع إلى (تَعِزّ) وغادرت معه إلى العاصمة (صنعاء) لقضاء فترة عيد الفطر هناك، وبقينا فيها أسبوعًا، ثم رجعنا إلى (تعز) ورجع هو إلى قريته، وبقي فيها شهرين، ثم رجع إلى (تعز) وبقي فيها ليلة، ثم غادرناها سويّة إلى (صنعاء)، وبقي هو هناك، ولم يرجع بعدها إلى (تعز) إلا مرة واحدة نزلنا إليها لاستلام الراتب –ولم نستلمه –ومكثنا فيها ليلتين، ثم لم يرجع إليها أبدًا. فلا أدري متى درس (عبداللطيف) عند الشيخ جميل صبري؟ ومتى لازمه؟

وكذا فترة بقائه في اليمن (من ١٠/٢٩ إلى ١٩٩٤/١١/٢٦م)، فقد ذكر لي (كامران) –وكان مرافقًا لعبداللطيف – أنهم كانوا يترددون في هذه الفترة بين مدينتي (صنعاء) و(تعز) –وهما مدينتان تبعدان عن بعضهما البعض مدة خمس ساعات تقريبًا بالسيارة – للحصول على عقود عمل للتدريس فيها، وأنهم التقوا بالشيخ جميل الصبري، لكنه لا يذكر أن (عبداللطيف) درس عنده.

ثم إن (عبداللطيف) في إجابته على المؤاخذات التي أوخذت عليه ونوقش فيها في "مجلس المناصحة والصلح" الذي تم في بيت الشيخ ربيع بن هادي المدخلي وبحضوره بتاريخ: ٢٥ / جمادى الأولى /١٤٣٠هـ ، وفي آخرها توقيع (عبداللطيف) وقد لقّب نفسه بالأمين! وتاريخ التوقيع ٢٩/جمادى الآخرة، قال (ص٦) [10] :

"أما كم درست باليمن وعند من :

فقد جلست في اليمن قرابة خمس سنوات:

السنة الأولى في مدينة (تعز) درست عند الشيخ جميل صبري شيئًا يسيرًا. وكانت الاستفادة من ملازمته ونصائحه أكثر شيء " .

فالقارئ –وكذا من كان حاضرًا في مجلس المناصحة –يفهم من عبارته هذه أنه جلس سنة في مدينة (تعز) نفسها لا خارجها، وأنه لازم الشيخ المذكور طوال هذه السنة، بدليل قوله: " وكانت الاستفادة من ملازمته – أي الشيخ جميل – ..." فملازمته له لا

(٨) متفق عليه[خ:٥٢١٩، م:٥٧٠٦] من حديث أسماء رضي الله عنها .

(٩) ينظر: (الملحقات: ص٤٠).

(١٠) ينظر: (الملحقات: ص٥١).

تكون إلا إذا كان معه في المدينة نفسها، وقد بيّنتُ أنه كان يُدَرِّس في قرية تبعد عن المدينة بثلاث ساعات ونصف في منطقة جبلية وعرة قليلة المواصلات.

وأيضًا لو كان لازمه سنة كاملة وهو معه في نفس المدينة؛ فما الذي جعله يدرس عنده "شيئًا يسيرًا" كما صرّح به، ولم يدرس عنده شيئًا كثيرًا، وهو قد خرج أساسًا من بلاده "الطلب وتحصيل العلم الشرعي"!

وهو هنا في مجلس الشيخ ربيع يُصرِّح بأنه درَس عنده "شيئًا يسيرًا"، بينما ذكر في ترجمته – التي كتبها للأكراد العجم – أن من العلماء الذين لازمهم ودرَس عندهم الشيخ جميل، والتعبير بـ(درَس) وقرْنِه بالملازمة يفيد أن هذا الدرس ليس شيئًا يسيرًا، على الأقل يكون قد أكمل عنده كتابًا واحدًا. فهذان الكلامان مختلفان متعارضان:

- أحدهما مُطلَق
- والآخر مُقيَّد، فبأي كلاميه نأخذ؟ أبالمطلق أم بالمقيد؟

وقد بلغني عنه أنه حين نقل إليه تكذيبي له في دعوى الملازمة المزعومة، أجاب بما حاصله : أن العلماء يقولون بأن من أخذ حديثًا واحدًا عن شيخ يكون المأخوذ عنه شيخًا للآخذ، أي: إن الآخذ يكون تلميذًا له.

أقول: سبحان الله! ما هذا التلبيس؟ إنّ هذا الذي يذكره إنما هو خاص في أخذ الحديث بإسناده عن شيخ أثناء الرواية كما هو معروف في علم الحديث، وأما ما نحن فيه فليس من هذا القبيل كما يعرفه كل مشتغل بالعلم الشرعي، ويعرفه هو أيضًا، وعلى افتراض صحة ما ادعاه تَنزُّلاً؛ فهل يسمى أخذ حديث واحد عن شيخ ملازمة؟! وهل أخَذَ (عبداللطيف) حديثًا واحدًا بإسناده من الشيخ المذكور؟ إن كان كذلك فَهَلَّا يحدثنا بهذا الحديث بإسناده عن الشيخ المذكور حتى نرويه عنه فيكون شيخًا لنا فيه! فنذكر اسمه ضمن شيوخنا – إن فكرنا يومًا في كتابة مشيخة لنا – ، ويذكرنا هو في ضمن تلاميذه إن وسَّع ترجمته مستقبلاً بذكر الآخذين عنه!

وجوابُه ذاك يتضمن أشياء لا يَنْتَبه لها إلا من تأمَّله، وهي :

١. أنَّه حادَ عن الجواب، ؟لأنّ تكذيبي له كان في ادِّعائه المُلازمة، وجوابُه كان في أخذِ الحديثِ الواحدِ عن شيخٍ، فإنَّ المَرْوِيَّ عنه – في عُرفِ أهلِ الحديثِ – يُسمَّى شيخًا للراوي عنه في خصوصِ هذا الحديثِ فقط لا مطلقًا، وأما عندَ أربابِ العلومِ الأخرى فإنَّ المأخوذَ عنه في مِثلِ هذه الصورةِ لا يُعَدُّ شيخًا للآخِذِ، ولا الآخذُ تلميذًا للمأخوذِ عنه.
٢. أنَّه أوهَمَ السائلَ الناقلَ لجوابه أنَّ المُلازمةَ وأخْذَ حديثٍ واحدٍ عن شيخٍ ما متساويان، وليس الأمرُ كذلك كما بيَّنَّا .
٣. أنّ في تسويتِه – في جوابه هذا – بين الملازمةِ وتَحَمُّلِ حديثٍ واحدٍ عن شيخٍ؛ تدليسًا وتلبيسًا وخداعًا وخيانةً للسائلِ الناقلِ، وهو قد لقب نفسَه بـ(الأمين)!
٤. أنَّ في جوابه هذا إيهامًا أنَّه أَخَذَ حديثًا بالإسنادِ عن أحدِ شيوخِه هؤلاء. وهذا أيضًا تدليسٌ وتلبيسٌ. نعم قد يَصْدُقُ هذا في حقِّ الشيخ مقبلِ بنِ هادي الوادِعِيّ – رحمه الله – باعتبارِ الإجازةِ التي أَخَذَها عنه .
٥. أنَّه أَلْبَس تدليساتِه هذه لَبُوسَ العلم، فنَسَب ذلك إلى العلماء؛ زيادةً في التلبيس.

٦. أنَّ في جوابه هذا إقرارًا ضِمنِيًّا بصحةِ الاعتراضِ عليه في دَعواهُ الملازمة المزعومة، إذ لو كانت دعواه صادقةً لصَرَّح هو بتكذيبِ المعترض، لكنه لمّا حادَ –كَعادَتِه– عن الصَّراحةِ إلى التدليسِ والمُراوَغَةِ؛ دَلَّ على صِحَّةِ الاعتراض.

٧. أنَّ جوابَه هذا يَدُلُّ على بَراعَتِهِ في التدليسِ والمُراوغَةِ!

هذه هي حقيقةُ دَعوَى ملازمةِ (عبدِاللطيفِ) للشيخِ جميل صبري ودراستِه عنده! فماذا عسى أنْ يقولَ العاقلُ المُنْصِفُ –الذي يَحترِمُ عَقْلَه– في مِثْلِ هذه الدَّعْوَى؟ أليستْ دعواهُ هذه تدليسًا وتلبيسًا وخداعًا للناس؟ أفهكذا يكونُ الداعيةُ السلفيُّ (الأمينُ)؟! أهذه هي الأمانةُ عنده؟ فكيف تكونُ الخيانةُ إذًا؟

ثمّ إنّه وصفَ الشيخَ المذكورَ بقولِه: " العالمُ الفقيهُ "!

ومن لا يعرف حقيقة الحال يظن أن الشيخ المذكور هو كما قال (عبداللطيف)، وليس كذلك، ونفيي هذا ليس طعنًا في الشيخ المذكور، بل كان طالب علم فاضلا ذا خلق رفيع. لكنه كان –حين تعرّفنا به– حديثَ التخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبَويَّةِ، كان قد مرّ على تَخَرُّجِه سنتان تقريبًا. وهذه المُبالغةُ في وصفِ (عبداللطيف) للشيخ المذكور إنّما هي لأجلِ أنْ يُوحِيَ إلى قُرّاءِ تَرجَمَتِه هذه أنّه درَس عند شيخٍ عالمٍ فقيهٍ، ولازمَه، فأخذَ عنه علمًا وفقهًا، وأنَّ الدارس عنده حَرِيٌّ أنْ يُوثَقَ بعلمِه ويُشارَ إليه بالبَنَان.

وهذا الإيحاءُ أيضًا نوعٌ منَ التدليسِ والتلبيسِ والخداع.

٥ –قال صاحب الترجمة (ص٧) [١١]:

" ٣- زانا وفەرمووده ناس شێخ سامی العربی لە شاری صنعاء لە وڵاتی یەمەن ".

ومعنى هذه العبارة:

" العالم والمحدث الشيخ سامي العربي في مدينة صنعاء في بلاد اليمن".

أقول:

الشيخ سامي بنُ العربي أبو حفص المصري التقينا به في صنعاء، وفتحنا معه دروسًا في (نزهة النظر) و(الأدلة الرضية لمتن الدرر البهية) و(المُذَكِّرَة في أصول الفقه) للشنقيطي. ومكثنا عنده قرابة شهرين[١٢] –تخللتها فترات انقطاع عن الدرس–، أكملنا فيها (النزهة)، ودرسنا شيئًا قليلاً من أوائل (المُذكِّرة).

ويقول في مجلس "المناصحة والصلح" (ص٦) [١٣]:

"والسنة الثانية: ... لازمت الشيخ أبا حفص سامي العربي، ودرست عنده (نزهة النظر) و(الأدلة الرضية لمتن الدرر البهية) وشيئًا من (مذكرة أصول الفقه) للشنقيطي".

أقول: كلامه هنا يفيد أنه درس عنده كتاب (الأدلة الرضية) كاملاً! بدلالة قوله: "وشيئًا من (مذكرة أصول الفقه) للشنقيطي". وأنا لا أذكر أننا أكملناه، غالب ظني –بل أكاد أجزم– أننا وصلنا فيه إلى آخر أبواب الحج، وكنت أُدَوِّنُ تعليقات الشيخ على نُسْخَتِي، وقد انتهت هذه التعليقات في آخر كتاب الحج.

---

(١١) ينظر: (الملحقات: ص٤٠).

(١٢) ما بين (١٧/ذي الحجة – ٢٤/صفر/ ١٤١٦هـ) الموافق: (٥/١٧ – ٧/٢٢/ ١٩٩٥م). فكيف أصبح الشهران ملازمة سنة كاملة؟

(١٣) ينظر: (الملحقات: ص٥١).

ثم غادر الشيخ سامي بن العربي صنعاء، وانقطعت الدروس.

فهذه هي الملازمة التي يدعيها (عبداللطيف) للشيخ المذكور! وتعليقي عليه كتعليقي على دعواه ملازمة الشيخين السابقين. وفيه ما فيه !

ثم إنه في السنة الدراسية الثالثة (١٩٩٦ – ١٩٩٧م) من وجود (عبداللطيف) في اليمن، وبعد ذهابه إلى وادي (كُنَى) للتدريس بالمعاهد الحزبية الإخوانية! – حيث كان أبو حفص موجودًا في ذلك الوادي قبل لقائنا به في صنعاء – أرسل إليّ رسالة يذم فيها أبا حفص!

وهنا أتساءل : كيف يجيز (عبداللطيف) لنفسه أن يُشِيد في ترجمته بإنسان يذمُّه، ثم هو بعد ذلك يعتز بأنه لازمه ودرَس عنده؟ أليس هذا تناقضًا في المواقف؟ ألا يعتبر هذا التناقض تلوُّنًا حسب المكان والمصلحة؟

وأيضًا فقد وصَف سامي بنَ العربي بـ(العالم والمحدث).

أقول: كان الشيخ أبو حفص بن العربي عنده علم، واشتغال بالحديث وله إجازة بكتبه، لكنه كان دون أن يوصف بـ(العالم والمحدث) هكذا بإطلاق. وإذا كان دونهما فهنا يَتوجَّه على وصف (عبداللطيف) للشيخ المذكور بـ(العالم والمحدث) ما توجَّه على وصفه السابق للشيخ جميل صبري من الانتقاد. ومعروف قصده من وراء هذا التضخيم، وما فيه من التدليس والتعالم، وأثر ذلك على قرائه ومقلديه.

٦ ـ قال صاحب الترجمة (ص٧) (١٤):

" زانا وفەرمووده ناسی وڵاتی یەمەن شێخ مقبل بن هادی الوادعی رەحمەتی خوای لێ بێت کە خاوەن مەرکەزێکی گەورەی زانستی شەرعی یە بە ناوی دار الحديث کە مامۆستای بەڕێز ماوەی نزیکەی دوو ساڵ لای ماوەتەوە ودەرسی تیادا خویندووە " .

ومعنى هذه العبارة :

" عالم ومحدث بلاد اليمن الشيخ مقبل بن هادي الوادعي – رحمه الله – صاحب مركز علمي شرعي كبير معروف بدار الحديث، وقد لازمه الأستاذ الفاضل قرابة سنتين، ودرَس فيها – أي: في السنتين(١٥) – ".

أقول:

هذا صريح في أنه لازم الشيخ مقبلًا – رحمه الله – سنتين أو دونهما بقليل في مركزه دار الحديث.

لكنه قال في ورقة المؤاخذات في "مجلس المناصحة والصلح" (ص٦) (١٦):

" ... ثم انتقلت في نهاية الشهر الخامس من هذه السنة – يعني السنة الثالثة – إلى (دمّاج) لملازمة الشيخ مقبل – رحمه الله – .

والسنة الرابعة: في صعدة استمررت في المكث عند الشيخ ... " .

ولم يذكر أين كان في السنة الخامسة .

لقد صرّح هنا:

---

(١٤) ينظر: (الملحقات: ص٤٠).

(١٥) وتحتمل العبارة الكردية معنى: (ودرَس فيه)، أي: في المركز العلمي للشيخ .

(١٦) ينظر: (الملحقات: ص٥١).

- بأنه "انتقل في نهاية الشهر الخامس من السنة الثالثة –من وجوده في اليمن – إلى (دمّاج) لملازمة الشيخ مقبل –رحمه الله –" ونهاية الشهر الخامس (يوم السبت/٣١) من سنة (١٩٩٧م) يوافق: (١٤١٨/١/٢٤هـ) أي: أواخر محرّم.

قال في ورقة المؤاخذات التي أوخذت عليه في "مجلس المناصحة والصلح" الذي تم في بيت الشيخ ربيع وبحضوره (ص٧) (١٧):

"والتواريخ المثبتة عندي في كتبي التي درست عليها وفي دفتر الفوائد التي كنت أكتبها في دروس الشيخ هي كثيرة ومنها :

١- بدأت بتدريس بعض الإخوة ومنهم بهمن الكلاري على كتاب شذى العرف في فن الصرف في أواخر شهر ذي الحجة ١٤١٧ وأكملت بهم الكتاب في شهر رمضان ١٤١٨هـ " .

أقول: ليتأمل القارئ كيف يفضح (عبداللطيف) نفسه بنفسه. فهو ذكر أولاً أنه انتقل إلى (دماج) في نهاية الشهر الخامس من السنة الثالثة، وهي أواخر محرم ١٤١٨هـ، وهنا يذكر أنه ابتدأ التدريس في الكتاب المذكور في أواخر ذي الحجة ١٤١٧هـ، وأن هذا ثابت في كتبه التي درسها في (دماج) أو دفتر فوائده التي كان يكتبها في دروس الشيخ، أي: وهو في (دماج). فهذا إما كذب صريح، أو تدليس متعمد بوجه خفي هو أعلم به، والتدليس أخو الكذب.

- وأنه "في السنة الرابعة كان في (صعدة) واستمر في المكث عند الشيخ".

ولقد كنت موجودًا في عطلة صيف تلك السنة في (دمّاج)، وغادرها (عبداللطيف) مع أسرته في (١٩٩٨/٧/١٣م) الموافق: (١٩/ربيع الأول/١٤١٩هـ) إلى صنعاء، مكث فيها قرابة شهر، ثم غادرها عائدًا إلى البلاد. وبالمقارنة بين تاريخ انتقاله إلى (دماج) وتاريخ مغادرته لها يظهر لنا أنه بقي في (دمّاج) سنة وشهرًا ونصفَ شهر تقريبًا، لا سنتين، ولا قُرابة سنتين! كما ادّعى في ترجمته التي كتبها للأكراد. فماذا يُسَمَّى هذا؟ أترك الجواب للقارئ اللبيب المنصف.

- ولم يذكر أين كان في السنة الخامسة!

وقال أيضًا في ورقة "مجلس المناصحة والصلح" (ص٧) (١٨):

"ثم وأنا لم أقل درست كل هذه السنوات عند الشيخ مقبل، وإنما قلت: <u>درست في اليمن خمس سنوات</u>، ومن فهم مني أنني أقصد الدراسة عند الشيخ مقبل فهو سوء فهم منه".

أقول: عبارته هذه يؤخذ منها شيئان:

أولاً: تصريحه بأنه "درس خمس سنوات في اليمن".

أما السنة الأولى: فقد ادّعى (ص٦- المناصحة) بأنه درس في مدينة (تعز) عند الشيخ جميل صبري ولازمه. وقد بيَّنا كذبه في ادِّعائه هذا (ص٦- ٨) من هذه الرسالة، فليرجع إليها.

وأما السنة الثانية: فقد ادّعى ملازمته للشيخ أبي حفص سامي العربي ملازمة مطلقة، مما يوهم أنه لازمه السنة الثانية كاملة. وقد بيّنا في هذه الرسالة (ص٨) أن الملازمة

---

(١٧) ينظر: (الملحقات: ص٥٢).

(١٨) ينظر: (الملحقات: ص٥٢).

كانت قرابة شهرين تخللتها فترات انقطاع. ثم إن دراسته عند أبي حفص كان في عطلة صيف السنة الأولى، لا السنة الثانية، وإنما تعمّد ذكره في السنة الثانية ليوهم – على عادته – أنه كان منشغلاً بطلب العلم في كل سنوات مكوثه في اليمن. فعلى هذا هو لم يدرُس في السنة الثانية عند أي شيخ من شيوخ أهل السنة. نعم هو في السنة الثانية درس في جامعة صنعاء/الدراسات العليا، وحصل على دبلوم عام من كلية التربية للعام الجامعي (١٩٩٥ – ١٩٩٦م) [١٩]. وكان من أساتذته فيها د. عابد توفيق الهاشمي أحد كبار منظري الإخوان المسلمين من أهل العراق. وسنعود لذكره فيما يأتي .

وأما السنة الثالثة: فقد ذكر في ورقة "مجلس المصالحة" (ص٦ – الملحقات: ص٥١) أنه كان مدرِّسًا في صعدة في (وادي كُنَى). لكنه لم يذكر أنّ تدريسه كان في معهد حزبي إخواني!! [٢٠]، ولم يذكر أيضًا عند من درَس هو هناك؟!

وقد ذكر أخونا (بهمن) –وكان مقيمًا في (دمّاج) وقتَ أن كان (عبداللطيف) في وادي كُنَى – أنه طلب من عدد من طلاب الشيخ مقبل –رحمه الله – أن يذهبوا معه إلى (عبداللطيف) عدة مرات ليُقنِعوه بالانتقال إلى (دمّاج) لطلب العلم عند الشيخ . ثم اقتنع – تحت الضغط أو الحياء –، فقرّر أن ينتقل إليها[٢١] في نهاية الشهر الخامس من العام الدراسي ذاك (١٩٩٦/١٩٩٧م) الموافق: (أواخر محرم ١٤١٨هـ) كما مرّ بيانه!، أي: في عطلة صيف تلك السنة.

وذكر أيضًا أن (عبداللطيف) – أثناء صيف هذه السنة –كان يغادر المركز مرات عديدة إلى صنعاء يمكث فيها أحيانًا أيامًا كثيرة، بلغت بعض المرات أربعين يومًا!

وأما في السنة الرابعة: فكما ذكرت في (ص١٠) عنه: أنه كان في (صعدة) [٢٢]، وأنه استمر في المكث عند الشيخ.

ذكر أخونا (بهمن): أنه لو جمعت أيام (عبداللطيف) التي بقي فيها في (دمّاج) وحضر فيها الدروس لم تبلغ سنة ولا نصف سنة، لأنه بقي سنة في المركز يذهب نهارًا إلى قرية

(١٩) ينظر: صورة الشهادة المؤقتة التي أخذها من الجامعة المذكورة؛ ضمن الملحقات (ص: ٥٥).

(٢٠) ينظر: الملحقات (ص: ٥٤)، وفيها صورة لخطاب الهيئة العامة للمعاهد العلمية الموجه إلى الخطوط الجوية اليمنية لصرف تذكرة سفر لـ(لطيف أحمد مصطفى) ووظيفته (مدرس) على خط (صنعاء – دمشق)، على حساب العام الدراسي (٩٨/١٩٩٩م)، والملحقات (ص: ٥٧) وفيها صورة الضمانة المالية التي ضمنها أستاذه الإخواني لدى الجامعة اليمنية، إلى حين " تسلم المعاهد الرواتب"، والملحقات (ص: ٥٨) وفيها صورة التوكيل الخاص الذي كتبه لي لاسترداد مبلغ مائتي دولار كان له عند البعثة العراقية في المعاهد العلمية، وينظر أيضًا ما كتبه خلف ورقة التوكيل (الملحقات ص: ٥٩)، وكلها تؤكد أنه كان مدرسًا بالمعاهد العلمية الحزبية الإخوانية!!

تنبيه: كان نظام التعليم في اليمن منقسمًا إلى قسمين: قسم تابع لوزارة التربية والتعليم، وقسم تابع لحزب التجمع اليمني للإصلاح – أي: الإخوان المسلمين – يسمى بـ(الهيئة العامة للمعاهد العلمية). وقد اشتغل (عبداللطيف) مع المدارس التابعة لوزارة التربية مدة سنتين دراسيتين، ثم تحول في السنة الثالثة إلى المعاهد العلمية، إلى آخر سنة له في اليمن. فيا ترى ما الذي جعله يتحول هذا التحول!

(٢١) إذن سبب انتقاله إلى (دماج) ما ذكره أخونا (بهمن) وهو صادق عندي، فيصح أن يقال في (عبداللطيف): "مُكْرَهٌ أخاك لا بَطَلٌ" . وهو مثل مشهور من أمثال العرب، يضرب للرجل، يحمله غيره على ما ليس من شأنه. ذكره الميداني في "مجمع الأمثال" في حرف الميم: (٢/ ٣١٨، برقم: ٤١١٧)، وفيه قصة ذكرها في (١٥٢/١، المثل رقم ٧٧١) .

(٢٢) لاحظ أنه قال (في صعدة) وهي تشمل مدينة صعدة وقراها وضواحيها، ولم يقل (في دمّاج)، وهي قرية الشيخ مقبل –رحمه الله – التي فيها مركزه (دار الحديث). وفيه تدليس خفي سيأتي بيانه.

بعيدة عن (دمّاج) للتدريس في ذلك المعهد الحزبي الإخواني! من أجل الحصول على المال، ويرجع إلى المركز بعد الظهر تعِبًا، فتفوته دروس ما قبل وبعد الظهر وكثيرًا من دروس ما بعد العصر وأحيانًا دروس ما بعد المغرب. أي أنه لم يلازم –كملازمة غيره من طلاب العلم بـ(دماج) – حضورَ الدروس اليومية العامة ولا الخاصة، للشيخ أو لطلابه. بل كان انشغاله وذهابه للتدريس في المعهد الحزبي خارج (دماج) قد أخذ منه غالب وقته.

أقول: وهذا هو السر في تعبير (عبداللطيف) بـ(صعدة) بدل (دماج) في عبارته السابقة، موهِمًا أنه مكث في (دماج) كغيره من طلبة العلم بها، ولم يخرج منها!

ولا أدري أنَسِي (عبداللطيف) أم تَناسَى؛ فلم يذكر في ترجمته، أو في "مجلس المناصحة والصلح" أنه أثناء هذه السنة التي ادّعى ملازمته فيها للشيخ مقبل ودراسته عنده؛ سعَى للقبول في الدراسات العليا في الجامعة اليمنية بصنعاء، وقبل في الماجستير، ودرس السنة التمهيدية فيها، واجتاز الامتحانات النهائية[٢٣]، وهو في نفس الوقت مدرِّس في قرية بعيدة عن (صعدة)! و(صعدة) تبعد عن (صنعاء) قرابة خمس ساعات بالسيارة.

وأما السنة الخامسة: فإنه لما أرجع أسرته إلى البلاد، عاد وحده إلى اليمن في (١٤/ جمادى الثانية/١٤١٩هـ الموافق: ١٩٩٨/١٠/٤م) للتدريس، وقد استقبلته أنا و(بهمن) في المطار. وأخبرني (بهمن): أنهما بعد أن رجعا إلى (دماج) بقي (عبداللطيف) عنده ليلتين، ثم غادرها إلى قرية تبعد عن (دمّاج) قرابة أربع أو خمس ساعات؛ في منطقة جبلية تسمى (رازح)؛ مدرِّسًا في المعهد الحزبي الإخواني، وكانت هذه السنة من أنسب السنوات له للتفرغ في (دمّاج) لطلب العلم؛ لأنه كان وحده ليس معه أسرته، ومع ذلك آثَرَ العملَ من أجل المال على ملازمة الشيخ مقبل.

قلت: ثم تَعجَّل الرجوع إلى البلاد قبل استلام راتبه، ووكلني استلامه، فقبضته وسلَّمتُه إلى (بهمن) –وكان وقتَها على أهبة السفر للرجوع إلى البلاد أيضًا – ليوصله إليه.

ثانيًا: مما يؤخذ من قوله –في عبارته السابقة –: "ومن فهم مني أنني أقصد الدراسة عند الشيخ مقبل فهو سوء فهم منه " أنه يعترف بأنّ هناك مَنْ فهم منه بأنه درَس عند الشيخ مقبل خمس سنوات. لكن هذا الـ(مَنْ) أكثر من واحد في أكثر من منطقة؛ من غير أن يتواطؤوا على الفهم ذاك! فليت شِعرِي كيف أخطأ جميعهم في فهم كلامه إن لم يكن قد صرّح –أو على الأقل أوهم –بالسنوات الخمس!

وقد أخبرني أحد المتخرجين من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية –وهو أخ ثقة أعرفه عن قرب – أن (عبداللطيف) أثناء محاولته للقبول في الجامعة الإسلامية ذكر أمام وكيل عمادة التسجيل والقبول فيها د. محمد بن عبدالهادي الشيباني وبحضور هذا الأخ، أنه درس عند الشيخ مقبل الوادعي –رحمه الله –خمس سنوات؛ وهو يأكل الفول!

(٢٣) يُنظر: الملحقات (ص: ٦٨) وفيها صورة لشهادة تقدير درجاته / تمهيدي الماجستير، المؤرخة بـ (١٩٩٨/٧/١٩م) الموافق (٢٥/ربيع الأول/١٤١٩هـ)، أي أنه كان طالبًا في الدراسات العليا بالجامعة اليمنية بصنعاء للعام الدراسي (٩٧/ ١٩٩٨م)، وهي السنة التي انتقل فيها إلى (دمّاج) ليلازم الشيخ مقبلًا – رحمه الله – ! وكذا الملحقات (ص٥٦) وفيها صورة شهادة القيد الصادرة من كلية الآداب واللغات في الجامعة المذكورة المؤرخة بـ (٩٩/١/١م)، وتفيد أن (عبداللطيف) مسجل في الكلية للعام الدراسي (٩٩/٩٨م) قسم الدراسات العليا – ماجستير. ومن الملاحظ أنه نال في شهادته تقدير (جيد جدًّا)، وهذا يدل على أنه أعطى جلّ اهتمامه ووقته للدراسة في تلك الجامعة، وإلا لما كان ينال هذا التقدير.

إذن –مما سبق بيانه –ظهر لنا أن (عبداللطيف) ادَّعى ثلاثة ادِّعاءات :

١. مرة ادَّعى أنه درَس عند الشيخ مقبل خمس سنوات.
٢. وفي الترجمة : درَس عنده قرابة سنتين.
٣. وفي مجلس الشيخ ربيع: قرابة سنة.

فهذا التضارب بينها يلقي الشكوك حول فترة مكثه وحقيقة دراسته عند الشيخ مقبل، ويظهر أنه يغير ادعاءاته حسب حاجته والمكان والمحيط الذي هو فيه وحسب قدرته على الكذب:

فهو في الجامعة الإسلامية، وكذلك عند بعض طلبة العلم حيث يعلم أنه لا يوجد هناك من يعرف أنه يكذب؛ يحتاج إلى أن يظهر بمظهر طالب علم مُجِدٍّ مُجتهدٍ مُستفيدٍ صابرٍ على طلب العلم، لذا يدَّعي أنه مكث فترة طويلة (خمس سنوات) عند الشيخ مقبل الوادعي –رحمه الله –مع تَحَمُّلِ شَظَفِ العيش (وهو يأكل الفول).

وفي ترجمة حياته باللغة الكردية حيث يقرأ كتابَه الأكرادُ العَجَمُ ويعلم أن دائرة المستمعين إلى ادّعائه أوسع يُظهرُ أنه درَس ما يقارب السنتين، أي يقلل من عدد السنوات تحسبًا لقارئٍ يعرف أن الخمسة كثيرة.

وأما أمام الشيخ ربيع فيخشى أن يفتضح أمره ويعلم أنه في مقام لا يستهان به؛ فيدَّعي دعوى لكنها لا تخلو مع ذلك من تدليس وتلبيس، حيث يدَّعي أنه بقي عند الشيخ مقبل سنة واحدة مع زيادة العطلة الصيفية، ولم يصرِّح أنه درَس كل هذه الفترة المُدَّعاة عند الشيخ، وإنّما أوهم؛ لأجل أنّه إذا وُجِه بالحقيقة خرج منها بسهولة، وقال: أنا لم أُصَرِّح بأنّي درَست عنده كلَّ هذه المدة، ولكني درست في المركز عند طلاب الشيخ الكبار! ويُذكِّرني فعلُه هذا بالحِرْباء التي تُغَيِّر لونَ جلدها إلى لون المحيط الذي يحيط بها؛ حتى لا تُكْتَشَف!

وهنا سؤال مهم يطرح نفسه، ألا وهو: كيف استطاع هذا الرجل أن يوفِّق بين ثلاثة أشياء في آنٍ واحد:

- بين عمله كمدرِّس يُدَرِّس يوميًّا في معهد حزبي إخواني في قرية بعيدة عن (دماج) من جهة.
- وبين الدراسة في الجامعة بصنعاء وهي تبعد عن (دماج) قرابة خمس ساعات ونصف بالسيارة عند مدرِّسين حزبيين إخوانيين وغيرهم من جهة ثانية.
- وبين ملازمة إمام السلفيين وأهل السنة في اليمن الشيخ مقبل الوادعي –رحمه الله –وحضور دروسه ودروس طلابه في دار الحديث بـ(دماج) من جهة ثالثة؟!!

إن من يستطيع أن يوفق بين هذه المتناقضات معنى، المتباعدات مكانًا في آنٍ واحد، ويجمع بينها، ثم ينال رضا الجميع(!!!):

- فيستخرج تزكية وإجازة من الشيخ الوادعي –وهو من هو في شِدَّتِه على الحزبيين –.
- ويبلغ مكانة سامية عند أستاذه في الجامعة أ. د . عابد توفيق الهاشمي أحد كبار مُنَظِّري الإخوان المسلمين في العراق –وكان رئيس قسم الدراسات الإسلامية

بكلية التربية / جامعة صنعاء – وينال ثقته، فيضمنه لدى الجامعة اليمنية ضمانة مالية؛ للاستمرار في دراسة الماجستير فيها[٢٤].

- مع الاستمرار في عمله كمدرِّس يدرِّس يوميًّا في المعهد الحزبي الإخواني[٢٥] في تلكم القرية البعيدة، ويستلم راتبه في نهاية العام.

---

(٢٤) يُنظر صورة الضمانة في الملحقات (ص٥٧). وقد كان من وفائه لأستاذه الذي ضمنه؛ أنه بعد انتهائه من السنة الدراسية التمهيدية؛ واجتيازه الامتحانات النهائية واستلامه شهادة كشف الدرجات، غدر بأستاذه، فلم يسدد الرسوم الدراسية التي عليه، فخاطب رئيسُ الجامعة المذكورة د. عبدُالواحد الزنداني بالخطاب رقم (٨٣) بتاريخ: (٢٠٠٠/١١/٨م) الأستاذَ المذكور، يطالبه فيه الحضور للجامعة لا لتسديد رسوم التمهيدي فقط؛ بل لتسديد رسوم الرسالة أيضًا! وقد نسخت الخطاب بيدي – بعد أن أرانيه الأستاذ المذكور – حيث لم أتمكن في حينه من تصويره . ينظر صورته في الملحقات (ص٦٨) .

وقد أتاني الأستاذ المذكور المغدور به أكثر من مرة يشكو إليّ: أن (عبداللطيف) كان يزوره في بيته ويَتَمَسْكَنُ (!!) بين يديه، وهو يستقبله في بيته ويكرمه، ويسعى له في الجامعة، إلى أن ضمنه عند الجامعة المذكورة؛ ليكمل دراسته العليا، لكنه قابل إحسانه هذا بالغدر به. وكان يقول: أنتم الأكراد معروفون بالوفاء، فكيف يغدر بي (عبداللطيف) مع إحساني إليه؟!

أقول: قد تسبب (عبداللطيف) – بفعله هذا – في تشويه سمعتي أنا وسمعة الأكراد في اليمن، وسمعة الدعوة التي ينتسب إليها، وسمعة أستاذه في الجامعة؛ إذ كان رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية في جامعة صنعاء. وهكذا جزى (عبداللطيف) أستاذَه جزاء سنِمّار.

ثم إني أرسلتُ إليه في حينه – وكان قد رجع إلى كردستان واستقر فيها – رسالة بالفاكس شديدة اللهجة أنَّبتُه فيها على غدره بأستاذه وتشويه سمعته، بل تشويه سمعته هو – أي: عبداللطيف – وسمعة الدعوة التي يحملها – فيما يظهر – وحَضَضْتُه على إرسال ما في ذمّته من حقٍّ مالي لأستاذه الذي ضمنه.

وكان بعد عودته للبلاد قد ذهب إلى الحج – حج التطوع لا الفريضة – مرات عديدة للقاء المشايخ!! فأرسل لي عن طريق رئيس بعثة الحجاج العراقيين المقيمين في اليمن مبلغ (١٠٠) مائة دولار مع وكالة خاصة باسمي لأستردَّ له مبلغ (٢٠٠) مائتي دولار كان له عند البعثة العراقية في هيئة المعاهد العلمية في اليمن (ينظر صورة الوكالة وما كتبه خلفها بخط يده في الملحقات: ص٥٨، ٥٩)، وتسليم مجموع المبلغين إلى أستاذه. فلا استُردَّ مبلغُ الـ(٢٠٠) دولار من البعثة العراقية، ولا أرسل مبلغ الـ(٣٠٠) دولار كاملاً! ولازال مَدينًا له إلى هذه الساعة!! ولم أستطع أن أرد أنا هذا المبلغ إلى الأستاذ المذكور بدلاً عن (عبداللطيف) لظروف يعرف كثيرًا منها (عبداللطيف) و(بهمن) وغيرهما، وقد قال لي أستاذه غاضبًا : "عنده – أي: (عبداللطيف) – مال يذهب به إلى الحج، وليس عنده مال يرجع إليَّ حقِّي"!

وأدع للقارئ اللبيب المنصف أن يتأمل هذه الواقعة ويستشِفَّ منها ما تنطوي عليه نفسية هذا الرجل من صفات ذميمة لا تليق بالمسلم، فكيف بمن هو داعية سلفي، فكيف إذا كان يريد أن يكون شيخ السلفيين وإمامهم في هذه البلاد! .

فإذا كان قد غدر بأستاذه صاحب الفضل عليه بعد أن أخذ منه حاجته، فكيف لا يغدر بأصحابه وهو يراهم عقبة أمامه في سبيل الوصول إلى ما يبغيه من الشهرة والزعامة؟

ولا يفرحَنَّ دراويشه كثيرًا بـ(شيخ طريقتهم)! وإمامهم الجديد، فهو إذا لم يكن وفيًّا مع أستاذه، ولا مع أصدقائه القدامى، وهم أصحاب فضل عليه، فهل سيكون وفيًّا معهم؟! لكن يبدو أن نفوسهم توافقت مع نفسه فتآلفوا معه، إذ أنّ كثيرًا منهم غدروا بشيوخهم وأصحابهم القدامى مثلما فعل هو، وقد قال من لا ينطق عن الهوى: "الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف" [أخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها (٣٣٣٦)، ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (٢٦٣٨)]. فمن كان منهم على مثل صفته من الغدر واللؤم فأبعده الله، فإن خسارة أمثال هؤلاء ربح، وكسبهم خسران. ومن كان منهم مخدوعًا مُغَرَّرًا به، فأسأل الله أن يهديه، ويوفقه للتوبة والرجوع عما هو فيه من الباطل والتمالؤ عليه.

(٢٥) ومع هذا بدَّع أخانا (بهمن) السلفي في ورقته الظالمة (الملحقات: ص٤٤، رقم١٢، ١٣)، واختلق له تهمتين هو – أي: (عبداللطيف) – أحق بهما وألصق، وهما " تمييعه المفرط بحيث لم يصرح بتبديع الحزبيين، ولا سيما من يصلونه منهم" و "عدم تصريحه بالتحذير من الحزبيين". وبهذا وبما سيأتي سوف يعرف

إن رجلاً كهذا في توفيقه بين هذه المتناقضات والمتباعدات لَعلَى قدر كبير من التلوُّن والدهاء.

إنني فعلاً معجب بهذا الرجل! لكن لا بصدقه وإخلاصه! بل بمكره ودهائه! إنّه لجدير أن ينال وسام التلوّن والدهاء، ويكون زعيمًا لحزب من الأحزاب.

نعم هو صادق ومخلص، لكن في ماذا؟ في السعي لتحقيق أهدافه بشتى الوسائل وأنواع الحيل، ولو على حساب المبادئ التي يدَّعيها، أو على حساب أصدقائه القدامى، ولو كانوا أصحاب فضل عليه.

فهذه هي حقيقة ملازمته ودراسته عند الشيخ مقبل الوادعي –رحمه الله –.

وهنا أتذكر قول الشاعر:

يـا لـكِ مـنْ قُبـَّرةٍ بمـَعْمـَرِ — خلا لكِ الجوُّ فبيضِي واصفِرِي
ونَـقِّرِي مـا شِئْتِ أنْ تُـنَـقِّرِي — قـد رُفِـعَ الفَـخُّ فماذا تَـحذرِي
لا بُدّ يومًا أن تُصادِي فاصبِرِي

إنّه يعلم أن لا أحد من قرّائه وأتباعه يستطيع أن يُشَكِّكَ في كلامه، أو يحقق فيه، ولو أراد أحد أن يفعل ذلك لما استطاع، مع ثقة الناس به لا سيما مقلدوه، لذا فهو يدلس ويلبس ويكذب عليهم كما يريد، وأتباعه في تصديقهم إيّاه وعدم مطالبتهم له بالدليل أصبحوا كالدراويش، يثقون فيه ثقة عمياء، حتى نسُوا في حقّه الأصولَ السلفية في أنَّه:

- لا يُعرَف الحقُّ بالرجال، بل الرجال يُعرَفون بالحق.
- وأنَّ كل دعوى لابد لها من دليل وبرهان.
- وأن كل إنسان يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلى الله عليه وسلم.

لكن القضية عند هؤلاء صارت مختلفة؛ حيث أصبح شخص (عبداللطيف) عندهم هو السلفية، فمن اعترض عليه أو خالفه في آرائه فهو مُتَّهم مُبتدِع ذو انحرافات منهجية[٢٦]؛ لأنه – في نظرهم – يطعن في "الدعاة السلفيين الأكراد في كردستان العراق" و"يُجَرِّئ الصغارَ على الطعنِ في الكبار" و "يتتبعُ عوراتِ الدعاةِ السلفيين" و "يفرِّق جمعَ السلفيين"[٢٧] إلى غيرها من الاتهامات والانحرافات المنهجية زعموا.

٧ – قال صاحب الترجمة (ص٧) [٢٨]:

" زانا وفەقیھ وشارەزا شێخ عبدالرحمن العدنى لە وولاّتى یەمەن " .

ومعنى هذه العبارة: " <u>العالم والفقيه والعارف</u> الشيخ عبدالرحمن العدني من بلاد اليمن". أي إنه لازم هذا الشيخ ودرس عنده.

القارئ بأنني أصبت عندما قلت: "لو يرفع اسم (بهمن) من تلك الورقة ويوضع مكانه اسم (عبداللطيف) لكانت ورقة صادقة موافقة للواقع". ولكننا – كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم – في "سنوات خدّاعات؛ يُصدَّقُ فيها الكاذب، ويُكَذَّبُ فيها الصادق، ويُؤتَمَنُ فيها الخائن، ويُخَوَّنُ فيها الأمين، وينطق فيها الرُوَيبضة" قيل: وما الرُّوَيبضة؟ قال: "الرجل التافِهُ يتكلمُ في أمر العامة" [أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٦) والحاكم (٤/٤٦٥، ٥١٢) وأحمد (٢/٢٩١/٧٩١٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٨٨٧)].

(٢٦) أطاعُوا ذا الخداع وصدَّقوه ... وكم نصحَ النصيحُ فكذَّبوه

(٢٧) على حدِّ تعبيرهم في ورقتهم المنشورة –ينظر: الملحقات: ص٤٤، الاتهامات: ١، ٢، ٤، ٦ – التي بدّعوا فيها أخانا (بهمن)؛ لأجل أنه اعترض – مجرد الاعتراض نصحًا له ولإخوانه – على (عبداللطيف) ولم يوافقه في مخالفاته.

(٢٨) ينظر: الملحقات (ص٤٠).

وهل لازمه (عبداللطيف) فعلاً؟ وما هي الكتب التي درسها وأكملها عنده؟ هو نفسه يجيب على هذا السؤال في ورقة "المناصحة والصلح" (ص٧) [٢٩] حيث يذكر من دَرَس عندهم فيقول:

"وعند الشيخ عبدالرحمن بن مرعي العدني درست في (الروضة الندية)" .

إذن هذه هي حقيقة ملازمته ودراسته عنده! فهو درس عنده في كتاب (الروضة الندية)، أي إنه لم يكمله، ولكن درس بعضه! وكم هذا البعض؟ هل هو نصفه؛ ربعه؛ ثمنه؛ باب واحد؟ كل ذلك وارد يحتمله اللفظ، فهو أبقى هذا البعضَ الذي درَسه مُعَمًّى مجهولاً! لماذا؟ الجواب أتركه للقارئ، لكن لا لكل قارئ! بل للقارئ اللبيب الذي يحترم عقله؛ ولا يرضى أن يكون درويشًا يُلعَب به. ولقد سمعته مرة يذكر أنه درس عنده في باب الأذان من هذا الكتاب.

ثم إنه يصف عبدالرحمن العدني بـ (العالم والفقيه والعارف)، فهل كان المذكور – حين درس عنده (عبداللطيف) – بهذه الأوصاف؟

الجواب: إنه كان طالبَ علم مستفيداً، لكنه دون هذه الأوصاف .

وهنا تنبيه إلى شيءٍ آخر من تلوّن (عبداللطيف) حسب المجلس والمحيط الذي هو فيه، وهو أنه في مجلس الشيخ ربيع يصف الأمور قريبة من الواقع، ولايبالغ ويضخم الأمور؛ لأنه يعلم أنه يصعب ذلك في مجالس أهل العلم ، وبالذات مجلس الشيخ ربيع، ويخشى أن يُكَذَّبَ من جهة أحد الحاضرين ممن شهد الواقعة أو له علم بها، لكنه إن استطاع أن يدلس في أخباره دون أن يَتَنَبَّهَ له أحدٌ فعَل[٣٠].

وأما في كردستان حيث الناس هنا عجم، ويكتب لأناس يعلم أنه يستطيع أن يخدعهم بسهولة، ومقلدوه يثقون فيه ثقة عمياء، فإنه يدلس ويلبس ويوهم، ويبالغ في الأمور، ويضخم نفسه؛ وهم لايتهمونه، وليس فيهم من يستطيع أن يتحقق من أخباره؛ لأنهم لم يكونوا معه، وإذا أراد أحد أن يفعل شيئًا من ذلك، أو ينتقده انتقادًا علميًّا، فسيتعرض المسكين لإرهاب فكري؛ تُوجَّه إليه سهام النقد من مقلديه من كل جانب، ويُرمَى بالعظائم، ويُتَّهم بالأباطيل، دون خوف من الله، ولا رادع من ضمير، ويكون على شفا إخراجه من دائرة أهل السنة، وحينئذٍ يتوقف المسكين، ولا يعود لذلك، بل يرحل إليه لإرضائه – كما حدث لأحد أتباعه المتلوِّنين –، ويستغفر – لكن ليس اللهَ (!!) بل – الشيخَ الإمامَ (!!)،

---

(٢٩) ينظر: الملحقات (ص: ٥٢).

(٣٠) كما افترى على أخينا (بهمن) عند الشيخ ربيع، وأرسل إليه رسالة سوّدها باتهامات باطلة، وذكر في رسالته أسماء أشخاص مساكين ضخّمهم وزعم أنهم "حملة الدعوة السلفية في مدن كردستان"، ولقّب أحدهم – وهو صاحب الكتاب الذي قدم له (عبداللطيف) ونشر فيه ترجمته التي نحن الآن بصدد كشف تدليساته وتلبيساته فيها – بـ(الأستاذ الدكتور)، موهمًا أن له دكتوراه في العلوم الشرعية، وحائز على منصب الأستاذية، وهذا فيه ما فيه من إيهام بأن صاحب هذا الوصف المركب قد قطع مراحل طويلة في طلب العلم، وتدرج في الحصول على الشهادات الجامعية، وأمضى سنوات عدة في التدريس الجامعي، كتب خلالها بحوثًا أكاديمية؛ حصل بها على ترقيات؛ إلى أن نال مرتبة (الأستاذ الدكتور)، و(عبداللطيف) يعرف كل هذه المعاني التي تنطوي تحت هذا الوصف، فهو أستاذ جامعي! وأما المسكين الموصوف بهذا الوصف المركب فقد بيَّنتُ حاله في أول هذا الرد(ص١، هامش٢)، فليرجع إليه القارئ ليتضح له أكثرُ وأكثرُ تدليسُ (عبداللطيف)، ومبالغته في وصف دراويشه، ونفخه فيهم التعالم. والآخرون إن لم يكن كثير منهم أسوأ حالاً من هذا (الأستاذ الدكتور) فليسوا بأحسن منه. كما أن في رسالته كذبات وتضخيمات وتدليسات أخرى، وفق الله من يقوم بكشفها وإزاحة الستار عنها.

ليغفر له جُرأتَه في اعتراضه عليه و"مواجهتَه له بالنصيحة"، ويحمد الله أنه تدارك نفسه قبل أن يُحاكَم ويُبَدَّع ويهجر.

وهذا يذكرني بالسلطة المطلقة التي كانت لـ(بابا) الفاتيكان في القرون الوسطى حتى على ملوك أوربا النصرانية، وقد حدث مرة أن أحد هؤلاء الملوك اعترض على قرار لـ(البابا)، وبلغ الـ(بابا) نبأُ اعتراضه، فغضب عليه، ولم يرض عنه حتى رحل هذا الملك من عاصمة ملكه إلى الـ(بابا) في الفاتيكان بإيطاليا في برد شتاء أوربا القارس وثلجها المتساقط، ومكث على بابه ثلاثة أيام ينتظر إذن الـ(بابا) له بالدخول، إلى أن رضي عنه ، وأذن له في الدخول والمثول، ثم رجع إلى دار ملكِه، وقد سلِم له ملكُه.

فهل (عبداللطيف) يعرف هذه الواقعة، ويريد أن يتشبه بالـ(بابا)، أم أن النفوس توافقت في طباعها؟ الجواب عنده؛ فهو أعرف بنفسه منا.

ثم إنه يلاحظ اختلاف في تعبيره في الموضعين:

ففي الموضع السابق من ورقة "المناصحة والصلح" في مجلس الشيخ ربيع في بيته يَصِف عبدَالرحمن العدني بـ(الشيخ)، وفي ترجمته لنفسه –باللغة الكردية – التي كتبها للأكراد العجم يَصِفه بـ(العالم والفقيه والعارف).

وفي مجلس الشيخ ربيع يذكر أنه درس عند عبدِالرحمن العدني في (الروضة الندية)!، وفي الترجمة الكردية يذكره ضمن العلماء الأفاضل الذين لازمهم ودرس عندهم!

فيتوجَّه على كلامه في هذين الموضعين ما توجَّه على كلامه سابقًا من ادعائه الملازمة للمشايخ الذين مرّ ذكرهم، وفي وصف بعضهم بأوصاف هم دونها، وما فيهما من تدليس وتلبيس وكذب وخداع وتضخيم للنفس وتعالم وغيرها من الصفات المذمومة التي يمكن للقارئ الحَصيف أن يستخرجها –بالتأمل وإنْعام النظر – من تناقضاته واختلاف عباراته وربط بعضها ببعض.

وهكذا يتلون (عبداللطيف) كالحِرْباء حسب المحيط الذي هو فيه، فيلبس لكل مجلس وحال لَبوسه، ولا يثبت على أمر واحد.

٨ – قال صاحب الترجمة (ص٧) [٣١]:

" زانا وشارەزا لە بوارى عەقيدە وبيروباوەڕ شێخ يحيى الحجورى لە وولاتى يەمەن ".

ومعنى هذه العبارة:

"العالم والعارف في مجال العقيدة(أوالاعتقاد) الشيخ يحيى الحجوري من بلاد اليمن".

أي: إنه من العلماء الفضلاء الذين لازمهم ودرس عندهم.

ويقول في مجلس "المناصحة والصلح" (ص٦) [٣٢] في بيت الشيخ ربيع:

" وكذلك درست عند الشيخ يحيى الحجوري (شرح ابن أبي العز للعقيدة الطحاوية) كله!! ".

أقول: اختلفت عبارته هنا في الموضعين – كما اختلفت فيما يتعلق بدراسته عند الشيخ عبدالرحمن العدني – ، فقال في الموضع الأول – أي: في ترجمته باللغة الكردية لقرائه الأكراد العجم – : " العالم والعارف في مجال العقيدة (أو الاعتقاد)".

(٣١) ينظر: الملحقات (ص: ٤٠).
(٣٢) ينظر: الملحقات (ص: ٥١).

وفي الموضع الثاني – أي: في مجلس الشيخ ربيع – قال: "الشيخ".
وفي الموضع الأول ذكره ضمن العلماء الأفاضل الذين لازمهم ودرس عندهم، بينما في الموضع الثاني يُرجِع هذه الملازمة والدراسة إلى دراسة كتاب واحد فقط، ثم يبين كم درس من هذا الكتاب بقوله: " كله "!
فتعليقي على هذا الاختلاف في التعبيرين هو نفس تعليقي على اختلاف تعبيريه فيما يتعلق بدراسته عند الشيخ العدني وغيره. وهذا يؤكد ما فيه من الصفات السابقة التي يمكن أن تستنتج من كلامه وزيادة .
ثم إني سمعت من أخينا (بهمن): أن تدريس الشيخ الحجوري لهذا الكتاب كان يوميًّا بين الساعة العاشرة والساعة الحادية عشرة صباحًا، وقد أكملوا الكتاب في سبعة أشهر، وفي هذا الوقت كان (عبداللطيف) يُدَرِّس في المعهد الحزبي الإخواني!، خارج قرية (دمّاج)، فمتى حضر هذا الدرس؟ نعم هو حضر الدرس مدة سبعة أوعشرة أيام فقط!
أقول: واعجبًا لهذا المُتَشَيِّخ الملقّب نفسه بالأمين! –وليس بأمين في النقل – كيف يكذب كذبًا صريحًا، دون خجل ولا حياء لا من الله ولا من الناس ولا من شيخه (!!)، لم كل هذا الكذب والتدليس؟ أمِنْ أجل التزلُّف للمشايخ واستخراج تزكيات منهم؟
ويحك يا عبداللطيف: إن كانت هذه التزكيات بحق؛ فهي لا تقدم ولا تؤخر شيئًا عند الله، وقد قال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم:٣٢]. وإن كانت بغير حق؛ فهي عار عليك وشَنار وخزي في الدنيا والآخرة. فأين الكلام عن الإخلاص في الأقوال والأعمال؟ وأين حديث الثلاثة الذين هم أول خلق الله تُسعَّر بهم النار يوم القيامة[٣٣]، وفيهم القارئ والعالم؟ فكيف إذا لم يكن قارئًا ولا عالمًا؟ اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع.
والله إن المرء لَأن يكون جاهلاً مغمورًا يُؤَدِّي ما عليه من الواجبات، ويجتنب المحرَّمات؛ خير له من علم وعمل ودعوة تُودِي بصاحبها، فكيف إذا كان صاحبها دَعِيًّا؟ فاللهم هداك ورحمتك وسترك نسأل، فلا تفضحنا، ولا تعرضنا للفتن، ما ظهر منها وما بطن.
٩ –قال صاحب الترجمة (ص٧)[٣٤]:
" هەروەها بەشدار بووە لە دەرسی زۆرێك لە زانایانی تریش ، لەوانە: " .
ومعنى هذه العبارة:
" كذلك حضر (أو: شارك في) دروس كثير من علماء آخرين، منهم: " .
أي: إنه حضر دروس غيرهم من العلماء ولكنه لم يلازمهم، وأن الذين سيورد أسماءهم هم بعضهم لا كلُّهم.
ثم أخذ يذكر هؤلاء العلماء الذين حضر دروسهم، فقال(ص٧-٨)[٣٥]:
" ١- زانا وپێشەوای ئەهلی سوننە شێخ عبد العزیز بن عبداللە بن باز رەحمەتی خوای لێ بێت .
٢ - زانا وپێشەوای بەرز شێخ محمد بن صالح العثیمین رەحمەتی خوای لێ بێت .

(٣٣) الحديث في مسلم [رقم ١٩٠٥، ط عبدالباقي] وغيره .
(٣٤) ينظر: الملحقات (ص٤٠).
(٣٥) ينظر: الملحقات (ص٤٠ - ٤١).

٣ - زاناى پايه بەرز صالح بن الفوزان الفوزان خوا بيپارێزێت .

٤ - زاناى پايه بەرز عبدالمحسن بن عباد البدر خوا بيپارێزێت .

٥ - زاناى پايه بەرز شێخ صالح اللحيدان خوا بيپارێزێت .

٦ - زاناى فەرموودەناس ربيع بن هادى المدخلى خوا بيپارێزێت .

وەزۆرێكى تر لە زانايان ".

وترجمة ما قال :

" ١- عالم وإمام أهل السنة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز –رحمه الله –.

٢- العالم والإمام الكبير الشيخ محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله – .

٣- العالم الكبير صالح بن الفوزان الفوزان –حفظه الله – .

٤- العالم الكبير عبدالمحسن بن عباد البدر –حفظه الله – .

٥- العالم الكبير الشيخ صالح اللحيدان –حفظه الله – .

٦- العالم المحدث الشيخ ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله – .

وكثير غيرهم من العلماء " .

أقول: أما الشيخ ابن باز –رحمه الله –والشيخ الفوزان والشيخ اللحيدان فهؤلاء محل إقامتهم الرياض، والشيخ ابن عثيمين –رحمه الله –كان في القصيم، وفي الغالب لم يكونوا يحضرون إلى مكة المكرمة إلا في موسمي الحج والعمرة، فكانت لهم دروس عامة في هذين الموسمين هي أشبه ما تكون بمحاضرات أو لقاءات مفتوحة أو مجالس للفتيا؛ يحضرها عامة من يحضر للحج أو العمرة، ولم تكن دروسًا بالمعنى المتعارف عليه بين طلبة العلم بحيث يكون المقصود بها طلبة العلم أولاً.

فإن كان يعني بالدروس التي شارك في حضورها لهؤلاء المشايخ هذه الدروس العامة في هذين الموسمين؛ فهذه يشاركه فيها عامة من يحضرها من أهل المشرق والمغرب عربًا وعجمًا، فلا يتبجحْ (عبداللطيف) بأنه درس عند هؤلاء المشايخ العلماء، ولْيُبَيِّنْ حقيقة هذه الدروس التي حضرها، ولا يُدلِّس على مقلديه وقُرَّائه الذين لايعلمون حقيقة حاله.

وإن كان يعني الدرسَ المعهودَ لدى طلبة العلم من دراسة كتاب بعينه على الشيخ والتزامه حتى يكمل الكتاب كله أو أكثره؛ فهلا أخبرنا متى وأين درس عندهم، وكم درسًا شارك في حضوره، وما هي الكتب أو المواد التي درسها عندهم؟ علمًا أنه لم تكن لديه إقامة في المملكة العربية السعودية !

نعم؛ هو حينما ذهب إلى العمرة في رمضان سنة (١٤١٩هـ المواق: ١٩٩٨م)، وذهب إلى الرياض، التقى ببعض العلماء هناك، وحضر بعض دروسهم، منهم الشيخ ابن باز –رحمه الله –، وأخذ منه تزكية ليقدمها للقبول في الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وكان هذا هو قصده، لا طلبه العلم عند المشايخ كما يذيعه عن نفسه.

وكذلك يقال في حق الشيخ عبدالمحسن بن عبادالبدر والشيخ ربيع بن هادي المدخلي، فالأول مقيم في المدينة وله دروس في المسجد النبوي، والثاني مقيم في مكة المكرمة وله

أحيانًا دروس في بيته، ويلتقي به طلبة العلم . فهل لقاؤه لهما أحيانًا في وقت العمرة يقال فيه: إنه درس عندهما؛ بالمعنى المفهوم للدراسة لدى طلبة العلم؟

هذه حقيقة حضوره دروس هؤلاء العلماء.

كل هذا التدليس والتلبيس من أجل أن يقول للبسطاء من قرائه ومقلديه: أنا التقيت بكل هؤلاء العلماء ودرست عندهم. ولاشك أن أيّ قارئ إذا قرأ ترجمة لشخص ما، ووجد فيها أسماء كل هؤلاء العلماء الذين يَدَّعي صاحب الترجمة أنه قد درَس عندهم، انبهر بصاحب الترجمة، لا سيما إذا كان القارئُ والمترجَمُ له أعجميًّا من أهل هذه البلاد التي خلت من علماء أهل السنة أو كادت، ويتمنى المرء أن يحضُر درسًا لأحدهم والعامة من العجم يعدون من يستطيع أن يترجم كلام أهل العلم إلى اللغة الأعجمية ويعرف شيئًا من اللغة العربية عالمًا، فكيف إذا كانت ترجمته وسيرته العلمية مليئة بذكر أسماء لعلماء كبار! و(عبداللطيف) أتى أعاجمَ من هذا الباب، فلا جرم أن القارئ منهم سيخرج بنتيجة واحدة لا جدال فيها، وهي أن المترجَم له على قدر كبير من العلم، وأنه من العلماء المعتبرين، وينبغي الرجوع إليه في هذه البلاد. ولقد سعى كثيرًا (عبداللطيف) إلى أن يقال فيه هذا، وقد قيل.

أليس هذا تضخيمًا لنفسه؟ أليس هذا من التعالم الذي يتصف به، ثم يرمي به أخاه (بهمن)؟ فهل يخفى – بعد هذا التوضيح والكشف لتدليساته – على اللبيب المنصف ما يرمي إليه؟

ثم إنه لم يكتف بذكر هؤلاء العلماء، بل لكي يوهم القراء أكثر في استكثاره للمشايخ يقول: " وكثير غيرهم من العلماء ".

من هم هؤلاء الكثيرون؟! ومتى درس عندهم؟! وأين درس عندهم؟! وكم درس عندهم؟! وماذا درس عندهم؟! وهل هم من أهل السنة أو من أهل البدعة؟!

إنه استغل جهل قرائه ومقلديه بحقيقة حاله، وثقتَهم به، واستروح إلى أنهم لا يتتبعون دعاواه هذه ولايحققون فيها، فدلّس عليهم وخدعهم وضخّم نفسه عندهم وأفهمهم أنه قضى حياته خارج كردستان في الطواف على العلماء والرحلة إليهم وملازمته لهم وعكوفه على دروسهم.

إنني أقترح على (عبداللطيف) أن يكتب لنفسه ترجمة مطولة يذكر فيها كل مشايخه الذين لازمهم، ومشايخه الذين درس عندهم ولم يلازمهم، ومشايخه الذين حضر بعض دروسهم، ويميز بين أهل السنة منهم وأهل البدعة، والحزبي وغير الحزبي، ومتى تتلمذ عليهم، وفي أي مكان، وماذا درس عندهم من الكتب، ويحدد الكتب التي أكملها، والتي لم يكملها. وعليه أن لا ينسى مشايخه الذين أخذ عنهم حديثًا واحدًا، وليذكر الحديث بإسناده، ولا ينسى أن يكتب العالي والنازل من مشايخه، ومن حضر إحدى محاضراته مرة. وليخرِّج لنا مشيخة لنفسه يذكر فيها كل هذه التفاصيل، حتى لا يُتَّهم فيما يدَّعيه، ولا يُساء به الظن، ولا يكون سببًا في غيبة الناس له. ألا يحب السلامة للمسلمين وبالأخص السلفيين؟ ثم بعد ذلك نأخذ منه هذه المشيخة، ويجيزنا بروايتها عنه، ليكون سندنا إليه متصلاً بلا تدليس!

١١ – ثم قال صاحب الترجمة (ص٨) [٣٦]:

(٣٦) ينظر: الملحقات (ص٤١).

" هەروەها چەند زانایەکی بەڕێزیش (ئیجازەی عیلمی)یان پێداوە وچەندانی تریش تەزکیەیان کردووە، لەوانە: ".

ومعنى هذه العبارة:

" وكذلك أعطاه الإجازة العلمية عدد من العلماء الأفاضل، وزكّاه عدد آخر من العلماء، من(٣٧) هؤلاء: ".

ثم ذكر اثنين من (العلماء الفضلاء) الذين أعطوه الإجازة العلمية، أذكر الثاني منهما، فقال:

" ٢ - زانا وفەرموودەناس شێخ حمدی بن عبدالمجید السلفی خوابیپارێزێت لە کوردستانی عیراق".

ومعنى هذه العبارة:

" العالم والمحدث(٣٨) الشيخ حمدي بن عبدالمجيد السلفي – حفظه الله – في كردستان العراق " .

أقول: لقد ذكر الشيخَ حمديًّا بأنه من (العلماء الفضلاء) الذين أجازوه، ثم وصفه فقال: " العالم والمحدث ".

إذن الشيخ حمدي عنده عالم فاضل ومحدث. هذا هو موقفه ورأيه في الشيخ حمدي حسب ما يظهره وينشره عن نفسه في كردستان وعلى موقعه في الانترنت.

وأما عند الشيخ ربيع فيظهر له خلاف موقفه هذا. فلا أدري بأي موقفيه ورأييه نأخذ؟

إن كان لا يراه من الدعاة السلفيين، ولا من العلماء، ولا من أهل الأثر والمحدثين؟ وأن ما يظهره عند الشيخ ربيع هو الذي يعتقده عن الشيخ حمدي؛ فلماذا إذن يصفه بهذه الأوصاف –التي لا يؤمن بها – ويذكرها في ترجمته؟!

الغرض واضح معروف للَّبيب المنصف الذي لم يستر عقلَه وقلبَه حجابُ التقليد والغلوّ. إنه يحتاج أن يذكره بهذه الأوصاف في الترجمة لنفسه؛ ليكبر في عيون قرائه ومقلديه والجمهور الذين للشيخ حمدي مكانة خاصة عندهم، فيستفيد من مكانته عند جمهوره، كما فعل نحوَ ذلك مع (مشهور حسن)، حينما نشر كتابه (اقتضاء القصر اللغوي البلاغي للتوحيد في آي القرآن المجيد)، وطلب منه أن يكتب له مقدمة(٣٩)،

---

(٣٧) من الملاحظ أنه يستعمل هنا أيضًا لفظة "من" التبعيضية ليوهم القارئ أن العلماء الأفاضل الذين أعطوه الإجازة والذين زكوه كثر، وسوف يكتفي بذكر أسماء بعضهم، ولا يذكرهم كلهم من باب الاختصار أو عدم الحاجة!

(٣٨) يا ترى ما هو تعريف المحدِّث عند (عبداللطيف) حتى يطلقه هكذا، وَيْ كأن التحديث أمر هيِّن، يناله حتى شخص (عبداللطيف)، لهذا رضي بأن يكتب أنه "محدّث" في ابتداء اللقاء المصوَّر الذي جرى بينه وبين الشيخ حمدي، والذي حصل قبل فترة وجيزة من تبديع (بهمن). كيف لا يرضى به وهو هالك في الشهرة والزعامة. والشيخ حمدي إذا أطلق عليه هذا اللقب فله ما يبرره من سابقة من التتلمذ عند الشيخ الألباني، وبما حققه ونشره من كتب الحديث ورجاله ومتعلقاته، لكنك يا (عبداللطيف) هل قرأت كتابًا من كتب الحديث المسندة، أو إحدى المختصرات الجوامع – كـ"بلوغ المرام" – مثلاً – أو "عمدة الأحكام" أو حتى "الأربعين النووية" – كاملاً عند شيخ محدث، أو اشتغلت بكتب الحديث تحقيقًا أو نشرًا؛ حتى تصف نفسك بهذا الوصف؟ أثبت ذلك إن استطعت.

(٣٩) وقد كتبها له في فاتح – أي: الأول من – ذي الحجة ١٤٢٩هـ (ص أ – ب) .
ينظر: الملحقات (ص ٦١ ـ ٦٢).

مستفيدًا من شهرة (مشهور) ومكانته عند جمهور قرائه، لينتشر كتابه –وقد حصل –، ثم بعد ذلك يختلق أيَّ عذر يعتذر به عند الشيخ ربيع، حتى لا يفقد مكانته عنده.
إنه يقول بلسانه وقلمه شيئًا ويخالفه اعتقادًا وفعلاً؟ ماذا نسمي هذا؟ أليس هذا هو النفاق –أعني به العملي– بعينه؟ فهنا أسأل (عبداللطيف): ألا تخشى أن ينطبق عليك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان "؟[٤٠].
ثم إنه عندما أحدث هذه الفتنة الجديدة –وهي تبديعه هو ودراويشه لأخينا (بهمن)، وقد اعترض عليه كثير من الدعاة السلفيين وردّوا حكمه –وأشغل الناس بها، اقترح بعضهم أن يحكِّموا الشيخ حمديًّا، فيتواجه الطرفان عنده، وكان الاتفاق على ذلك، ثم فاجأ (عبداللطيف) الجميع بذهابه –بل بشد رحله[٤١] –مع أتباعه خفية إلى الشيخ حمدي – دون أن يخبروا الطرف الثاني ولا الشخص الوسيط بينهما –فعرض عليه ورقته الظالمة التي سماها "الانحرافات المنهجية لدى بهمن الكلاري" والتي اتهم فيها أخانا السلفي (بهمن)، وبدَّعه وأخرجه من دائرة أهل السنة والجماعة، وأراد (عبداللطيف) بذلك أن يستدرج الشيخ حمديًّا إلى موافقته على تبديع (بهمن)، فقال له: إنه لا يعرف (بهمن) ولم يلتق به من قبل، وأنه لا يتكلم إلا بعد أن يراه ويسأله عن هذه الاتهامات، فرجع مع أتباعه إلى أدراجهم خائبين ولم يحصلوا على بغيتهم.
ثم أُعلِم الوسيط بهذا الأمر فاتصل هو بالشيخ حمدي وذكر له أن الاتفاق كان أن يتواجه الطرفان عنده لا أن يسبق أحدهما الآخر، فاستدعى الشيخ حمدي – عن طريق الوسيط – الطرف الثاني، وعند حضورهم عنده وتعرُّفه على (بهمن)، قرأ عليه اتهامات (عبداللطيف)، فأجاب عنها (بهمن) وبين له حقيقة الخلاف بينهما، ثم بعد ذلك اتصل الشيخ حمدي بالوسيط وطلب منه أن يتصل بالطرف الأول – عبداللطيف وجماعته – وينسق معهم ليحددوا موعدًا ليجتمع الطرفان معًا ويتواجها عنده لحل الخلاف .
وكان ذلك في (العشر الأول من الشهر العاشر ٢٠١٠م)، ومنذ ذلك الوقت إلى تاريخ نشر هذه الرسالة لم يرضَ (عبداللطيف) بالاجتماع والتواجه مع (بهمن) عند الشيخ حمدي، بل أخذ يطعن في الشيخ حمدي!
وهنا أقول لـ(عبداللطيف): إن كنت صادقًا فيما مدحت به الشيخ حمديًّا وتعتقده فلماذا لا تستجيب لدعوته لك بالتواجه مع (بهمن) عنده، فتذكر أدلتك على اتهاماتك له، والتي بنيت عليها تبديعك إياه، ويجيب (بهمن) على هذه الاتهامات بما عنده، هذا ما تقتضيه أصول الشريعة الإسلامية، بل حتى القوانين الوضعية، والأعراف المعمول بها بين المجتمعات الإنسانية. لكنك لما رأيت أن الأمر ليس في صالحك، وأنك سوف يفتضح أمرك، لاسيما أمام مقلديك ودراويشك، رفضت –بعد مماطلة طويلة – إجابة دعوة شيخك لك؛ ضاربًا كل تلك الأصول عرض الحائط!
وإن كنتَ كاذبًا في هذا المدح غير معتقد له؛ فلما ذهبت إليه أولاً، ورضيت بالاحتكام إليه، وأنت غير مقتنعٍ بحكمه في قرارة نفسك، ولا راضٍ به؟ لقد ذهبتَ إليه لتستخرج منه موافقته على حكمك، فتستعين به على باطلك، وتشهِّره بين الناس، وتسقط أخاك (بهمن).

---

(٤٠) أخرجه أحمد(١٤٣/٢٢/١، ٣١٠/٤٤/١)وغيره،وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(١٠١٣) وغيرها.
(٤١) لأن منطقة (عبداللطيف) تبعد عن منطقة الشيخ حمدي أكثر من مائتي كيلومتر.

لكنـه أجابـك بمـا يمليـه عليـه الشـرع والعقـل والواقـع، مـن أنـه لا بـد مـن الاسـتماع إلـى الخصمين؛ ليكون الحكم حقًّا لا باطلاً، عادلاً لا جائرًا.

إن تناقضك هذا – يا (عبداللطيف) – يدل علـى أحد أمرين: إمـا أنـك كـاذب مـع شيخك ربيع المدخلي، صـادق مـع شيخك حمدي السلفي، أو بـالعكس! و يستحيل – مـع تناقضـاتك هذه – أن تكون صـادقًا معهمـا فـي آن واحـد، بـل أنـت كـاذب – ولا بُدّ – مـع واحد منهمـا، فاختر لنفسك.

نعم؛ يصـح أن تكـون كاذبًـا معهمـا، تظهـر مـع كـل واحـد منهمـا مـا يوافقـه، وتتزلـف بـه إليه، لغاية في نفسك أنت أعلم بتفاصيلها. فتستخدم كـل واحـد منهمـا فـي وقتـه، مستفيدًا من سمعته ومكانتـه وجمهـوره، كـل فـي مكانـه وبيئتـه، حتـى إذا أخـذت حاجتـك منـه، تركتـه وراءك ظِهرِيًّا.

وقد فعلتَ هذا مـع شيخك حمـدي، حيث استفدت مـن سمعته ومكانتـه قبل أكثر مـن عشر سنوات، فانتسبت إليـه، وأخـذت منـه تزكيتـه لـك، وتَسَلَّقتَ بـه إلـى الشيخ ابـن بـاز – رحمه الله – وغيره، ثم بعد ذلك أخذت تشوِّه سمعته. والآن لمـا احتجتـه رجعت إليـه، تتزلـف لـه بين يديه – وهو صـابر عليك ،عارف بألاعيبك –، لتحقق بـه حاجتك، فلمّـا لـم تظفر بهـا أخذت تطعن فيه[٤٢].

وكذلك الحـال مع الشيخ ربيع، فقد بالغت في تضخيم نفسك عنده بادعائك ادعـاءات عريضـة فضفاضـة؛ من الدراسـة فـي اليمن خمس سنوات، وملازمتك للشيخ مقبل وكبـار طلابـه فـي (دمـاج)، وإظهـار تعلقـك وانتسـابك للشيخ حمـدي فـي حينـه (!) عنـده، وإظهـار موافقتـك للشـيخ ربيـع عنـده فـي كلامـه فـي (علـي الحلبـي) و(مشـهور حسـن) وغيرهمـا، وإظهارك بين يديـه الشدة علـى الحزبيين وأهل البدع، وتطلقهـا مرات متعددة في مجلسـه: "ولا كرامـة للحـزبيين"، تظنهـا مجـرد كلمـات تطلـق هكـذا دون أن يكـون لهـا تطبيـق فـي الواقـع، ثـم عنـد حاجتـك إلـيهم، تَظهَـر حقيقتُـك؛ وهـي أن لهـم كرامـة عنـدك مـن قبـلُ ومـن بعـدُ![٤٣]، كـل هـذا مـن أجـل أن تسـتخرج منـه تزكيـة وثنـاء عليـك، تُكمِّم بهمـا أفـواه مـن يعترض على آرائك فـي العراق، صـارخًا فيهم: " أنـا الرجل الأول فـي العراق عند الشيخ ربيع[٤٤]"! ، " أنا عندي تزكية من الشيخ مقبل "!

وحينما ينصحك بترك قناة الأثر، فلا تأخذ بنصحه، بل تستمر بـالظهور فيهـا، ثم أخذت تسحب دراويشك إلى هذه القناة[٤٥]، ضـاربًا بنصيحة شيخك عرض الحـائط؛ لأنهـا لا تتفق

(٤٢) مع أنه قبل أن يطعن في الشيخ حمدي بأقل من شهر يجلس هو وآخرون مع الشيخ حمدي ويستمع إلى كلام الشيخ ويتظاهر أمامه بأنه تلميذه البار، ثم يأذن لـه الشيخ بـالكلام، فيقول – والنفاق العملي يقطر من كلامه قطرًا – : "أنا أستحيي من أن أتكلم بين يدي الشيخ"! وهذا مسجل بالصوت والصورة، فليراجعه من شاء.

(٤٣) وفيمـا سـقته مـن قبـل شـاهد علـى هـذا الكـلام، وكـذا فـي رد أخينـا (بهمـن) علـى "الانحرافـات المنهجيـة" لـ(عبداللطيف) إشارات لوقائع مثلها، تشهد لِما قلت.

(٤٤) سمع منه هذا جماعة من الإخوة السلفيين، ويشهدون على ذلك.

(٤٥) وقد حاول أن يجرَّني إلى هذه القناة بشتى الطرق، إذ أن عدم ظهوري على القنـاة كـان يترك علامـة استفهام عند النـاس وعند أتباعـه، لاسيما وأن كثيرًا مـنهم مـن طلابـي القـدامى، فطلـب منـي مـرة أمـام أتباعـه أن أشـاركهم بـالظهور علـى القنـاة، فتعلَّلْتُ بـأني لا أشـاركهم حتـى يـزول الخـلاف الموجـود بينـه وبـين (بهمـن). ومرة ثانيـة عن طريـق أتباعـه، إذ زارنـي اثنـان مـنهم فـي بيتـي وطلبـوا منـي أن أُهَيِّئ موضـوعًا ليقدموه لـي علـى القنـاة، فَسَوَّفْتُ، ومـرة ثالثـة طَلِبَ منِّـي أن أتصـل بالقنـاة – حـين غيـروا أوقـات البـرامج الكرديـة – وأطلب منهم عدم تغيير أوقاتها، فرفضت.

مع ما تسعى إليه من الشهرة والزعامة، ثم تقول عن نصحه لك بعدم الظهور: هذا اجتهاد منه. أي أنك ودراويشك لستم ملزمين به.

بينما أنت ذكرت في ورقة "المناصحة والصلح" (ص٢-٣) (٤٦) في بيت شيخك وحضوره بأنك مقتنع بجواز التدريس في الجامعات المختلطة بشروط، ثم أظهرت للشيخ ربيع بأنك أخذت بنصحيته لك بترك التدريس في الجامعة؛ احترامًا له، فشكرك على ذلك.

ولكنك ذكرت في أول كلامك السبب الحقيقي لتركك التدريس، وهو أنك مفرّغٌ من الجامعة لكتابة أطروحة الدكتوراه!، فأردت أن تجعل ذلك مِنَّة في عنق شيخك وحسنة تسديها إليه بالتنازل عن رأيك احترامًا لرأيه، فتزداد مكانة عنده، وأنت لم تخسر شيئًا. وهذا أيضًا من تلوّنك ومكرك ودهائك.

إن هذه المواقف المتعارضة منك تثبت حقيقة واحدة، وهي أنك لا تثبت على منهج واحد تستقيم عليه، بل تغير مواقفك حسب مصلحتك وحاجتك بما يخدم الغاية التي تسعى إليها، فأنت تتلون حسب محيطك، كالحِرباء التي تغير لون جلدها – لا حقيقتها – حسب لون محيطها.

١٢- ثم قال صاحب الترجمة (ص٩) (٤٧):

" پاشان لە دوای وەرگرتنی زانستی شەرعی لای زانایان گەڕاوەتەوە بۆ کوردستانی ئازیز ".

ومعنى هذه العبارة:

" ثم بعد تحصيله العلم الشرعي عند العلماء رجع إلى كردستان العزيزة " .

يفهم من هذا الكلام أن خروجه السابق من البلاد وطوافه في البلدان الإسلامية (!) وتلقيه للمشايخ – إن صح ذلك – كان بقصد طلب العلم الشرعي فقط، وأنه لما حصل بغيته منه عند العلماء رجع إلى بلده .

وقد وضحنا فيما سبق حقيقة رحلتِه هذه ولقائِه المشايخَ، وأن خروجه كان أساسًا للحصول على شهادة جامعية، وسعيه لذلك حتى في ذهابه للعمرة وسفره إلى الرياض. ومما يدلّ على حرصه على مقصده هذا وسعيه إلى تحقيقه؛ ما جاء في ترجمته بعد عبارته السابقة:

١٣ – " دواتر بۆ تەواوکردنی خوێندنی ئەکادیمی دەستی کردەوە بە خوێندن وتوانی بەسەر کەوتوویی خوێندنی ماجستێر بە پلەی نایاب تەواوبکاو پاشان لە خوێندنی دکتۆرا وەرگیرا بۆ تەواوکردنی خوێندنەکەی ".

ومعنى هذه العبارة:

" ثم لغرض إكمال الدراسة الأكاديمية عاد إلى الدراسة، واستطاع أن يكمل بتفوق دراسة الماجستير بدرجة ممتاز، وبعدها قُبِل في مرحلة الدكتوراه لإكمال دراسته " .

علمًا أني لم أكن أعلم وقتَها أن الشيخ ربيعًا نصحه بترك الظهور على هذه القناة، لكن عرفت هذا فيما بعد من أكثر من واحد ممن سمعوا الشيخ مباشرة بلا واسطة، ولم يخبرني (عبداللطيف) بذلك، بل كتمه عني تدليسًا وغشًّا – كما كتمه عن دراويشه أول الأمر –، ثم حاول محاولاته هذه لاستدراجي إلى القناة؛ تدليسًا منه ومكرًا.

(٤٦) ينظر: الملحقات (ص٤٧-٤٨).

(٤٧) ينظر: الملحقات (ص ٤٢).

أقول: إذا كان هو قد خرج من البلاد بقصد طلب العلم الشرعي، ورحل في البلدان الإسلامية –كما يدَّعي –ولقي العلماء ولازمهم ودرس عندهم وأخذ عنهم الإجازة العلمية واستخرج منهم تزكيات له، ثم رجع بعد رحلته الطويلة هذه بعد أن حصل بغيته من العلوم الشرعية، فلماذا الآن يعود إلى الدراسة الأكاديمية ويدرس الماجستير والدكتوراه؟ ألا يغنيه تحصيله العلمي – إن ثبت له ذلك –! عن الدراسة الأكاديمية في الجامعات؟ ألا تغنيه هذه الإجازات والتزكيات التي حصل عليها من المشايخ عن شهادتي الماجستير والدكتوراه؟ وماذا يبغي من حصوله عليهما؟ آلتدريس في الجامعات؟[٤٨]

إذن كان سعي هذا الرجل في سفره خارج البلاد وبعد رجوعه هو الحصولَ على الشهادات الجامعية العليا[٤٩]، ولا يرضى أن يضخم نفسه في جانب العلم الشرعي فقط، بل يريد أن ينال أعلى شهادة جامعية؛ ليحصل على الرئاستين الدينية والأكاديمية! فإذا كنا نقرأ في كتب التراجم من سُمِّي بذي الرئاستين[٥٠]، فعلينا أن نهيِّئ أنفسنا لسماع من يُلقَّبُ في عصرنا أيضًا في بلدنا هذا بذي الرئاستين!

١٤ –ثم قال (ص٩-١٠) [٥١]:

" تێبینی: ئەم ژیانەی مامۆستا عبداللطیف لە لایەن برای بەڕێزمەوە مامۆستا (عبدالغفور عبدالله صالح)ەوە نوسراوەتەوە، بە هۆی نزیکی لە مامۆستاوە، توانی ژیانی مامۆستا بنوسێتەوە، بۆیە بە شێوەیەکی ڕەسمی بۆی ناردم، خوای گەورە پاداشتی خێری بداتەوە، منیش حەزم کرد لەم پەرتووکەدا بڵاوی بکەمەوە ".

ومعنى هذه العبارة:

---

(٤٨) لعل البعض يقول: يعلم المسكين بأن ترجمته تلك وادعاءه ملازمة العلماء كذب في كذب لا يطمئن إليه قلبه ، فهلا تسمحون له بأن يحصل على الشهادات! أتريدون أن يكون لا من العير و لا من النفير؟! أقول: نريد منه شيئًا واحدًا فقط؛ وهو: الصدق.

(٤٩) ومما يدل على سعيه الشديد للحصول على هذه الشهادات أنه وهو في اليمن قدم للماجستير في الجامعة اليمنية بصنعاء سنة (١٩٩٨/٩٧م) وأكمل السنة التحضيرية، ثم أخذ شهادة تقدير الدرجات، وشهادة قيد تفيد بأنه مسجل في الجامعة للعام الدراسي (١٩٩٩/٩٨م) وصدّقها في الخارجية اليمنية لإكمال دراسته الماجستير في العراق (ينظر: الملحقات: ص٥٦، ٦٧). وحينما ذهب للعمرة قدم للقبول في المملكة ولم يُقبَل، ثم بعد رجوعه إلى البلاد أرسل أوراقه مع أحد طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية لتقديمها هناك، ولم يقبل، ثم طلب مني –وكنت لا أزال وقتها في اليمن – أن أستخرج له إفادة من الجامعة اليمنية بأنه أكمل السنة التحضيرية، ولا مانع لديها من استكمال دراسته الماجستير في جامعة بغداد، ثم تصديقها من الجهات المختصة في اليمن (ينظر صورة الإفادة المستخرجة له –بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/١٨م، وتاريخ آخر تصديق عليها في ٢٠٠٤/١/٣م –في الملحقات: ص ٦٩)، ثم بعد ذلك ابتدأ دراسة الماجستير من جديد في جامعة تكريت وأكملها، ثم سجل للدكتوراه فيها، ولا أدري أكملها أم لا؟ وأنا لا أعيب عليه سعيه في الحصول على الشهادات الجامعية العليا، فهذا حقه، لكن الذي ينتقد عليه، ادّعاؤه أنه خرج من البلاد ورحل في البلاد الإسلامية لطلب العلم الشرعي، وإظهار أنه لم يكن له غرض غير هذا، والواقع خلافه، وهذا لا يليق بالمسلم، فكيف بالداعية السلفي. وهذا فيه ما فيه من التدليس والخداع للناس وتضخيم للنفس إلى غير ذلك من الصفات غير اللائقة التي وضحتُ كثيرًا منها فيما مضى من هذه الرسالة .

(٥٠) عرف بهذا اللقب جماعة؛ منهم: الفضل بن سهل، وزير المأمون العباسي. ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/٨١-ط الرسالة).

(٥١) ينظر: الملحقات (ص ٤٣).

" ملاحظـة: هـذه الترجمـة للأسـتاذ (عبـداللطيف) كتبـت مـن قبـل أخـي الفاضـل الأسـتاذ (عبدالغفور عبدالله صـالح) بسبب قربـه مـن الأسـتاذ – أي (عبـداللطيف) –، اسـتطاع[٥٢] أن يكتـب ترجمـة حياتـه، ولـذلك أرسـلها إلـي بصـورة رسـمية[٥٣]، جزاه الله خيـرًا، فأحببـت أن أنشرها في هذا الكتيب! " .

أقول: قد يقـول قائـل: إن هـذه الترجمـة لـم يكتبهـا (عبـداللطيف)، وإنمـا كتبهـا غيـره نقـلاً عنه، فلا يتحمل مسؤولية ما فيها.

وأجيب: بأن هذه الترجمـة لــ(عبداللطيف) كتبهـا شـخص مقَرَّب منـه جدًّا، وبسبب قربـه الشـديد منـه اسـتطاع – حسـب تعبيـر الكاتـب – أن يكتبهـا، ثـم إن هـذه الترجمـة فيهـا أمـور خاصـة عـن حياتـه لـم يطلـع عليهـا غيـره، فيسـتبعد جدًّا أن يعـرف كاتـب هـذه الترجمـة هـذه الأمور الخاصـة عنـه دون إخبـار منـه! وإن لـم يكـن كـذلك؛ فهـل أوحيـت إليـه مـن السـماء؟ أم تنزَّلـت بهـا الشـياطين عليـه؟ أم إنـه يعلـم الغيـب؟ أم يُـراد للعقـول أن تَغُـطَّ فـي نـوم عميـق، وترفع الدَّرْوَشَةُ رأسها من جديد؟

ثم إذا افترضنا جدلاً أن عبداللطيف لـم يكتبهـا ولـم يعـرف مـا فيهـا، فقـد نشـر الكتـاب منـذ سنة تقريبًا، أفلم يطلع عليها، لاسيما وأنه كتب لـه مقدمـة؟ فنَشْرُ الكتـاب – وفـي مقدمتـه هـذه الترجمة له – وعدمُ ظهور إنكار منـه لهـا، وسكوته عنهـا إلـى كتابـة هـذه الملاحظـات؛ دليـل على موافقته لما كتـب ونشـر، وإقـراره لـه، فهـو يريـد نشـر هـذه الترجمـة لنفسـه بـين النـاس، ليعرفوه على هذه الصورة التي تصوره بها الترجمة[٥٤].

وهذا يذكرني بشـيء آخـر مـن فعلـه يـدل علـى مـا فـي نفسـه مـن حـب الظهـور والشـهرة، وهو أنـه لمـا فـتح درسًـا فـي (دمّـاج) فـي كتـاب (عنـوان الظـرف فـي علـم الصـرف)، ولـيس الكتـاب مشـهورًا عنـد طلبـة العلـم، ولـم توجـد لـه سـوى نسـخة واحـدة عنـد (عبـداللطيف) يملكهـا، وقـد كتـب عليهـا تـاريخ ومكـان شـرائه الكتـاب، وشـيئًا مـن مطالعتـه لـبعض مواضيعه، مما يفهم منه رحلته في طلب العلم وشـيءٌ مـن ذلـك دفـع بهـذه النسـخة – دون أن يمحـو المكتـوب علـى صـفحة العنـوان – لتُصَـوَّرَ للطـلاب ويدرسـوا عليهـا، وينتشـر هـذا المكتوب بينهم. ثم أخذ يتظـاهر أنـه مـا أراد أن ينتشـر المكتـوب علـى نسـخته! وهـذه النسـخة هـي المنتشـرة الآن بـين الطـلاب، يعرفهـا كـل مـن عنـده نسـخة مصـورة عنهـا[٥٥]، لاسـيما طلبة العلم بـ(دماج) .

(٥٢) لا أدري ما وجه المشقة في كتابة صاحب الترجمة ترجمة لنفسه لا تبلغ ثلاث صفحات كاملة، حتى يتعانى بعض المقربين إليه عناء جمع وكتابة ترجمته؟ أهو مشغول جدًّا لهذا الحدّ حتى لا يجد وقتًا يكتب فيه لنفسه هذه الترجمة الطويلة!، أم إنه يريد أن يوحي بهذا التصور إلى كاتب وناقل ترجمته عنه أولاً، ثم إلى تابعه جامع كتاب (الحزبية ...) وناشر ترجمته فيه ثانيًا، ثم إلى قرائه ومقلديه وعامة الناس ثالثًا؟ حتى هذا التعبير: " استطاع أن يكتب ترجمة حياته " لا يخلو من إيهام وتدليس وتضخيم لنفسه!

(٥٣) لم يتبين لي مراد ناشر الترجمة من هذه العبارة، فإن قرارات وخطابات المؤسسات الحكومية هي التي توصف بـ(الرسمية)! فهل يقصد بذلك أن شيخهم (عبداللطيف) هو الذي وقع عليها وأيّدها فصارت رسمية!

(٥٤) أقول: بعد كتابة ما تقدم اطلعتُ على موقع (عبداللطيف) على الانترنت باللغة الكردية؛ فإذا به قد نشر هذه الترجمة لنفسه فيه، ومعها زيادات، فصار الظن يقينًا. فليرجع إلى موقعه من أراد التأكد بنفسه، وليقطع الشك باليقين. وهذا موقعه: www.abuabdilhaq.com

(٥٥) ينظر صورتها في الملحقات (ص ٦٠).

وأودُّ أن أوضِّح هنا أسلوبًا آخر من أساليب (عبداللطيف) الماكرة، وهو أنه يعلم أني أستطيع أن أبيِّن كثيرًا من تدليساته وكذبه على الناس وبالأدلة، لأنني كنت معه في السودان واليمن، وأعرف عنه أشياء كثيرة يجهلها غيري، وكانت تظهر منه مواقف وتصرفات كانت محل نظر عندي، فكنت أُحسِنُ فيه الظنَّ وألتمسُ له الأعذار، لكن بعضها ما كانت تُحتمَل، وقد أنّبْتُه مرة على تصرف من تصرفاته تأنيبًا شديدًا.

ولما رجعت من اليمن إلى البلاد –وكان هو رجع قبلي قرابة خمس سنوات –رأيته تتكرر منه أشباه تلك المواقف والتصرفات التي شرحت كثيرًا منها في هذه الرسالة، لكن مع فرق واحد، وهو أنه صار مشهورًا في بلادنا يشار له بالبنان، لا سيما بعد ما أذاعه عن نفسه من أنه درَس عند الشيخ مقبل كذا من السنوات، وأنه أيضًا تلميذ الشيخ ربيع، وله تزكية منهما.

إنه مُبتلَى بحب الظهور [٥٦] والشهرة والزعامة –أعاذنا الله منها –، وهذه هي مَقاتِلُه، وهي التي تدفعه إلى اتخاذ مواقف وتصرفات وقرارات لا تتفق مع المنهج السلفي، وهي ردود أفعال غير متزنة تصدر منه من غير رويَّةٍ ولا تفكير سليم ولا تحسُّبٍ للنتائج ولا استشارة أحد من إخوانه –باستثناء من ضخَّمَهم ونفخ فيهم التعالم من أتباعه الذين يوافقونه في أفكاره وتصوراته[٥٧] –، فيقع في أخطاء فاحشة تعود بالضرر عليه وعلينا وعلى الدعوة السلفية!، فيجعلنا في حرج، ويفتح علينا كلام المتربصين والمغرضين.

وقد تحيّرت؛ كيف يكون موقفي منه؟ آلمواجهة بأخطائه والوقوف ضده؟ أم السكوت عنه وعدم فضحه؟

إن اخترت الأول، فلِسابِقِ معرفتي وخِبرَتي به أنه لا يعترف بالخطأ على نفسه، ولا يتقبل أن يعارضه أحد، بل تأخذه العزة بالإثم، وينكر الحقائق ويُكابر، ويَرُدُّ الحُجَجَ ويُؤوِّلُها ولو بالباطل، وحينئذٍ يحدُثُ ما لا تحمد عقباه من الشقاق والخلاف، وسوف اضطَرُّ بعدها إلى تبيين أخطائه ونشرها علنًا بين الناس ودعمها بالوثائق الدامغة التي لا يستطيع ردها، فيسقط الرجل، ويسقط من معه من دراويشه المقلدين، وتحدث فرقة بين السلفيين، ويعلم بها المتربصون بالدعوة والمغرضون، فيُطَبِّلُون لها ويُزَمِّرون، ويطلقون ألسنتهم في الدعاة السلفيين تشويهًا لأعراضهم، وطعنًا في دعوتهم، فيعود شرًّا على الدعوة السلفية وحملتها، وأكون أنا السبب في كل هذا. ولكي لا يحدث ذلك رأيت حينها أنّ من الحكمة أنْ أختار الأمر الثاني، وألزم السكوتَ وسترَ العيوب. ثم إن القلوب بيد الله يقلبها كيف يشاء، فعسى أن تتبين له أخطاؤه، ويرجع عنها، ويتوب منها فيما بينه وبين ربه، ويبقى مصون العرض، محفوظ الكرامة. إذ ليس القصد من النصيحة التشهير بالناس وإسقاطهم، بل القصد منها أن يقلعوا عن أخطائهم، ويرجعوا إلى الحق.

لكن الرجل ازداد غرورًا وإعجابًا بنفسه، وازداد تعالمه يومًا بعد يوم، وجعل نفسه قيِّمًا على الدعوة، حاكمًا على الناس يُبَدِّع ويهجر ويمتحن الناس بآرائه؛ ولم يسلم منه إخوانه الدعاة القدامى الذين لم يوافقوه في كثير من آرائه وتصرفاته، لأنه كان يراهم عقبة في طريقه ومنافسين له!، لذا أحدث الفرقة بينهم وبين طلابهم، وصار السلفيون

---

(٥٦) وقد قيل: حُبُّ الظهور يَقصِمُ الظهور.

(٥٧) وهو في الحقيقة إذا أعجبه شيء فإنه لا يلتفت إلى قول أحد، حتى إلى قول أتباعه، ولو كان صوابًا.

بسببه متفرقين بعد أن كانوا كالجسد الواحد، وزرع البغض والحقد والشحناء بينهم، وأوغر صدور بعضهم على بعض وهجر بعضهم بعضًا؛ بعد أن كانوا إخوة متحابِّين.

ومما زاد الطينَ بَلَّةً وأيْأَسَني منه أكثر: توسيعُه دائرة الفرقة والخلاف، وإقدامُه على تبديع أخينا (بهمن)[٥٨] – مع تبديع غيره قبله –. ولم يكتف بذلك، بل أشار بالتهديد إلى هجر من لا يوافقه في حكمه، وتبديعه مستقبلاً[٥٩].

فلما رأيت منه الإصرارَ على باطله وتماديَه فيه، أيقنتُ بأن سكوتي عنه يخرج عن باب الستر إلى باب كتمان الحق، وأن عدمَ الكشفِ عن أخطائه وسلبياته والتحذيرِ منها يعود بالضرر والمفسدة على الدعوة وحملتها، لذا رأيت أنه قد آن الأوان لأبيِّن حقيقة هذا الرجل وأجلِّيها للناس؛ نصحًا لهم، حتى لا ينخدعوا به أكثر، ولأعذرَ عندالله ثم عندهم، وعسى أن يكون هذا البيان والتوضيح الآن كفارة لما ترتب على سكوتي السابق من مفاسد.

وحينما عارضته في تبديعه لأخينا (بهمن) – بعد أن حشر مع اسمه في ورقة التبديع عددًا كبيرًا من دراويشه، متسترًا بهم – لم يكن يتوقع ذلك مني، استرِواحًا منه إلى سكوتي السابق، وظنًّا منه أني حينما أرى أسماء كل هؤلاء الموقِّعين تأخذني هيبة العدد الكثير، فأجبن عن قول الحق.

فلما علم أني أعارضه في فعله هذا أشد المعارضة ولا أوافقه، وهو يعرفني جيدًا كما أعرفه أنا جيدًا، حاول أكثر من مرة أن يسترضيني كي ألزم جانب السكوت على الأقل، ولا أتكلم فيه؛ فاتصل بي ثلاث مرات فما أجبته، ثم اتصل ببعض أقربائي يعتب علي أني أتكلم فيه، ويقول له: إني أحترمه، فلماذا هو يتكلم فيَّ؟ ويوسِّط أناسًا آخرين ينقلون اعتذاره إليّ على عدم دعوته إياه لحضور اجتماعهم الذي بدّعوا فيه الأخ (بهمن)، وكأنّ اعتراضي لأجل عدم دعوتهم إيّاي لحضور اجتماعهم المخزي الذي فَضَح جهلَهم واتباعَهم لأهوائهم!

فذكرت لوسطائه: بأني معارض له:

١. في تكتيله للسلفيين، وهو بفعله هذا يجرُّهم نحو الحزبية وهم لا يشعرون، وهذا تحريف للمنهج السلفي، وخروج به عن جادَّته.
٢. وفي أنهم – هو وجماعتُه[٦٠] المقلدةُ له – ليسوا أهلاً لأن يُبَدِّعوا من لم يوافقهم في آرائهم؛ لأن هذا أمر خطير ينبغي الرجوع فيه إلى العلماء.

---

(٥٨) ينظر ورقة تبديعه له، الوجه الأول (الملحقات:ص٤٤)

(٥٩) ينظر ورقة التبديع، الوجه الثاني (الملحقات:ص٤٥)، وقد كتب عنوانًا فرعيًا وهو: "ولم يكن السلف يفرقون بين المبتدع وبين من يجالسه ويكرمه، وفيه آثار كثيرة.." ثم نقل تحته أحد عشر أثرًا. ومن أمانته في النقل! أنه نقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية (من مجموع الفتاوى:١٣٢/٢، ١٣٣) نقلين (رقم: ٧و٨) مبتورين!، قالهما شيخ الإسلام عن فرقة الاتحادية الملحدة والمؤيدين لها، فأسقطهما (عبداللطيف) على أخينا السلفي (بهمن) والإخوة السلفيين المؤيدين له!

(٦٠) ولو كُشِفَ عن حالهم واحدًا واحدًا، ومستواهم العلمي، لصاروا أضحوكة بين السلفيين وغيرهم، - إذ أن كثيرًا منهم لا يجيد قراءة القرآن قراءة صحيحة خالية من الأخطاء، دع عنك مراعاة أحكام التجويد، بل بعضهم يلحن لحنًا فاحشًا في قراءة سورة الفاتحة التي هي ركن من أركان الصلاة وهو إمام مسجد كبير منذ سنوات عديدة، منعه كبره من تعلم هذه السورة حتى تصح صلاته! وأكثرهم – إن لم يكن كلهم باستثناء (عبداللطيف) – لا يستطيع أن يتكلم باللغة العربية بلا تلعثم مدة دقيقتين، وبعد هذا يجلس هؤلاء فيُنَصِّبون أنفسهم – وهذه حالهم – أوصياء على الدعوة السلفية، وحُكّامًا على قدامى الدعاة السلفيين ممن مارسوا

فلما أيقن أني لا أوافقه ولا أسكت عنه، وأن تلبيساته لا تنطلي عليّ، ولم يجد مني إلا الإصرارَ على بيان الحق وكشفِ تلبيساته، بدأ عندها يحسُّ بأني خطر عليه، بل يراني أخطر من (بهمن) كما صرح بذلك عند بعض أتباعه، لا سيما وأن معي من الوثائق ما تدينه، لذا أخذ يفكر في طريقة لتجريحي وإسقاطي – كما فعل مع (بهمن) وغيره من قبل –، وبالتالي إسقاط شهادتي عليه بما أعرفه عنه، فأخذ يشيع بين مقلديه بأني (مأربي)! ليمهِّد للتصريح – فيما بعد – بتبديعي؛ إذ أن الناس لا يعرفون أن وصف (عبداللطيف) لي بالمأربية هو رمي لي بالبدعة، لا سيما وأن كثيرًا من الموقعين على ورقة تبديع (بهمن) هم من طلابي القدامى، وبعد أن يستقر له تبديعي يقول عني: إن كلامه فيّ غيرُ مقبول؛ لأنه مبتدع! ثم أخذ ينشر ذلك عني في عدة أماكن ومُدُن. وهكذا بهذا الأسلوب الماكر الخبيث يريد أن يسقط شهادتي عليه، ويتنصل من أخطائه ولا يعترف بها. وهذا هو أسلوبه الماكر الذي أشرت إليه (ص٢٧).

وهنا أذكُرُ أن صاحبه ذاك المتلوِّن[٦١] قد ذكرَ لي أنه في إحدى اجتماعات (عبداللطيف) مع أتباعه سمعهم يتهمونني بأني مأربي، قال: فقلت لهم مدافعًا عنك: "ما سمعته يذكر المأربي أبدًا"[٦٢].

هذا، وقد قلت له: قل لـ(عبداللطيف) أنا مستعد أن أجلس معه وبحضور أتباعه وأثبت عليه مخالفاته، أو نتباهل. وأكدت عليه أن يوصل كلامي إليه . ولم يُرجِع إليّ جوابًا إلى الآن! لأنه يعرف بأنه سوف يفتضح أمره أمام أتباعه. فأخذ هكذا يفرّ من مواجهتي. بل بلغني أنه قال: ممكن أن أجلس مع (بهمن)، ولكن لا أجلس مع (محمد حسن) لأنه مأربي!

أقول: سبحان الله، بالأمس ادَّعَى بأنه يحترمني، واتصل بي، وأرسل وسطاء إلي، وقدّم اعتذاره لي لأنه ما دعاني لحضور اجتماعه مع دراويشه للحكم على (بهمن)، والآن بعد أن أيسَ من أن أوافقه أو أسكت عنه، الآن صرتُ مأربيًّا؟

الدعوة وتغرّبوا ورحلوا ولقُوا العلماء وزكّوهم؛ فحكموا عليهم بالبدعة، وأخرجوهم من السلفية، حسدًا من عند أنفسهم وبغيًا –ولظهرت بصورة واضحة جناية (عبداللطيف) على الدعوة السلفية بتضخيم هؤلاء ونفخ التعالم فيهم، وتدليسه وتلبيسه في إفاضة أوصاف ضخمة عليهم جملة وتفصيلاً، نحو قوله فيهم عمومًا: "مشايخ السلفيين" و"حملة الدعوة السلفية المباركة في مدن كردستان" ووصفه كل واحد منهم في ورقة التبديع بـ(الأستاذ)، ووصف بعضهم بـ(الأستاذ الدكتور)!

أَلْقَابُ مَمْلَكَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا   كَالْهِرِّ يَحْكِي انْتِفَاخًا صَوْلَةَ الأَسَدِ

وهؤلاء زيَّنت لهم أنفسهم التلقب بعظيم الألقاب، لتَرفع من جهالتهم، وهم أناس تَشيَّخُوا قبل أن يَشِيخوا، وتَزبَّبوا قبل أن يَتَحَصْرَموا، ورامُوا الطيران بغير ريش، وأقحَموا أنفسَهم فيما لا يُحسنون. فهم مشاركون لـ(عبداللطيف) في تحمل إثم ما أحدثه من فتنة وفرقة، وتشويه للدعوة السلفية المباركة.

(٦١) وكان في الأول يتظاهر أمامي –بعد وقوع فتنة (عبداللطيف) هذه –بأنه ليس معه، وأن له –ولغيره أيضًا– مؤاخذات عليه، لكنه يخاف إن تكلم بها أن يهجر من قبل أتباعه كما هجروه من قبل بسبب انتقاد له سابق ، فكنت أقول له: لماذا تخاف أن تتكلم وتوجه له هذه الانتقادات؟ أليس من أصول الدعوة السلفية أن كل إنسان يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلى الله عليه وسلم، لماذا يكون انتقاد شخص (عبداللطيف) سببًا للهجر؟ أهذه هي السلفية؟ فالله أحق أن تخشاه.

(٦٢) وهذا الدفاع عني كان قبل أن يظهر انحيازه الكامل إلى (عبداللطيف) وجماعته، وكانت فيه بقية من الوفاء لشيخه، ثم بعد ذلك مسخه (عبداللطيف)، فصار يتجسس على شيخه لصالحه، ويطعنه من الخلف –كما فعل غيره من الطلاب والأصدقاء القدامى الأوفياء(!) قبله –. وهذا هو ديدن (عبداللطيف)، أينما يحل يزرع الفرقة بين الطالب وشيخه، والخِلِّ وخليله، ويقلب المودّة كرهًا، والصداقة عداوة، والبشاشة عند لقاء الإخوة عُبوسًا، والوصل قطيعة وهجرًا، والوفاء غدرًا، ويَنحَر ذلك كله على مَنْحَر نُصْبِ شهرته وزعامته، قربانًا وإرضاءً لشيطان نفسه وهواها.

دعني أناقشك يا (عبداللطيف) في اتهامك لي لتعرف ما يخرج من رأسك، ولينطبق عليك المثل السائر: " من حفر بئرًا لأخيه وقع فيه "[٦٣]:

قرابة خمس سنوات وأنا في البلد كنت تَصِلُني وتزورني في بيتي وتعودني في مرضي وتطلب في جمع كبير من السلفيين أن يدعوا لي بالشفاء وتثني علي بينهم وبين تلاميذك، وتطلب مني أن ألقي كلمة على تلاميذك، وتهدي إليّ كتابك وتصفني بأخيك الفاضل الأستاذ[٦٤]، وتستشيرني في اختيار موضوع لتجعله أطروحتك للدكتوراه، وتعرض علي عنوان أطروحتك، ويهمك رأيي، وتدعوني إلى مجالسك لتستشيرني فيما ينزل بك من مِهمّات ونوازل، وتزكي من أزكيه، وتُعقّب فتقول لي: أنا لا أردّ لك طلبًا!، ولم أكن عندك مأربيًّا، والآن حين لم أوافقك على تبديع أخيك (بهمن)، ولم أرض بالسكوت، بل عارضتك؛ أصبحت مأربيًّا؟

وإذا كنت مأربيًّا مبتدعًا طيلة هذه السنوات الخمس فلماذا سكتَّ عليّ وسترتني؟ بل تظهر احترامك لي، ويُهمُّك موافقتي لك، لا سيما في فتنتك الأخيرة هذه، لا بل ترضى بسكوتي فقط، وتُوسِّط أناسًا من أجل ذلك؟ هل يجوز عندك –في منهجك الذي تدَّعيه– السكوت عن المبتدع وستره؟ أليس هذا السكوت والستر يعتبر غشًّا وخيانة للأمانة الدينية يا (عبداللطيف) المتلقب بالأمين؟! فلماذا سكتَّ عليّ ولم تُحذِّر مني طيلة هذه الفترة؟ ولماذا الآن أصبحت مبتدعًا؟

إن سكوتك هذا –وأنت تراني مبتدعًا– يُدينك! فأنت ذكرت في "انحرافاتك المنهجية" التي اتهمت بها أخاك (بهمن) –وحكمت عليه أنت وأتباعك بسببها أنه مبتدع– أشياءَ هي –بسكوتك عليّ وسترك لي وأنت تراني مبتدعًا– موجودة فيك، وهي قولك[٦٥] :

" ١١. مصاحبته للحزبيين الذين يطعنون في السلفيين وعلمائهم ووصلهم وعدم هجرهم .

١٢. تمييعه المفرط بحيث لم يصرح بتبديع الحزبيين، ولا سيما من يصلونه منهم .

١٣. عدم تصريحه بالتحذير من الحزبيين .

١٧. تزكيته لبعض المبتدعة والزائغين و(علامة المبتدع إطراء المبتدعة) "

فإذا كان كذلك فما هو حكمك وحكم دراويشك فيك؟ فإن لم تكن فيك غيرة على المنهج السلفي فتحكم على نفسك بما حكمت به على (بهمن)؛ فهل لدراويشك هذه الغيرة فيحكموا عليك بمثل ما حكموا به على (بهمن)؟ أم أنهم يُعمون بصائرهم حتى لا يرَوُا الحق؟ أو يفعلون كما تفعل النَّعَامة؛ تضع رأسها في الرمل حتى لا ترى الصيادَ، ظنًّا منها أنها حين لا تراه فهو لا يراها، بينما هو واقف على رأسها. أو ينتظرون الإذن منك لتأذن لهم بالحكم عليك، على طريقة فرعون في اعتراضه على السحرة لمّا رأوا آية الله على يدي موسى فخضعوا لها وآمنوا، فقال معترضًا:﴿ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ ﴾؟ [الأعراف: ١٢٣].

---

(٦٣) وروي حديثًا، لكنه لا أصل له، كما نقله السخاوي عن ابن حجر .
ينظر: الإعجاز والإيجاز لأبي منصور الثعالبي (ص٣٣)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٤٤).

(٦٤) أهدى إليّ كتابه (اقتضاء القصر اللغوي البلاغي للتوحيد في آي القرآن المجيد) وهي رسالته الماجستير. وقد كتب إهداءه بخطه على أول الكتاب. ينظر: الملحقات (ص ٦٣) . وقد أهدى نسخة أخرى منه لشيخه بالإجازة حمدي السلفي قبل أن يعرض عليه تبديعه لـ(بهمن) ليرشيه بذلك ويوافقه على تبديعه هذا، فلم يظفر ببغيته، وعاد بخُفَّي حُنَين، كما يقول المثل.

(٦٥) ينظر ورقة تبديعه له، الوجه الأول (الملحقات: ص ٤٤)

فإن أبيتَ – أنت ودراويشك – إلا السكوت – بعد أن أفحمتكم الحجة واجِمين – فأنا سأسهل لكم الأمر، وأنقُلُ حكمَكم حرفيًّا حتى أكون عادلاً معكم ، ثم تقولوا بعدها: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ﴾. لقد طرحت أنت تساؤلاً في "انحرافاتك المنهجية" ثم أجبت بنفسك عنه، حيث قلتَ[٦٦]:

" هل هذه الانحرافات كافية لتبديع الإنسان بسببها؟

الجواب: والله إن بعضها يكفي لتبديع المرء به فضلاً عن اجتماعها كلها، وهذا منهج السلف..." .

أقول: إذا كان البعض منها يكفي لتبديع الإنسان بسببها، كما أجبت بنفسك عن تساؤلك الذي طرحته، فكيف تحكم على نفسك الآن وفيك هذه الانحرافات التي حكمت بسببها على أخيك (بهمن) بأنه مبتدع؟ هل تجيب أنت؟ أو دراويشك؟ أو أترك الجواب للقارئ اللبيب المنصف؟

إنّ سكوتَك هذا عني لا يخرج عن أحد أمرين:

١. إما أنك سكتَّ لمصلحة خاصة بك، وهذا يعني أن مواقفك ليست منهجية، بل مصلحية، وأنك رجل مصلحي انتهازي وصولي، وأن ما تظهره غير ما تبطنه، وأنك كالحِرباء تتلون حسب الشخص والمحيط والمصلحة.
وهذا يتوافق مع مواقفك السابقة التي ذكرتُها.
٢. أو أن ما حكمت به عليَّ عائد عليك، أي أنك مأربي متستر[٦٧].

ومما يؤيد هذا ما صدر عنك في مجلس ضم عددًا من الإخوة –وقد ذُكِرَ فيه المأربيُّ –فبالغت في مدحه والثناء عليه، ثم قلت: لكننا مع الجمهور في تبديعه.
وهذا يعني أنك في قرارة نفسك لا تراه كذلك، ولكنك تخاف مخالفة الجمهور! فهل تنكر هذا أم تحب أن تُواجَه بمن يشهد عليك ممن كان في ذلك المجلس؟
فاختر لنفسك أحد الأمرين، فأنت حرٌّ، لكن أحلاهما مرٌّ.

وأيضًا فإنه قد ذكر لي أحد أتباعك الذين علّمتَهم التجسسَ على الناس، وأخذوا منك بعض صفاتك التي منها الغدر وإظهار خلاف الباطن، أنك أهديتَ له كتاب (إتحاف النبيل) للمأربي! وهذا الكتاب فيه بعض ما أوخِذ عليه، فما تقول في عملك هذا؟

إن كنت تراه مبتدعًا عن قناعة واعتقاد، فلماذا أهديت هذا الكتاب لأحد أتباعك، وأنت مبجَّل في نظرهم، مؤتَمَنٌ لديهم، وتلقّب نفسك بـ(الأمين!)؟ وفعلُك هذا فيه: ترويجٌ لبعض بدعته، وغشٌ للمهدَى إليه – لا سيما وهو أحد أتباعك! –، وكتمانٌ للحق، وتركٌ للنصيحة؟

لو كنت تراه مبتدعًا حقًّا – لا تزلُّفًا – فالمتوقَّع منك: إمّا أن تبقي الكتاب عندك للضرورة أو الحاجة، وإمّا أن تتلفه. ولكنك حين رأيت أنك لا تستفيد من الكتاب؛ لأنك أعلنت أن صاحبه مبتدع –وفاقًا للجمهور! لا عن قناعة–، ولم تشأ أن يذهب المال الذي اشتريتَ به الكتاب سُدًى، أهديتَه إلى تابعك، وجعلته حسنة –وينبغي في الحقيقة أن تكون

---

(٦٦) ينظر ورقة التبديع، الوجه الثاني (الملحقات:ص ٤٥)

(٦٧) على حد تعبيره هو، وأنا لا أُبَدِّع (عبداللطيف)، لكني أصفه بأنه رجل متلون، مصلحيٌّ، باغ، متبعٌ لهواه، متكبر، كذاب، يموت في الشهرة والزعامة، لايتورع عن الافتراء على مخالفه. والله حسيبه.

عندك إساءة –تطوِّقُ بها عنقه، وتمُنُّ بها –مستقبلاً – عليه[٦٨]، فجعلتَ الإساءةَ إحسانًا، وأبدلتَ النصيحة غشًّا وكتمانًا. فإن كان الأمر كذلك فبأي وصف تصف به فعلك هذا؟ وتحت أي انحراف من "انحرافاتك المنهجية" يندرج؟ ثم كيف يكون حكمك –بعد هذا – على نفسك؟

فهل تعدل في الحكم، وتحكم على نفسك بما حكمت عليّ؟

أم أنك ستُؤَوِّل فعلك هذا –كما أوّلتَ زيارتك لرؤوس أهل البدع في مراكزهم من قبل–؟ وهل سيقبل دراويشك منك هذا التأويل الجديد أيضًا كما قبلوه من قبل؟

أم أنك فوق النقد، ولا تحتسب عليك المخالفات؟ لأنك –في ظنك وعند دراويشك– رمز الدعوة السلفية في كردستان أو في العراق، أو هكذا تريد أن ينظر إليك، وبيان أخطائك جريمة لا تغتفر، وسبب كافٍ للتبديع؟!

ثم أثناء كتابتي لهذه الرسالة بلغني أن (عبداللطيف) زاد في عطائه(!) السخيّ لي بأن حكم علي بحكمين جديدين! فوصفني بـ(الحلبية) و(العرعورية). وكان صاحبه ذاك المتلون قد لمَّح لي –في شيء من حياء مَشُوبٍ بمكرٍ –إلى هذين الاتهامين، ولم أكن أظن أن تبلغ بهم الحماقة والافتراء إلى هذه الدرجة، فلم أهتمّ بالأمر، ثم بلغني بعد ذلك أن (عبداللطيف) يشيع عني هذا في أماكن متعددة.

وأقول: سبحان الله! هذا الرجل لا يخاف الله؟ يكيل التهم لإخوانه هكذا جزافًا. أين هو من قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾ [الأحزاب: ٥٨]؟ ألا يعلم أنه سيقف بين يدي الجبار يوم القيامة، وسيسأله عن اتهاماته هذه لي –واتهاماتِه من قَبلُ لإخوانه–؟ ألم يسمع قوله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝﴾ [المطففين]؟ ألم يبلغه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ –زاد في رواية: وليس بخارج! –"[٦٩]؟

كل هذه التهم من أجل أني عارضته في تبديعه لـ(بهمن) ولم أرض بالسكوت!

وهنا أقول لك يا (عبداللطيف) – كما قلت سابقًا – : كيف استجزت لنفسك وأنت تراني مبتدعًا – ترميني بالمأربية والحلبية والعرعورية – أن تسكت عليّ ولا تحذّر مني؟ ولا أعلم عنك أنك اتهمت (بهمن) بشيء منها، ومع ذلك حكمت عليه بالبدعة، وأخرجته من دائرة السنة، فكان الأجدر بك – وأنت قد جمعت لي كل هذه الألقاب – أن تجمع جموعك، وتحكم عليّ أنا بالبدعة، وتحذر السلفيين مني.

وأنا أفكر فيما رميتني به، وأحاول أن أعصر ذهني عصرًا؛ لأجد شيئًا استوجب منك أن تنبزني بهذين اللقبين، فلا أجد. فهلا تخبرني أنت بذلك؟

---

(٦٨) وقد مرّ (ص ٢٤) من هذه الرسالة أنه تصرف تصرفًا شبيهًا بهذا مع شيخه في قضية تركه التدريس في الجامعة المختلطة، فلْيُرجَع إليه.

(٦٩) أخرجه أبوداود (٣٥٩٩) وأحمد (٥٣٨٥/٧٠/٢) والطبراني (١٣٢٥٤/١٩/١١) –والزيادة له – والحاكم (٢٧/٢) –وصحح إسناده ووافقه الذهبي –والبيهقي (٨٢/٦). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٣٨). و ردغة الخَبال: عصارة أهل النار. نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة.

فأنا لا أذكر أني درّستُ يومًا ما في حياتي مؤلَّفًا للحلبي، ولا لعرعور، ولم ألزم أحدًا بذلك، ولا وضعته في منهج دراسيٍّ للسلفيين أحاسب الناس عليه.

بينما أنت وضعتَ منهجًا دراسيًّا للسلفيين (أهل السنة والجماعة) في كردستان العراق حسب المراحل، وكنت تلزمهم به وتحاسبهم على مخالفته! وجعلته على قسمين:

القسم الأول: العلوم التي تطلب بطريق التلقين والتلقي. ومن كتب الحلبي التي قررتها على الطلاب في (منهجك) هذا: (التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية) و(الأربعون في الدعوة والدعاة) للمرحلة المبتدئة. و(علم أصول البدع) للمرحلة المتوسطة[٧٠].

والقسم الثاني: العلوم (كذا) التي تطلب من طريق مطالعة الكتب بدون شيخ، وفيه من كتبه: (فقه الواقع) و(الدعوة إلى الله بين التعاون الشرعي والتجمع الحزبي) [٧١].

أنا لم أحضر درسًا أو محاضرة أو دورة علمية لعلي الحلبي، بينما أنت دعاك علي الحلبي دعوة خاصة لحضور دورة علمية في عمَّان، وهذا معروف مشهور بين السلفيين، وقد أخبرتني أنت به شخصيًّا.

فمن منا الآن أولى أن ينبز بـ(الحلبية): أنا أم أنت؟ ما لميزانك هذا – غير المتوازن – يُطَفِّفُ دائمًا؟ فما أحقك بقول الأوَّل: " أَحَشَفًا وسُوءَ كِيلَة "! [٧٢]؟

ومن المفارقات العجيبة أن شابًّا آخر حدَثًا من دراويش (عبداللطيف) ممن ضخَّمه هو وجماعته ونفخ فيه الكبر والتعالم، أتاني يومًا ومعه رسالتان: إحداهما لعلي الحلبي، وهي رسالته التي أيّد فيها قول الشيخ الألباني – رحمه الله – في المنع من صيام يوم السبت في غير الفريضة، والثانية: ترجمة للأولى باللغة الكردية كتبها هذا الحدَث، وطلب مني أن أقرأها وأبدي رأيي فيها. وكان غرضه أن أكتب له مقدّمة لرسالته ينشرها معها، فتنتشر رسالته، ويَذيع صيتُه، فيزداد غرورًا وإعجابًا بالنفس وتعالمًا وكبرًا، كما عوَّده (عبداللطيف).

فذكرت له أن الشيخ الألباني قد خالف الجمهور في هذه المسألة، وأنا أميل إلى قول الجمهور. فدخل معي في جدال طويل في هذه المسألة، ولم يكن عنده علم يجادل به سوى الجدل، بل حتى الجدل له أصوله وضوابطه، وكان هو صفرًا منها. فأوقفته على نص حديث في المسألة، فسكت وانقطع عن الجدال. ولا أدري أكان سكوته عن اقتناع أو مداهنة.

ثم قلت له: أنا لم أطلع على رسالة علي الحلبي هذه، فأبقِها عندي أقرأها. فلمّا قرأتُها وجدتُ الحلبي يغالط في بعض المسائل الأصولية، ويكرر هذه المغالطة. فكتبت تعليقات على مواضع من رسالته، وأغلظت القول في بعضها.

---

(٧٠) ينظر: (الملحقات: ص٦٤). وبالمناسبة فإن فيه كتبًا أخرى لغير الحلبي، منها: في المرحلة المبتدئة – قسم العقيدة / رسالة (٣- البدعة وأثرها السيء في الأمة) لسليم الهلالي. وقرر أيضًا في المرحلة المبتدئة ضمن علوم اللغة والبلاغة؛ كتاب (٢- إزالة القيود عن ألفاظ المقصود) في علم الصرف؛ لمؤلفه د. عبدالملك السعدي (ينظر صورة غلاف الكتاب في الملحقات: ص٧٠)، وهو أحد كبار الشيوخ المعادين للدعوة السلفية في العراق، وقد تأذى كثير من السلفيين منه في حينه. رغم أن كتب الصرف كثيرة للمؤلفين القدامى والمحدثين.

(٧١) ينظر: (الملحقات: ص ٦٥). وقرر فيه أيضًا لغير الحلبي: (بين الشرع والفكر) لمشهور حسن.

(٧٢) الحَشَفُ: أَرْدَأ التمر، والكِيلة : فِعْلَة من الكَيْل، وهي تدلّ على الهيئة والحالة، نحو: الرِّكْبَة والجِلْسَة. أي: أَتَجْمَعُ بَينَ التَّمْرِ الرَّدِيءِ والكَيْلِ المُطَفَّفِ؟ وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ في خَلَّتَيْ إساءَةٍ تَجْتَمِعان في الرَّجُل.

ينظر: مجمع الأمثال للميداني (٢٠٧/١)، وتاج العروس للزبيدي، مادة: (حشف ١٤٣/٢٣ – ط الكويت).

ولما رَدَدْتُها إلى صاحبها، وقرأ التعليقات، جُنّ جنونُه، وأخذ يرسل إليّ رسائل فيها ما فيها من إساءة أدب[٧٣]، ومغالطات تدل على: جهل فاضح، وتقليد أعمى، وتقديس للأشخاص. وبقي حاقدًا عليّ.

ثم لمّا أحدث (عبداللطيف) فتنته هذه استغل ذاك الشابُّ المذكورُ الفرصةَ، وأظهر حقده القديم، فأوصل الرسالة السابقة – وعليها تعليقاتي – إلى أحد كبار دراويش (عبداللطيف) سنًّا، ليشيعوا عني بأني أتكلم في علي الحلبي! – لأن السلفية عندنا مرتبطة بحكم العُجْمة والجهل للأسف بالأشخاص أكثر من ارتباطها بالمنهج –، ثم ليوصلوها من بعدُ إلى الشيخ حمدي المعروف رأيه في علي الحلبي، وقد أرسلوها إليه ليقولوا له : "عليك بمحمد حسن؛ فإنه يذم علي الحلبي" .

وهنا المفارقة؛ لماذا أُتَّهَمُ عند طائفة بأني حلبي، ويشاع عني ذلك؟ وعند طائفة أخرى بأني أتكلم في علي الحلبي؟ أليس هذا من الكيل بمكيالين، واللعب على حبلين؟

إن كان إشاعةُ ما تقدم عني من أني أتكلم في علي الحلبي وجرحي بذلك عند الشيخ حمدي بعلم (عبداللطيف) وتحريضه، وهو من جهة أخرى يتهمني بأني حلبي، فهذا موقف جديد آخر منه يضاف إلى مواقفه السابقة التي تدل على تلونه، فهو يلبس لكل مقام وحال وشخص لَبوسه، رائده في ذلك تحقيق مصلحته فقط، سواء كان بحق أم بباطل، يؤمن بموقفه ذاك في قرارة نفسه أو لا يؤمن به.

وإن كان بغير علم منه، بل كان عملاً من دراويشه؛ فهذا يعني أنهم – سواء من باشر منهم هذا العمل، أومن علمه وأقره ورضي به ولم ينكره – فيهم مثل صفات شيخهم من: التلون، وعدم الثبات على أمر واحد، ونصرة ما هم عليه بحق أو بباطل.

فإن كانت هذه الصفات معدومة عندهم قبل هذه الفتنة، فهذا يعني أن (عبداللطيف) أفاض عليهم من (فيوضات صفاته اللاقُدسية)، ومسخ ما كان فيهم من (البراءة الأصلية). وكفى بهذا إفسادًا لـ(الدُّعاة)، فكيف بعامة الناس؟

وإن كانت فيهم من قبل ومن بعد، فحق لهم أن يتآلفوا مع (عبداللطيف) ويجتمعوا معه على نصرة باطله، فـ(الطيور على أشكالها تقع) كما يقول المثل. ومن قبلُ قال من لا ينطق عن الهوى: "الأرواح جنود مجنَّدة، فما تَعارَف منها ائتَلف، وما تَناكَر منها اختَلف"[٧٤] .

وأما العرعورية؛ فلم يَدُر بخَلَدي يومًا ما أن يأتي عليَّ يوم وأنا أُنسَبُ إلى عدنان عرعور؛ فأنا في حياتي كلها لم أقرأ له كتابًا، ولا استمعت إلى درس أو محاضرة له، ولا أنشغل بشيء منها.

لكن بالمقابل أنا أعلم من (عبداللطيف) أنه كانت بحوزته بعض كتبه لما كان في اليمن، وإن كان هذا لا يعني أنه كان يعتقد صحة ما فيها أو يتبناها. ولكن مع أني لا أقرأ ولا أسمع له ولا أنشغل به و لا أتبنّى أفكاره، وليس عندي شيء من كتبه أو محاضراته أو دروسه، ومع ذلك حكم عليّ (عبداللطيف) بالعرعورية ونسبني إليه. بينما هو كان

---

(٧٣) وكم تكررت مثل هذه المواقف من الأغرار الأحداث الصغار من دراويش (عبداللطيف) ممن تجرّؤوا على غيري ممن هم أكبر منهم سنّا وعلمًا ودعوة وأثرًا وتجربة. ثم بعد هذا يتهم (عبداللطيف) أخانا (بهمن) بأنه جرَّأ الصغار على الكبار! (ينظر هذا الاتهام: الملحقات ص٤٤ ، الاتهام رقم ٢)

(٧٤) مر إيراد هذا الحديث وتخريجه تحت الهامش (٢٤) (ص١٤).

بحوزته بعض كتبه. فإذا ما حاكمناه إلى ميزانه في أحكامه على الناس لكان هو أولى بأن يوصف بالعرعورية.

فما لميزانه هذا – غير المتوازن – يطفف دائمًا؟ أفي كل مرة أُردِّد قول الأول: أحَشَفًا وسُوءَ كِيلَة؟

بعد هذا التوضيح والبيان فمن أحق الآن بالأوصاف التي وصفني بها (عبداللطيف)، أنا أم هو؟

ثم ما الغرض من هذه الاتهامات التي توالت منه علي؟ القصد واضح معروف ذكرته من قبل، إنه يريد أن يُجَرِّحَني ويرميني بالبدعة فيُسقِطَ شهادتي عليه، بعد أن أيس أن يضمني إلى جانبه أو أرضى بالسكوت. وكفى بأسلوبه هذا مكرًا وسُوءَ نيّة وخبثَ طَوِيَّة.

وهنا أعيد ما ذكرته عنه (ص٢٩) من أنه يراني أخطر من (بهمن)، وأنه ممكن أن يجلس مع (بهمن)، ولكن لا يجلس معي؛ لأني مأربي!

أقول: صحيح، إنه يراني أخطر من (بهمن)، لكن أخطر على مَن؟ أخطر عليه هو، ولذلك هو صادق في كلامه، معبِّرٌ عمّا يجده من خوف في نفسه على نفسه!، لكن تعليلَه تدليس آخر، وتلبيس آخر، ومكر آخر، تَسَتَّر مِن وراءه ليُخفي حقيقة تهرّبه من مواجهتي، إذ لو كنت كما قال – وما زاده بعد ذلك من ألقاب – فهذا يعني أنه يراني مبتدعًا، وأنا و(بهمن) عنده سواء، فلماذا ممكن عنده أن يجلس معه، وغير ممكن أن يجلس معي، وحكمنا واحد عنده؟

هل يراني كافرًا؟ حتى الكافر يجوز الجلوس معه ودعوته إلى الإسلام!

هل يراني مرتَدًّا؟ حتى المرتد ينبغي أن يُجلّس معه ويستتاب، فيُناقَش وتُزال شبَهُه، وتُقام عليه الحجة!

هل يراني زنديقًا غير ممكن عنده أن يجلس معي؛ لأنه لا توبة للزنديق على رأي بعض العلماء؟

إن كان يعتقد فيَّ أحدَ هذه الأشياء فليصرِّح –كما صرح بتبديع (بهمن) –ولا يلمِّح؟

وإن كان لا يراني كافرًا ولا مرتَدًّا ولا زنديقًا، بل يراني مبتدعًا مثل (بهمن) وحسب، فلماذا يمكن الجلوس معه ولا يمكن الجلوس معي؟ إن كانت له أصول واحدة ينطلق منها في تبديع الآخرين، فينبغي أن يكون تعامله معه ومعي سواءً. إن كان جائزًا الجلوس مع (بهمن) فهو جائز معي أيضًا. وإن كان واجبًا معه، فهو واجب معي أيضًا. فما السرُّ في هذه الازدواجية في التعامل؟ ألم يسأل دراويشه أنفسهم هذا السؤال؟ أم أنهم لا يعرفون سوى التوقيع؟ أو أنهم تنتشر أسماؤهم – دون علم منهم أو موافقة[٧٥] – على أحكام عظيمة يتريث فيها العلماء؟

إذا المرءُ لم يُدرِكْ بعينيه ما يُرَى ... فما الفرق بين العُمْيِ والبُصَرَاء

هذه الازدواجية تدل على شيء واحد، وهو أنه لا ينطلق من أصول واحدة، بل تختلف منطلقاتُه باختلاف الأشخاص، وبحسب مصلحته. ومصلحته هنا تقتضي منه ألاّ يجلس

---

(٧٥) كما هو واقع الحال في أكثر الأسماء التي كتبت في ورقة التبديع. وهنا أسأل: ألهذا الحد بلغت الدروشة عند هؤلاء لشيخهم؟ ألهذا الحد يستخف صاحبهم بعقولهم؟ ثم يلقبهم بـ"حملة الدعوة السلفية المباركة في مدن كردستان" و "مشايخ الدعوة السلفية"، إنه يعرف من أين تؤكل أكتافهم!

معي؛ لأنه إذا جلس وبحضور أتباعه ودراويشه فسوف يُواجَه بهذه الحقائق، ويفتضح بينهم، ولذلك فهو يلبس عليهم ويوهمهم أنه لا يجلس معي لأني أخطر، يعني: عليه.

وأقول أيضًا: كان المفترَض منه – قبل أن يرميني بالبدعة – أن يسلك عدة مسالك، يتدرج فيها معي، ويكون الحكم بالبدعة آخرها. فكان عليه:

- أن يواجهني بالأسباب المقتضية لتبديعي، ويتحقق منها هل هي موجودة فيّ أم لا، فلا يقدم على ثَلْم عرض أخيه المسلم دون تثبت ولا برهان، إذ من "انحرافاته المنهجية" التي اتُّهم بها (بهمن) أنه "لا يُواجِه بالنصيحة"![٧٦]
- ثم إذا ثبتت أنها موجودة فيّ يناقشني فيها، فلعلي أكون مخطئًا، ويثبت لي أنها أسباب تقتضي التبديع، ويقيم الحجة علي بالدليل والبرهان.
- ثم إذا أقام عليّ الحجة، فعاندت، ينصحني بالتوبة والرجوع، ويعظني ويخوفني بالله، عسى أن أرتدع، فـ "إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء" كما جاء في الحديث[٧٧].
- ثم يكون التبديع آخر المراحل، ويصدر ممن هم أهل لذلك من أهل الرسوخ في العلم، ومن أهل الديانة والتقوى والورع، ولا يكون بين الحاكم والمحكوم عليه شحناء، أو خصومة، أو شائبة حسد؛ كما هو موجود بين كثير من الأقران.

فهل فعل (عبداللطيف) شيئًا من ذلك؟ لا، لم يفعل شيئًا منها. لماذا؟!

إن رجلاً كهذا متلونًا بحسب ما تقتضيه مصلحته، يتبع هواه في أحكامه على الناس، وقد آذى الدعاة السلفيين المخالفين له في آرائه،كيف يؤتَمَن على الدعوة السلفية ودعاتها؟

إن تصرفات ومواقف هذا الرجل التي سبق شرحها، وأحكامه الجائرة على إخوانه الدعاة، وما ينسب إليه من الكذب في حديثه من أشخاص كثيرين، مستغلاً ما أشاعه عن نفسه بين السلفيين أنه تلميذ الشيخين مقبل الوادعي وربيع المدخلي، وأنه "الرجل الأول في العراق عند الشيخ ربيع"، أساء كثيرًا إلى الدعوة السلفية ومشايخها ودعاتها.

أرجع فأقول: إن تخبُّطك يا (عبداللطيف) في أحكامك الكثيرة الجائرة، وكيلك بمكيالين، يدل على ضعف موقفك، ويذكرني بالمَثَل: إن الغريق يتشبث بالقَشَّة لينجو من الغرق؟ وأنت الآن تعلم أنك على خطأ، وأنك جررت أتباعك البسطاء المساكين المغرَّر بهم إلى أخطائك، بعد أن زرعت فيهم الكبر والتعالم، وقد أخذتك العزة بالإثم أن تعترف بخطئك، فليس عندك من الشجاعة والتجرد للحق ما يدفعك إلى الرجوع عن خطئك، لأنك ترى الاعتراف بالخطأ عيبًا، وليس الأمر كذلك، بل الاعتراف بالخطأ فضيلة، وخير الخطائين التوابون.

ولم يكتف (عبداللطيف) بهذا، بل أخذ يسلك مسالك الحزبيين، وكأنه في معركة انتخابية؛ يجوب المدن والأمصار، يجمع فيها الشَّتيت من الأشياع والأنصار، من مقلديه الدراويش والأغرار، يستكثر بهم على باطله، ويُرهِب بهم مخالفه، ظنًّا منه أن المخالف

---

(٧٦) ينظر: (الملحقات:ص٤٤، الاتهام رقم ٣).

(٧٧) أخرجه الترمذي(٢١٤٠-ط شاكر) وغيره من حديث أنس، وصححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (٢٢٥).

له حينما يرى كل هذه الأسماء تأخذه الرهبة من كثرة هذا العدد، فيجبن عن قول الحق، ويرضى بالأمر الواقع(٧٨).

وهذا هو أسلوبه ودَيدَنُه حتى مع من يزعم أنهم شيوخه، إذا أراد أن يستخرج من أحدهم موافقة على رأيٍ له أو عملٍ، يتخذ قرارَه أوّلاً، ثم يجمع دراويشه ويزين لهم قراره ويأخذ موافقتهم عليه ثانيًا، ثم ينفذونه ويباشرون العمل به ثالثًا، ثم يجمع أسماءهم – بعد أن يُفيض عليهم ألقابًا ضخمة كـ: الأستاذ والأستاذ الدكتور والداعية ومشايخ السلفيين وحملة الدعوة السلفية المباركة في مدن كردستان – ويقدمها لشيخه في رسالة – تشبه قرارًا وبيانًا حزبيًا – كأنه يستشيره رابعًا، بينما هو قد أخذ قراره من قبل وعمل به، وهو يتوقع أن يكون موقفُ شيخه منه أحدَ أمرين: إما أن يوافقه على ورقته التي قدَّمها له، أو إنْ لم يوافقه فلا يعارضه – على الأقل – بسبب هذا الكم والنوع من الأشخاص الموقّعين، فهو يحاول أن يفرض عليه ما يريده منه بهذه الطريقة الحزبية الماكرة، وكفى به تدليسًا وخبثًا ومكرًا منه ودهاءً، وكفى به استخفافًا ووقاحةً وقلة أدبٍ وحياءٍ مع شيخه.

أوَما دَرَى المسكين أن الحق قويٌّ بنفسه يُعرَف ببرهانه ودليله، لا بالكثرة والقلة؟ أوَ لم يسمع قول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[البقرة:١١١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف:١٠٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ [الأنعام:١١٦].

فإنه إن كان محقًّا في "انحرافاته المنهجية" التي يفتريها على أخيه (بهمن) كان عليه أن يسندها بالدليل والبرهان، لابالتهويل والتخويف بكثرة أسماء الموقّعين وإفاضة الألقاب الضخمة عليهم، وهم لا يعلمون حقيقة ما يشهدون عليه!، ولا يعرفون شخصَ المشهودِ عليه – إلا أقلُّ القليل منهم –، ولا سمعوا له درسًا أو محاضرة أو خطبة مسجَّلة!، فما هو حكم الشرع في مثل هذه الشهادة؟ فليجيبوا بعلم إن كانوا يعلمون، أو بصدق إن كانوا متقين. لكن إن كانوا متورِّعين – ورعًا كاذبًا طبعًا؛ لأنهم لو كانوا يخافون الله لما شهدوا هذه الشهادة أصلاً – فها هو شيخُ (عبدِاللطيف) حمدي – الذي رضوا أن يتحاكموا إليه أولاً، ثم فرّوا من لقائه والاستجابة لندائه ثانيًا – يرفع عنهم عَناء هذا الحكم، فقد ذكر – في مكالمة مسجلة بعد طول انتظاره لحضورهم ولم يحضروا – عن شهادتهم هذه: أنه ليست لهم بينة شرعية في ذلك، وأن الذين وقّعوا على الورقة مُدَّعُون لا تقبل شهادتُهم! انتهى. و﴿ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾.

ومثل هذا العدد الكثير من شهداء الزور أحْرَى أن لا يُعبَأ بشهادتهم، ولا يُخافَ من تهديدهم، بل هم كما قال الشاعر:

إنَّ قومِي تجمَّعُوا ... وبقتلي تحدَّثُوا
لا أُبالِي بجمعهمُ ... كل جمع مؤنَّثُ

وأخيرًا؛ هذا بعض ما أعرفه عن (عبداللطيف)، وما بينته هنا شيءٌ يسيرٌ من تدليساته وتلبيساته، تكفي لتبصير الدرويش الكفيف بحقيقة هذا الرجل، وله عندي غير هذا.

---

(٧٨) ولعل كثيرًا من دراويشه كذلك، فعرف كيف يستدرجهم ويوقعهم في شباكه، ولذلك ترى فيهم المتلونين.

لكن الذي يحزنني أن أرى مجموعة من المساكين قد لَبَّس عليهم أمرَهم، ونَفخ فيهم من تعالُمِه وتكبُّره، وهو يعلم جيدًا أن علميَّتَهم ضعيفة[٧٩]، وليسوا أهلاً للمكانة التي رفعهم إليها، فانخدعوا به، وخاضوا في فتنته، ولا أحب أن أكشف حقيقة حالهم الآن، فنظِرةٌ إلى مَيسرة، عسى أن يعودوا إلى رشدهم .

١٥ – عَوْدًا على بَدْءٍ، فإنَّ أحْسَنَ وأصْدَقَ ما قرأتُه في هذه الترجمة – بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم – الدعاءُ للمترجَم له في آخرها، وهو قوله (ص١٠) [٨٠]:

" داواكارين له خواى پەروەردگار كه نيەت پاكى وراستى وئاخێر خێرى بە مامۆستاى بەڕێز وهەموو لايەكمان ببەخشێت " .

ومعنى هذه العبارة:

" نسأل الله ربنا أن يرزق الأستاذ الفاضل وإيانا جميعًا الإخلاص والصدق وحسن الخاتمة " .

أقول: هذا دعاء نحتاج إليه جميعًا، يحتاجه كل مسلم، وأنا أدعو لنفسي ولإخواني جميعًا، وأخُصُّ منهم (عبداللطيف) بهذا الدعاء، فهو في هذا الوقت بالذات أحوج إلى هذا الدعاء. وما آفة الأعمال إلا عدم الإخلاص والصدق، فانعدامهما يجرّ صاحبها ومن معه إلى المصائب في الدين والدنيا.

وأقول : اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني وإخواني لما اختلف فيه من الحق بإذنك؛ إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم . اللهم ارزقني وإياهم الصدق والإخلاص وحسن الخاتمة. آمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

كتبه : محمد حسن كاكه حمه
في: ٥ / ذي الحجة / ١٤٣١هـ [٨١]

---

(٧٩) وقد سمعته أكثر من مرة – قبل فتنته – يشكو عندي وينتقد – على مذهب: (كلمة حق أريد بها باطل) – مُقَدَّمًا من مُقدَّميهم عنده، ليوغِر صدري عليه، ويوقع بيني وبينه – على عادته في الوقيعة بين الأصدقاء، والطلاب وشيوخهم، والتي صارت خلقًا فيه – وأنا أعلم مراده وغايته، وأحيانًا تكون هذه الشكوى أمام أتباعه الآخرين بغياب هذا الشخص الذي يشكوه، فليكذبني من كان حاضرًا منهم، ويقرأ الآن كلامي هذا؛ إن استطاع، فكنت أحثه على الصبر، ومراعاة مكانته.

(٨٠) ينظر: الملحقات (ص ٤٢).

(٨١) وقد أضفت إليها إضافات كثيرة حسب المستجدات، وكان آخر مراجعة لي لهذه الرسالة يوم الخميس، ٢٣ / صفر / ١٤٣٢هـ .

المُلحَقات

- التَّرجَمةُ المنشورةُ باللُّغةِ الكُرْدِيَّةِ للمَدْعُو (عبدِاللطيفِ)
- ورقةُ مجلسِ "المناصحةِ والصلح" الذي تمّ في بيت الشيخ ربيع المَدخَليّ
- ورقةُ التبديع
- المنهجُ الدراسيُّ الذي وضعه (عبدُاللطيف) للسلفيينَ في كُردستانِ العراق
- وثائقُ ومُستَنَداتٌ أخرى

موسـولمانانه نـەك سـەركەوتنیان، وەك خـوای گـەورە دەفـەرموێت: ﴿ وَلَا تَنَـٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ ﴾ الأنفال: ٤٦
خوای گەورە ئاخیرمان خێر بكات و كۆمـان بكاتـەوە لەسـەر ڕێبـازی ڕاسـتەقینەی سوننەت و بمانپارێزێت لە ڕێگەی چەوتی حزبایەتی.

والحمد لله و الصلاة و السلام علی رسول الله.

نوسینی

عبداللطیف أحمد مصطفی[1]

---

(١) مامۆستای بەڕێز ناوی تەواوی "عبداللطیف أحمد مصطفی" یە لە ساڵی ١٩٦٩ لە دایك بـووە، لـە پاش تەواوكردنی خوێندنی سـەرەتایی و ناوەنـدی و ئامـادەیی لـە بەشـی زمـانی عـەرەبی لـە كۆلێـژی ئادابی زانكۆی موستەنسریە وەرگیراوە ، سوپاس بۆ خوا بەسەركەوتووی قۆناغەكانی خوێندنی بڕیوە. لـەدوای تـەواوكردنی خوێنـدی زانكـۆ لـە ١٩٩٢ بـە پیـشەی مامۆسـتا لـە دواناوەنـدی چـوارقوڕنە دادەمـەزرێت، پاشـان وڵات بـەجێ دەهێڵێـت و سـەردانی كۆمـەڵێك لـە وڵاتـانی ئیـسلامی دەكـات بـۆ وەرگرتن و فێربوونی زانستی شەرعی.
وە لەو زانا بەڕێزانەی كە لایان ماوەتەوە و دەرسی لا خوێندوون:
١-زانا و شارەزا بە زانستی قورئان و جۆرەكانی قورئان خوێندن شێخ حسین عشیش لە سودان.
٢-زانا و فەقیە و شارەزا شێخ جمیل صبري لە شاری تەعز لە وڵاتی یەمەن.
٣-زانا و فەرموودەناس شێخ سامي العربي لە شاری صنعاء لە وڵاتی یەمەن.
٤-زانا و فەرموودەناسی وڵاتی یەمەن شێخ مقبل بن هادي الـوادعي ڕەحمـەتی خـوای بـێ بێـت كـە خـاوەن مەركـەزێكی گـەورەی زانـستی شـەرعی یـە بـەناوی دارالحـدیث كـە مامۆسـتای بـەڕێز مـاوەی نزیكەی دوو ساڵ لای ماوەتەوە و دەرسی تیادا خوێندووە.
٥-زانا و فەقیە و شارەزا شێخ عبدالرحمن العدني لە وڵاتی یەمەن.
٦-زانا و شارەزا لە بواری عەقیدە و بیروباوەڕ شێخ یحي الحجوري لە وڵاتی یەمەن.

هەروەها بەشدار بووە لە دەرسی زۆرێك لە زانایانی تریش لەوانە:
١-زانا و پێشەوای ئەهلی سوننە شێخ عبدالعزیز بن عبدالله بن باز ڕەحمەتی خوای لێ بێت.

٢-زانا و پێشەوای بەرز شێخ محمد بن صالح العثیمین رەحمەتی خوای لێ بێت.

٣-زانای پایەبەرز صالح بن الفوزان الفوزان خوا بیپارێزێت .

٤-زانای پەیابەرز عبدالمحسن بن عباد البدر خوا بیپارێزێت.

٥-زانای پایەبەرز شێخ صالح اللحیدان خوا بیپارێزێت.

٦-زانای فەرموودەناس شێخ ربیع بن هادي المدخلي خوا بیپارێزێت ، وە زۆرێکی تر لە زانایان.

هەروەها چەند زانایەکی بەرێزیش (ئیجازەی عیلمی)یان پێداوە و چەندانی تریش تەزکیەیان کردووە، لەوانە:

یەکەم : ئیجازەی عیلمی

١-زانای فەرموودەناس شێخ مقبل بن هادي الوادعي رەحمەتی خوای لێ بێت لەولاتی یەمەن.

٢-زانا و فەرموودەناس شێخ حمدي بن عبدالمجید السلفي خوا بیپارێزێت لە کوردستانی عیراق.

دووەم: تەزکیەکان

١-لەلایەن موفتی گشتی شێخ عبدالعزیز بن باز رەحمەتی خوای لێ بێت تەزکیە کراوە بۆ قەبوڵ بوونی لە زانکۆی (محمد بن سعود) بۆ تەواوکردنی خوێندنی باڵا لەو زانکۆیە بە کیتابی ژمارە (١١٣٧٠٨) لە بەرواری (١٤١٩/١٠/٢٠)ی کۆچی.

٢-زانا و فەرموودەناس شێخ مقبل بن هادي الوادعي رەحمەتی خوای لێ بێت لە بەرواری (١٨/ربیع الأول١٤١٩) تەزکیەی کردووە تیاییدا دەربارەی مامۆستا دەڵێت : (یەکێکە لە قوتابیانی عیلم لای ئێمە لە دەماج، وە ئەو خاوەنی خۆرەشتێکی چاك و ئاکارێکی بەرزە)

٣-زانا و فەرموودەناس شێخ (ربیع بن هادي المدخلي) خوا بیپارێزێت لە ئامۆژگاریەکیدا تەزکیەی مامۆستای بەرێز دەکات و دەڵێت : (شێخ و زانای بەرێز باوکی عبدالحق الکردی کە من لە زووەوە ناسیومە کە بەڕاستی حەقی خۆش دەوێت و بیر تیژ و زیرەکە و شوێن مەنهەج و رێبازی پێشینە چاکەکان"السلف الصالح" کەوتووە ، وە وام ناسیوە کە خاوەن فیقە و شارەزا و چاکە و قیامەتی هەڵبژاردووە بەسەر دونیا و خۆشیەکانیدا، بۆیە قەدەر و رێزی ئەم پیاوە بزانن)

وەهەروەها شێخی بەرێز لە تەزکیەکی دەنگی تۆمارکراودا دەربارەی مامۆستا دەڵێت : (بەڕاستی لە تۆدا راستگۆی و دڵسۆزی پاکی و بێگەردیم بەدی کردووە تا ئەم رۆژەی کە ئێمەی تیادایین، وە دان دەنێم بەوەدا کە بەڕاستی تۆ خاوەن عەقڵ و ژیری و زانست و فەزڵێکی زۆریت سوپاس بۆ خوا، وە داواکارم لە خوای گەورە کە نموونەی تۆ زیاد بکات)

پاشان لە دوای وەرگرتنی زانستی شەرعی لای زانایان گەڕاوەتەوە بۆ کوردستانی ئازیز و وەك پێش نوێژ و وتارخوێن لە مزگەوتی گەورەی چوارقورنە دادەمەزرێت ، دواتر بۆ تەواوکردنی خوێندنی ئەکادیمی دەستی کردەوە بە خوێندن و توانی بە سەر کەوتووی خوێندنی ماجستێر بە پلەی نایاب تەواو بکات و پاشان لە خوێندنی دکتۆرا وەرگیرا بۆ تەواوکردنی خوێندنەکەی.

وە مامۆستای بەڕێز خاوەنی چەندین کتێب و بڵاوکراوەیە بە زمانی کوردی و عەرەبی لەوانەش:

یەکەم: بەزمانی کوردی

١-خواپەرستی نەك شەخس پەرستی

٢-تێکۆشان لە پێناوی خوادا.

٣-چیرۆکی مەسیخی دەجال.

٤-نیشانەی ئەهلی بیدعە لە کەدارکردنی مامۆستایانی شوێن کەوتەی سەلەفی صالحە.

٥-گفتوگۆیەکی ئاشکراو هێمانە لەگەڵ مامۆستا سەید ئەحمەدی یەکگرتوو.

٦-سەلەفیەت درێژبوونەوەی سروشتی ئیسلامە نەك گروپێکی تازە دامەزراو.

٧-حەج و عومرە فەزڵ و چۆنیەتی و حوکمەکانی.

٨-هەروەها خاوەنی ئیمتیاز و سەرنووسەری گۆڤاری "ڕێگای راست"ـە.

دووەم: بەزمانی عەرەبی:

١-اقتضاء القصر للتوحيد في القران المجيد. رسالة ملجستير.

٢-الجهود اللغوية لتقرير العقيدة السلفية ، أطروحة دكتوراه.

٣-براءة السلفية و أتباعها من التفجيرات و أنصارها.

٤-تحذير أهل السنة من الوقوع في الفتنة.

٥-الأقوال السنية في منع الدراسة عند الجمعيات الحزبية.

٦-حكم دراسة اهل السنة في الجامعات.

٧-فضل الصيام و أحكامه.

٨-الترتيبات البيتونية للمنظومة البيقونية.

داواکارین لە خوای پەروەردگار کە نیەت پاکی و راستی و ئاخیر خێری بە مامۆستای بەڕێز و هەموو لایەکمان ببەخشێت.

وصلى الله على محمد و على آله و سلم (تێبینی).

(تێبینی)

ئەم ژیانەی مامۆستا عبداللطیف لەلایەن برای بەرێزمەوە مامۆستا "عبدالغفور عبدالله صالح" ـەوە نوسراوەتەوە، بەهۆی نزیکی لە مامۆستاوە توانی ژیانی مامۆستا بنوسێتەوە، بۆیە بەشێوەکی رەسمی بۆی ناردم، خوای گەورە پاداشتی خێری بداتەوە، منیش حەزم کرد لەم پەرتووکەدا بلاوی بکەمەوە.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الانحرافات المنهجية لدى بهمن الكلاري:

١. هو أول من سنّ الوقيعة في الدعاة السلفيين الأكراد في كردستان العراق تحت شعار النقد. ورحم الله أبا حاتم الرازي إذ قال: (علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر).

٢. ولم يكتف بنفسه بل جرّأ الصغار على الطعن في الكبار وانتقادهم انتقادا غير علمي ولا بناء، وفتح باب الغمز واللمز. ولم يُبْقِ للدعاة هيبة في نفوس كل من يستمع إليه.

٣. لا يواجه بالنصيحة وإنما يلجأ إلى الغيبة ولا يستر العيوب وإنما يهتك ويفضح. وسعى لتنفير الشباب عن غيره من الدعاة.

٤. هو وزمرته المتخاذلة المتربصة يتتبعون عورات الدعاة السلفيين ويعدون سيئاتهم ويضخمون زلاتهم ويدفنون محاسنهم، ولا يرون كل هذه الجهود المباركة التي لم يقوموا بها هم.

٥. فتح بابا للمبتدعة والحزبيين لكي يدخلوا منه إلى الطعن في الدعاة السلفيين.

٦. فرّق جمع السلفيين وشتّت شملهم، وأفسد على السلفيين وحدتهم وتآلفهم، وصار سببا في الاغتياب والتدابر والتباغض والتقاطع، وبتفريقه هذا أعطى ذريعة للحزبيين للطعن في السلفيين ووصفهم بأنهم فرقتان أيضا، فشوه سمعة هذه الدعوة بإظهار التفرق بين أتباعها. وهذا التفريق مخالف لعقيدة أهل السنة والجماعة كما نقل الطحاوي الإجماع على ذلك في العقيدة الطحاوية حيث قال: [ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا].

٧. لم يقبل بالتآلف والتناصح والتصالح الشرعي لا على يد الدعاة السلفيين ولا على يد العلماء بالحرمين رغم المحاولات الكثيرة معه. ولم يقبل بالاحتكام إلى العلماء بإرجاع الخلاف إليهم.

٨. يحسد من فاقه من إخوانه ويبخس الدعاة جهودهم ولا يرضى إلا بمن يدرس عنده وإن كان حزبيا، ويطعن في كل جهد لا يستطيع أن يقوم هو به، فهو ضعيف -إن لم يكن عاجزا- في مجالات التأليف والخطابة والردود، فبدل أن يفرح بقيام غيره بهذه الوظائف يذهب إلى الطعن في القائمين بها وانتقادهم واحتقار ما يقومون به.

٩. عدم التعاون مع إخوانه الدعاة في أي منطقة على البر والتقوى وعدم التقائه إلا بمن يشبهه في إضمار الحقد على الدعاة السلفيين في كل المناطق.

١٠. تقطيعه عددا من السلفيين عن جماعتهم وتربيته إياهم على التخاذل والتربص بالسلفيين لا بالقبوريين والمبتدعة والحزبيين، فصاروا خنجرا في خاصرة السلفيين.

١١. مصاحبته للحزبيين الذين يطعنون في السلفيين وعلمائهم ووصلهم وعدم هجرهم، وفي المقابل مفارقته للسلفيين وهجره إياهم.

١٢. تمييعه المفرط بحيث لم يصرح بتبديع الحزبيين، ولا سيما من يصلونه منهم.

١٣. عدم تصريحه بالتحذير من الحزبيين.

١٤. عدم نصرته لهذه الدعوة السلفية ضد الهجمات القبورية والحزبية.

١٥. هو لا يَرُدُّ بنفسه على المبتدعة، ويرى أن ردّ غيره من المشايخ السلفيين الأكراد على المبتدعة والحزبيين انشغال عن العلم ومضيعة للوقت.

١٦. تدريسه للحزبيين وتسميته إياهم وهم باقون على تعصّبهم وتحزّبهم وطعوناتهم في علمائنا.

١٧. تزكيته لبعض المبتدعة والزائغين و(علامة المبتدع إطراء المبتدعة).

١٨. تعالمه، وادعاؤه بأن الشيخ الألباني متساهل في التصحيح.

١٩. قَصْرُهُ الشائبة على تدريس بعض الشباب، وإهماله الجوانب الدعوية الأخرى، وزعمه بأن غيره لا يقوم بالتدريس والتعليم ولا يكملون الكتب وهذا يكذبه الواقع.

٢٠. إحداثه بدعة تقسيم المُدن على الدعاة ومنع بعض المدن على بعض الدعاة.

تنبيه: نحن فرقنا بين الأمور المنهجية وبين الأمور الشخصية فلم نذكر العيوب والمساوئ الخاصة بشخصه لأن الواجب في هذا الباب هو الستر، وإنما ذكرنا انحرافاته المنهجية فقط

وهنا لابد من الجواب على تساؤلات أربع حول هذه الفتوى:

الأول: هل هذه الانحرافات موجودة في بهمن؟

الجواب: الذين يشهدون على وجود هذه الانحرافات في ملا بهمن هم حملة هذه الدعوة السلفية المباركة في مُدُن كردستان وهذه أسماء الإخوة الدعاة الذين اتفقوا على تبديعه؛ لِتَشَلِّ السلفية منه ومن سلبياته:

١. الأستاذ عبدالكريم إمام وخطيب جامع الإيمان في السليمانية
٢. الأستاذ جمعة، إمام وخطيب جامع آشتي في كركوك
٣. الأستاذ رمضان إمام وخطيب جامع الشافعي في كركوك
٤. الأستاذ عبدالسلام إمام وخطيب جامع في جمجمال
٥. الأستاذ صلاح الدين عبدالكريم إمام وخطيب جامع في جمجمال
٦. الأستاذ أميد مدرس التربية الإسلامية في جمجمال
٧. الأستاذ ريباز إمام وخطيب جامع في جمجمال
٨. الأستاذ الدكتور هيوا جمجمال
٩. الأستاذ عبداللطيف إمام وخطيب الجامع الكبير في جوارقورنة.
١٠. الأستاذ محسن إمام وخطيب الجامع الكبير في زراين
١١. الأستاذ جليل أحمد كلار
١٢. الأستاذ علي خان إمام وخطيب جامع في كلار.
١٣. الأستاذ آكو إمام وخطيب جامع في كلار.
١٤. الأستاذ عدنان بارام مدرس التربية الإسلامية في كلار.
١٥. الأستاذ محمد عبدالرحمن إمام وخطيب جامع في كلار.

والذين يقرون بهذا الاتفاق ممن لم يحضر من الدعاة السلفيين كثيرون يصعب ذكر أسماءهم هنا.

الثاني: هل هذه الانحرافات كافية لتبديع الإنسان بسببها؟

الجواب: والله إن بعضها يكفي لتبديع المرء به فضلا عن اجتماعها كلها وهذا منهج السلف كما حكى البغوي رحمه الله الإجماع على هجر المبتدعة فقال: ((وقد مضت الصحابة والتابعون وأتباعهم وعلماء السنة على هذا، مجمعين متفقين على معاداة أهل البدعة ومهاجرتهم)) شرح السنة ٢٢٧/١.

ولم يكن السلف يفرقون بين المبتدع وبين من يجالسه ويكرمه، وفيه آثار كثيرة..

١. عن عقبة قالَ : كنتُ عند أرطاةَ بنِ المنذرِ فقالَ بعضُ أهلِ المجلسِ: ما تقولونَ في الرّجلِ يجالسُ أهلَ السّنّةِ ويخالطُهم ، فإذا ذُكِرَ أهلُ البدعِ قالَ : دعونا مِن ذكرِهم ، لا تذكروهُم ، قالَ أرطاةُ : هوَ منهم ، لا يلبّس عليكم أمرَه ، قالَ فأنكرتُ ذلكَ مِن قولِ أرطاةَ ، قالَ : فقدمتُ على الأوزاعيّ وكانَ كشافاً لهذهِ الأشياءِ إذا بلغته ، فقالَ : « صدقَ أرطاةُ ، والقولُ ما قالَ ، هذا ينهى عن ذكرِهم ، ومتى يُحذرُوا إذا لم يُشادَ بذكرِهم ؟! ».

٢. فعن يحيى بن سعيد قالَ : لمّا قدم سفيانُ الثوري البصرةَ جعلَ ينظرُ في أمرِ الرّبيعِ بن صُبيح، وقدرِه عند النّاس ، سأل أيّ شيءٍ مذهبه ؟ قالوا : ما مذهبُه إلاّ السّنّة ، قالَ : من بطانته ؟ قالوا : أهلُ القدرِ ، قالَ : هو قدريّ.

٣. وقيلَ للأوزاعيّ: إنّ رجلاً يقولُ : أنا أجالسُ أهلَ السنةِ ، وأجالسُ أهلَ البِدَعِ ، فقالَ الأوزاعي : هذا رجلٌ يريدُ أن يساويَ بين الحقِّ والباطلِ، قالَ ابنُ بطّة : معلّقاً : كثُر هذا الضّربُ مِن النّاسِ في زمانِنا هذا ، لا كثّرهمالله.

٤. وقال أحمد رحمه الله: ((أخزى الله الكرابيسي ، لا يُجالس ولا يُكلّم، ولا تكتب عنه، ولا تجالس من جالسه)).

٥. الإمام ابن بطة العكبري بقوله ((ولا تشاور أحدا من أهل البدع في دينك، ولا ترافقه في سفرك، وان أمكنك أن لا تقاربه في جوارك . ومن السنة مجانبة كل من اعتقد شيئاً مما ذكرناه ، وهجرانه والمقت له ، وهجران من والاه ونصرَهُ وذبَّ عنه وصاحَبَهُ وإن كان الفاعلُ لذلك يُظهِرُ السُّنّة)).

٦. قال البربهاري: ((إذا رأيت الرجل يجلس مع أهل الأهواء فاحذره وأعرفه، فإن جلس معه بعد ما علم فاتقه فإنه صاحب هوى)) .

٧. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((ومن كان محسنا للظن بهم ــ وادعى أنه لم يعرف حالهم ــ عُرّف حالهم، فإن لم يباينهم ويظهر لهم الإنكار، وإلا أُلحق بهم وجعل منهم)) المجموع١٣٣/٢.

٨. وقال: ((يجب عقوبة كل من انتسب إليهم أو ذب عنهم أو أثنى عليهم أو عظم كتبهم أو عرف بمساعدتهم ومعاونتهم أو كره الكلام فيهم أو أخذ يعتذر لهم ... ؛ بل تجب عقوبة كل من عرف حالهم ولم يعاون على القيام عليهم فإن القيام على هؤلاء من أعظم الواجبات)) مجموع الفتاوى - (٢ / ١٣٢).

٩. بل قال الإمام ابن عون: ((من يجالس أهل البدع أشدّ علينا من أهل البدع)).

١٠. وقال سفيان الثوري : ((من ماشي المبتدعة عندنا فهو مبتدع)) .

١١. وقال العلامة احمد بن يحيى النجمي رحمه الله: ((وبالجملة فإن الأدلة من الكتاب و السنة وعمل السلف الصالح أن من اوى أهل البدع أو جالسهم أو آكلهم أو شاربهم أو سافر معهم مختاراً ، فإنه يلحق بهم ، لا سيما إذا نُصح، وأصرّ على ما هو عليه حتى ولو زعم أنه إنما جالسهم ليناصِحَهُم)).

((فالواجب على علماء المسلمين ودعاتهم توضيح الحقيقة ونصح الجميع بأن يسيروا في الخط الذي رسمه الله لعباده ودعا إليه نبينا محمد، ومن تجاوز هذا واستمر في عناده لمصالح شخصية أو لمقاصد لا يعلمها إلا الله ، فإن الواجب التشهير به والتحذير منه ممن عرف الحقيقة، حتى يتجنب الناس طريقهم وحتى لا يدخل معهم من لا يعرف حقيقة أمرهم فيضلوه ويصرفوه عن الطريق المستقيم الذي أمرنا الله باتباعه ... ومما لا شك فيه أن تفرق السلفيين مما يحرص عليه الشيطان أولا وأعداء السنة من المبتدعة والحزبيين ثانيا: لأن اتفاق كلمة أهل السنة ووحدتهم وإدراكهم الخطر الذي يهددهم ويستهدف عقيدتهم يجعلهم ينشطون لمكافحة ذلك والعمل في صف واحد من أجل مصلحة المسلمين ودرء الخطر عن دينهم وبلادهم وإخوانهم، وهذا مسلك لا يرضاه الأعداء من الإنس والجن، فلذا هم يحرصون على تفريق كلمة المسلمين وتشتيت شملهم وبذر أسباب العداوة بينهم ، نسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين على الحق ، وأن يزيل من مجتمعهم كل فتنة وضلالة ، إنه ولي ذلك والقادر عليه)).

الثالث: هل من المصلحة الشرعية إصدار هذه الفتوى في الوقت الحاضر؟

الجواب: ما فعلنا هذا إلا لتحقيق المصلحة الشرعية للدعوة السلفية لِتَسْلَمَ الدعوة من هذه الانحرافات ولا تُحسب على الدعوة، وأهل السنة يقدمون مصلحة الحفاظ على المنهج السلفي على الأشخاص، وفي ما فعلناه نصح للشباب وتحذير من الاغترار بمن عليه هذه المؤاخذات المنهجية .

الرابع: ما هي نصيحتكم لـــ بهمن؟

الجواب: وأخيرا ننصح ملا بهمن بأن يتقي الله ويتوب إليه ويجاهد نفسه وهواه وأن يتخلى عن هذه الانحرافات المنهجية، وأن لا تأخذه العزة بالإثم وأن يرجع إلى الصواب لأن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل. ومن تاب تاب الله عليه.

والتوبة خير له من تتبع عورات المشايخ السلفيين والقيام بالهتك والفضح وليعلم أنه بذلك ينغمس في الضلالة أكثر فأكثر، فإنّهُ من تتبع عورة أخيه المسلم، تتبع الله عورته، ومَن تتبع اللهُ عورتَهُ يفضحْهُ ولو في جوف رَحْلِهِ، قال نافع: ونظر ابنُ عمر يوما إلى الكعبة، فقال: ما أعظَمكِ وأعظم حُرمتكِ، والمؤمن أعظمُ حرمة عند الله منكِ». أخرجه الترمذي.

ونسأل الله أن يوفقه للتوبة والأوبة والرجوع إلى الحق.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، جامع قلوب المؤمنين، وراد كيد الضلال والمنحرفين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين ،،، وبعد:

تم مجلس " المناصحة والصلح " في بيت الشيخ ربيع بن هادي المدخلي وبحضوره – حفظه الله – ليلة الأربعاء ٢٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٠هـ، بين الأخوين أبي منار وأبي عبدالحق – حفظهما الله تعالى – .

وقد حصل في هذا المجلس مناقشة الأخ أبي عبدالحق على المؤاخذات التي أخذها عليه الأخوة، وقد جمعتها على مدى يومين تقريباً وتمت المناقشة والصلح في هذه الليلة والحمد لله. ثم دعانا الشيخ ربيع – جزاه الله خيراً – ليلة السبت ٢٨ جمادى الآخر / ١٤٣٠هـ على العشاء عنده ونصح الأخوة على الائتلاف وترك التشاحن لأجل الدعوة السلفية والحفاظ عليها في نصيحة سجلت للشيخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤاخذات التي نوقش أبو عبدالحق فيها :

المؤاخذة الأولى : يُنقل عنك أنك تطعن في الشيخ ابن عثيمين، وأن طلابه تحولوا إلى سرورية ولم تبق مدرسته كمدرسة الشيخ مقبل سلفية !! وأنك قلت أن الشيخ ابن عثيمين عالم شريعة فقط وأما الشيخ مقبل فهو عالم منهج.

فأجاب: ابتداءً أنا أبرأ إلى الله من الطعن في الشيخ ابن عثيمين أو غيره من مشايخ السنة، بل أتقرب إلى الله بحبهم وتوقيرهم وموالاتهم وأن من طعن في واحد منهم فهو مبتدع عندي لأن علامة اهل البدع الوقيعة في أهل الأثر. وإن فهم مني أن هذا طعن في الشيخ فأتوب إلى الله وأستغفره. وأنا لا ألتزم بهذا

انلازم . وأعتقد أن الشيخ ابن عثيمين عالم عقيدة وشريعة وتفسير ومنهج ولكن لاشك في أن بعض طلابه الكبار تحولوا إلى سرورية.

المؤاخذة الثانية : نُقل عنك أنك أفتيت الأخ جمعة ومن معه من السلفيين بالمشاركة في انتخابات شيوعية لاتحاد العلماء في كردستان.

فأجاب : أولاً: هذه الانتخابات لم تكن شيوعية ولا حزبية وإنما هي انتخابات لاتحاد العلماء (الأئمة والخطباء) لاختيار من يكون رئيس الأئمة والخطباء. وقلت لهم اختاروا ملا مصطفى مدير أوقاف كركوك لأن الرجل ليس إخوانياً ولا صوفياً وإنما هو رجل يحب السلفيين وينصفهم ولا يظلمهم. ورأيت أن هذا من المصلحة للدعوة وهذا مثل التوعية التي كان عندنا في صلاح الدين. وإن كان هذا الأمر خطأ فأستغفر الله وأتوب إليه. وقد خطأ الشيخ ربيع أبا عبدالحق في هذه المسألة.

المؤاخذة الثالثة: يقال عنك أنك أفتيت الشباب في كركوك بالخروج في المظاهرة !

فأجاب: أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، فإن الانتخابات وسيلة حزبية غير شرعية، وقد سمعت أنك أخي عبدالله من الأخ رائد أبي آية أنه سأل مَنْ خرج في المظاهرة هل أفتاكم أبو عبدالحق فقالوا لا والله كنا في المدرسة وأخرجونا بلا اختيار منا.

المؤاخذة الرابعة: اشتهر عنك التنظير للدراسة في الجامعات المختلفة ونقلت فتوى من موقع (الإسلام اليوم) تحت إشراف سلمان العودة. وأنك ما زلت تتقاضى الراتب وتدرس الدكتوراه مع ادعائك أنك تركت الجامعة !!

فأجاب: [أنني تركت التدريس بالجامعة ولكنني مُفَرّغ لكتابة أطروحة الدكتوراه حالياً،] وهذا نظام معروف في كل جامعات الدنيا، وبعد نصيحة الشيخ ربيع لم

أدخل الجامعة يوماً واحداً، وأما الدراسة فلا تتطلب مني دخول الجامعة فـإني أكتب في البيت وأما التجويز بشروط فهذه مسألة اجتهادية وعندي فتاوى لأهل العلم: إحداها للجنة الدائمة وأربع فتاوى للشيخ ابن عثيمين، ولما عرضتها قبل يومين على الشيخ عبدالمحسن العباد في بيته قال: " بما أن عندك هذه الفتـاوى فابق على ما أنت عليه من التدريس مع أنني أفتي بالتحريم ولكن بما أن عندك هذه الفتاوى وتقلل الشر في الجامعة فابق على ما أنت عليه" ويشهد على هـذا الكلام الشيخ أسامة العتيبي وعبدالرحمن ابن الشيخ عبدالمحسن العباد.

وهذه المسألة اجتهادية وليست منهجية، وكذلك أفتاني الشيخ عبيد بما في فتاوى الشيخ ابن عثيمين الموجودة في الرسالة. فقال الشيخ ربيع: أنا لم أقتنـع بهذا الرأي ولكن بما أنك مقتنع بهذه المسألة وتركت التدريس احتراماً لكلامنـا فأنت تُشكر على ذلك.

ثم إن كنت مصيباً في ما أراه في هذه المسألة الاجتهاديـة بنـاء علـى الفتاوى الموجودة عندي فالحمد والفضل لله، وإن كنت مخطئـاً فاسـتغفر الله وأتوب إليه.

وأما ما يتعلق بنقل فتوى عن موقع (الإسلام اليوم) لسلمان العودة فأقول والله أنا لم أنقل عن الموقع وإنما نقلت من المكتبة الشاملة ، وما كنت أعلـم أن المفتي حزبي ولما تبين لي حذفته ولا كرامة للحزبيين والحمد لله.

المؤاخذة الخامسة: أنك لا تتعاون مع طلبة العلم والإخوة الدعاة وتنفرد بآراء شاذة.

الجواب : أنا مستعد للتعاون مع الأخوة على البر والتقوى وأقبل المناصحة من أي أخ يظهر منه الإخلاص والصدق في النصيحة. وإن صدر مني أنني رددت

ناصحاً فاستغفر الله وأتوب إليه. ويعلم كثير من طلبة العلم أنني طلبتُ منهم التعاون معي في التدريس. وليس لي رأي شاذ والحمد لله

المؤاخذة السادسة : اتهامك لأبي منار عند الأخوة في كركوك بأنه منحرف منهجياً.

الجواب: كل ما صدر مني قبل مجلس الصلح فهذا لا يحسب عليّ بعد الصلح وأن أبا منار سلفي معروف عندي وعند غيري ولا يزال على هذا المنهج قبل الصلح وبعده والله حسيبه ولا أزكيه على الله.

المؤاخذة السابعة : استعداءك الشرطة على السلفيين .

الجواب: سبحان الله هذا بهتان عظيم، ووالله هذا ليس من فعلي ولا من فتواي ولست براضٍ عن هذا الأمر ومن نقل عني هذا فهو كذاب.

المؤاخذة الثامنة: أنك رميت الأخوة بالجمعيات .

الجواب : نعم رميت أبا زيد وأبا سارة بالجمعية ولكن كان ذلك إثْـرَ انفعالٍ وغضبٍ من رفضهم للأصل السلفي الذي هو أن من أصرَّ – بعد النصح – على الدراسة عند جمعية التربية الإسلامية الحزبية أنه يُلحق بهم . ثم أنني أرسلت بعد ذلك رسالة لأبي زيد وقلت أنا أسحب كلامي فيكما وقلت ما قلت في ساعة الغضب فلا تحسب هذا الكلام عليّ بعد تراجعي عنه. وأما رسالتي (الأقوال السنية في منع الدراسة عند الجمعيات الحزبية) فقد كتبت على الغلاف أنه لا يجوز اتهام من يتبرأ منها، ومن اتهمهم بها فقد أساء وتعدّى وظلم " وأقول إنني باق على ما اتفقنا عليه في عمان بأنه نرفض الجمعيات والدراسة عندها.وأستغفر الله وأتوب إليه من أن أتهم الأخوة الأبرياء بهذه التهمة.

المؤاخذة التاسعة: أنك طعنت في محمد حسن.

الجواب: نعم وذلك بسبب أسلوبه في رسالته التي ألفها رداً عليّ وكتب في حقي آية شبهني بـ ﴿الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ فأنكرت عليه أسلوبه لا ردة وخلافه معي في هذه المسألة، بل هو وغيره من طلبة العلم أحرار فيما يكتبون بشرط الإنصاف والتقيد بالحق. والأخ محمد سلفي وحريص على الخير إن شاء الله مهما حدث من الخلاف فالأمر سهل أن شاء الله بما أن القضية اجتهادية. وكلانا يريد الحق إن شاء الله وهذا الخلاف ينبغي أن لا يفسد الأخوة.

المؤاخذة العاشرة : قلت افتح مجلة سلفية مع الشيخ فتحي أبي عبدالله.

أجاب: هذا كان بناء على أن فتحي أبا عبدالله أعلن أمام مشايخ الشام والأخوة تراجعه في ما حصل من خلاف بسبب جلبه الطلبة إلى جمعية التربية في البحرين والخلاف لم يكن مع الشيخ فتحي إلا في موضوع الجمعيات ! فإذا انتهى الخلاف فأي مانع يمنع من التعاون معه ؟!! ولكن ظهر أنه باق إلى الآن في الجمعيات.

المؤاخذة الحادي عشر: قالوا: كان أبو عبدالحق **باليمن يطلب العلم عند الزنداني وجماعته.**

أجاب: أما القول بأنه كان في اليمن يَدْرس عند الزنداني أو في جامعة الإيمان للزنداني أو في معاهده، فقال: ((يشهد الله هذه فرية كبيرة منكم فوالله لم أدرس عندهم درسا واحدا إلا أنني ذهبت إلى القسم الداخلي لطلاب جامعة الإيمان وكنت أعرف بعض الطلاب العراقيين الذين كانوا يدرسون هناك وكان بصحبتي الأخوان بهمن أبو عبدالرحمن الكلاري والدكتور نياز أبو عبدالرحمن فناقشناهم وبيّنّا لهم أن الحزبية محرَّمة وتفرق المسلمين إلى أن ارتفعت أصواتنا مع بعض متعصبيهم، ثم قمنا بعد الرد عليهم وخرجنا ثلاثتنا ولم أدخل بعد تلك الجامعة الحزبية فلا أدري كيف يفترون علي هذه الفرية الكبيرة؟!)).

أما كم درست باليمن وعند من :

فقد جلست في اليمن قرابة خمس سنوات:

السنة الأولى في مدينة تعز درست عند الشيخ جميل صبري شيئاً يسيرا وكانت الاستفادة من ملازمته ونصائحه أكثر شيء . جزاه الله خيرا فكان ذا خلُقٍ رفيع.

والسنة الثانية في العاصمة صنعاء: لازمت الشيخ أبا حفص سامي العربي ودرست عنده نزهة النظر والأدلة الرضية لمتن الدرر البهية.وشيئا من مذكرة أصول الفقه للشنقيطي .

والسنة الثالثة: كنت في صعدة في وادي كُنى وكنت أتردد على الشيخ مقبل رحمه الله وكنت أُدرس في مسجد القرية على كتاب لمعة الاعتقاد وبعض الدروس الأخرى. ثم انتقلت في نهاية الشهر الخامس من هذه السنة إلى دماج لملازمة الشيخ مقبل رحمه الله

والسنة الرابعة في صعدة استمررت في المكث عند الشيخ ودرست عند الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله الدروس اليومية التي هي :

- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين له قبل صلاة الظهر وبعد الصلاة تفسير ابن كثير .
- وبعد العصر صحيح البخاري .
- وبعد المغرب صحيح مسلم .
- وبعد مسلم المستدرك للحاكم .
- وبعد العشاء ذم المسألة والشفاعة .
- وأخيرا الجامع الصحيح من دلائل النبوة له .

وكذلك درست عند الشيخ يحيى الحجوري شرح ابن ابي العز للعقيدة الطحاوية كله.

وعند الشيخ عبد الرحمن بن مرعي العدني درست في الروضة الندية .

وعند أخينا الشيخ صالح البكري كنا ندرس بلوغ المـرام . وكملنـا عنـده التقييد والإيضاح على مقدمة ابن الصلاح للعراقي .

وحضرت مع الأخ قائد شعلان بعض دروس شرح ابن عقيل .

ودرست عند الشيخ فواز علم الفرائض على كتاب (الرائد في علم الفـرائض) فأكملناه كُلّه.

وكنت أدَرِّس في مركز الشيخ مقبل بعض العلوم منها درست.

- الأصول من علم الأصول.
- وكذا شذا العرف في فن الصرف .
- وعنوان الصرف في علم الصرف .
- والتحفة السنية .

وأكملت بالطلاب كل هذه الكتب .

ودرّست الطلاب على كتاب قطر الندى أيضا .

والتواريخ المثبتة عندي في كتبي التي درست عنيها وفي دفتر الفوائد التي كنت أكتبها في دروس الشيخ هي كثيرة ومنها:

١- بدأتُ بتدريس بعض الإخوة ومنهم بهمن الكلاري على كتـاب شـذى العرف في فن الصرف في أواخر شهر دي الحجة١٤١٧ وأكملت بهـم الكتاب في شهر رمضان ١٤١٨هـ.

٢- وفي دفتر فوائدي يوجد تاريخ شهر ربيع الأول ١٤١٩ ثـم أعطـاني الشيخ مقبل الإجازة العلمية مع التزكية

ثم وأنا لم أقل درست كل هده السنوات عند الشيخ مقبل وإنما قلت درسـت في اليمن خمس سنوات، ومن فهم مني أنني أقصد الدراسة عند الشيخ مقبل فهو سوء فهم منه.

المؤاخذة الثاني عشر: له كلام مع الخواص يخالف كلامه في الظاهر.

الجواب : أما إذا كان المقصود أني أنهى عن أشياء عند الخواص وآمرُ بها في الظاهر أمام الناس فهذا لم يحصل، وأما إن كان المقصود أني أخص بعض الأخوة بكلام فهذا جائز شرعاً وموجود عند كل الناس وخاصة أهل العلم.

المؤاخذة الثالث عشر: ويلتزم الأخ أبو مجاهد على عدم الكلام في الأخوة والكف عنهم وعدم الطعن فيهم على أنهم لا يتكلمون فيه أيضاً.

وأما بخصوص اتهامه الإخوة بأنهم واقعون بفتنة علي الحلبي .

فالجواب: فإني بعد جلستي مع أبي منار عند الشيخ ربيع لا أتهمهم بأنهم واقعون بهذه الفتنة.

وأود أن أعلم الجميع بما يتعلق بالأخ أبي عمر عبدالباسط فقد تكلمت معه مكالمة هاتفية بحضور الأخ أبي عبدالله الزوبعي فقال نتعاون على نصرة هذا المنهج فقلت له يا أبا عمر أنت أخي وأحبك وهو كذلك.

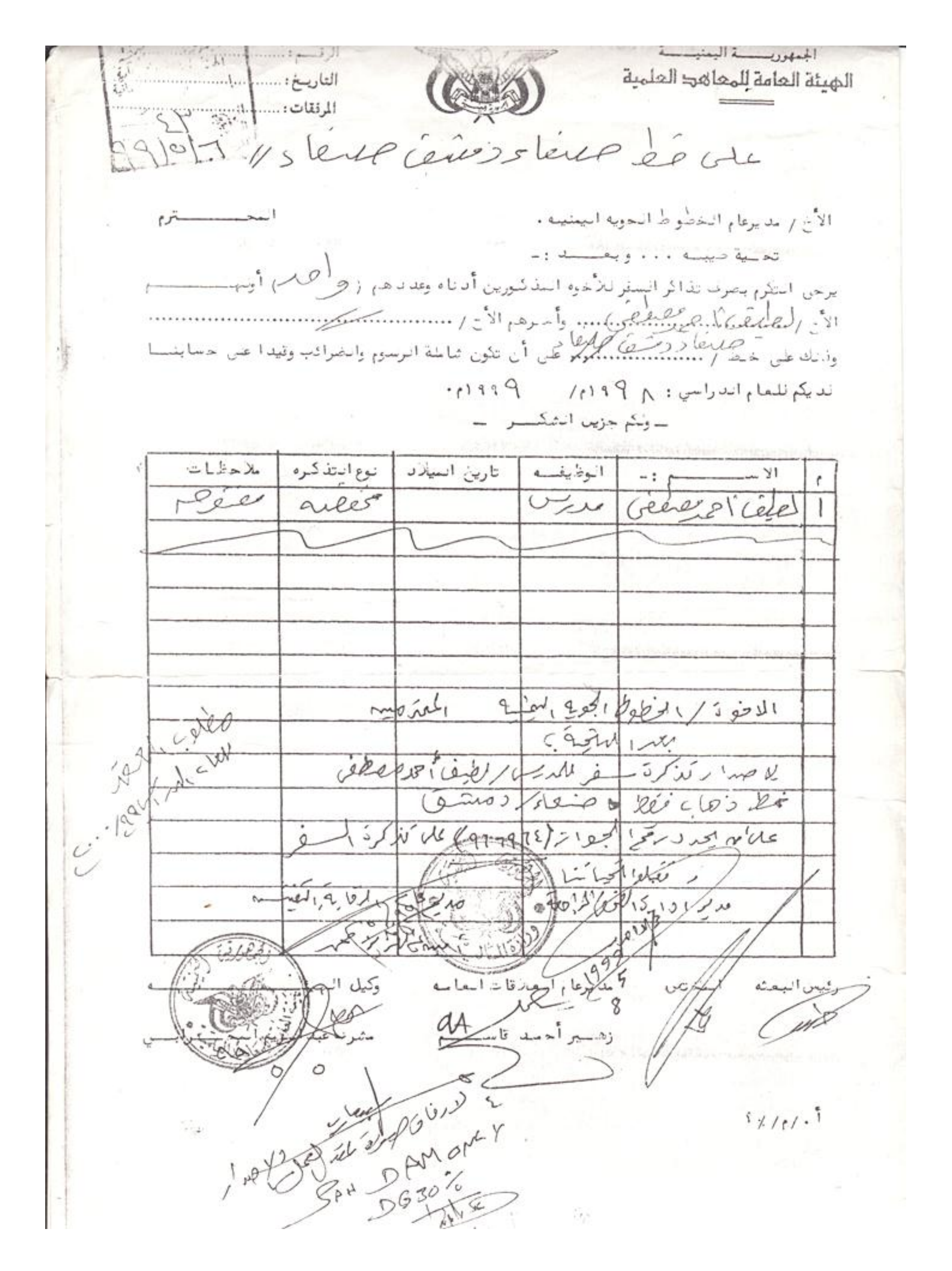
= **وأخيرا** يقول الأخ أبوعبدالحق: وأما ما يتعلق بـ (عبدالحسيب) فقد بينت موقفي منه في الجلسة مع اللجنة. وما كتبته فيه معلوم موجود. وأكرر بأنه لا يمثلني لا هو ولا غيره، وكل من قال عني ما لم أقله أنا وسُمع مني فهو يكذب علي. ولا يُنسب إليّ إلا ما يُسمع مني.

وبعد الانتهاء من المؤاخذات يقول الأخ أبو عبدالرحمن عبدالله الزوبعي :

أخذنا عهد الله على أبي عبدالحق أن لا يتكلم في أبي منار وكذلك من أبي منار أن لا يتكلم في أبي عبدالحق وأن لا يسمعوا للنمامين وأن لا يسمحا لأحد الطعن في الآخر. والله هو الرقيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو عبدالحق عبداللطيف بن أحمد بن مصطفى الأمين

الأحد، ٢٩/جمادى الأولى/١٤٣٠



الجمهورية اليمنية
الهيئة العامة للمعاهد العلمية

الرقم: ......
التاريخ: ......
المرفقات: ......

على خط صنعاء دمشق صنعاء //

الأخ / مدير عام الخطوط الجوية اليمنية . المحترم

تحية طيبة ... وبعد :-

يرجى التكرم بصرف تذاكر السفر للأخوة المذكورين أدناه وعددهم (واحد) أولهم الأخ / لطيف أحمد مصطفى ...... وآخرهم الأخ / ....

وذلك على خط / صنعاء دمشق صنعاء ...... على أن تكون شاملة الرسوم والضرائب وقيدا على حسابنا لديكم للعام الدراسي : ١٩٩٨م / ١٩٩٩م .

ـ ولكم جزيل الشكر ـ

م	الاســم :-	الوظيفة	تاريخ الميلاد	نوع التذكرة	ملاحظات
١	لطيف أحمد مصطفى	مدرس		مخفضة	مخفض

الاخوة / الخطوط الجوية اليمنية المحترمين
بعد التحية
يلاصدار تذكرة سفر للمدرس / لطيف أحمد مصطفى
خط ذهاب فقط صنعاء / دمشق
علماً بأن الجواز رقم (٩٩٠٦٩٦٤) على تذكرة السفر
وتقبلوا تحياتنا

رئيس البعثة — المدرس — مدير عام الملحقات العامة — وكيل ال...

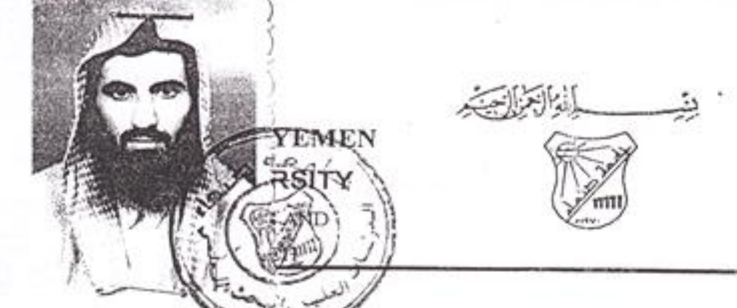
زهير أحمد قاسم — مشرف عبد ...

أ / م / ٤٪

DAMONEY
DG30%

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم



شهادة مؤقتة

تشهد جامعة صنعاء الدراسات العليا والبحث العلمي بأن

الطالب / لطيف احمد مصطفى المولود في:

السليمانيه عام ٦٩ ١٩م . وجنسيته عراقي قد حصل

على دبلوم عام // من

كلية التربيه // للعام الجامعي ٩٥ ١٩م / ٩٦ ١٩م

بتقدير عام / جيدجدا// .

وبناءً على طلبه حررت هذه الشهادة لتقديمها الى من يهمه الأمر .

حرر بتاريخ ٢٤/ ٤/ ١٨ ١٤هـ

الموافق ٢٧ / ٨ / ٩٧ ١٩م

رئيس قسم الوثائق والسجلات

مدير ادارة الدراسات العليا

مدير عام الدراسات العليا والبحث العلمي



يعتمد :
نائب رئيس الجامعه
للدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة اليمنية
كلية اللغات والآداب

التاريخ: ٠١/٠١/٩٩
الرقم: (/٩٨)



شهادة قيد

إلى من يهمه الأمر

تشـــهد كلية اللغات والآداب -الجامعة اليمنية- بأن الطالب/ **لطيف أحمد مصطفى**، والمولود في **السليمانية - العراق**، وجنسيته عراقي، مسجل في الكلية للعام الدراسي ٩٨/٩٩م قسم **الدراسات العليا- ماجستير تخصص** دراسات إسلامية.

وقد حررت له هذه الشهادة بناءاً على طلبه لتقديمها إلى من يهمه الأمر .

عميد الكلية
د/عبد الله عبد الكريم الأهدل
٢١/ ١٢/ ١٩٩٨م

الجمهورية اليمنية
THE REPUBLIC OF YEMEN
وزارة الخارجية
FOREIGN MINISTRY
تصادق الإدارة العامة للشئون القنصلية والمغتربين على صحة توقيع المسئول ....
دون تحمل أية مسئولية عن المحتوى
Consular & Immigrants DPT. Authenticate The Signature Of ....
Seal Of .... & Is Not Responsible For Content Of The Document.
الرقم........ التاريخ........ المدير العام
General Manager ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المحترم الأمين العام للجامعة اليمنية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

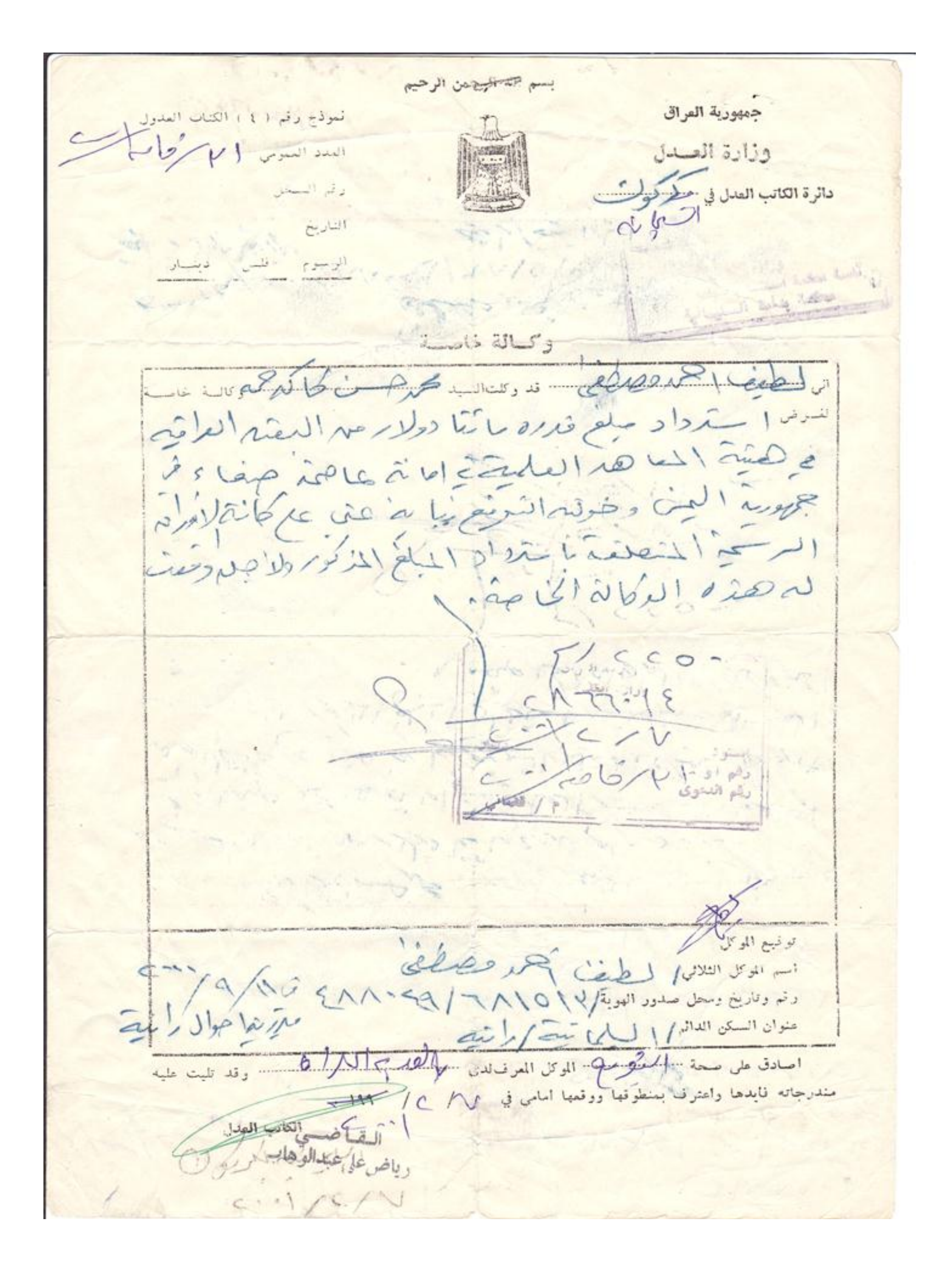
لقد استأذنني الطالب لطيف بن احمد بكفالته لديكم، فيما يتبقى عليه من رسوم (٣٠٠ دولار). لغرض تزويده بشهادة تمهيدي ماجستير، والافادة بانه سجل الرسالة الماجستير لديكم.

واني ضامن بتسديد الطالب هذا المبلغ (٣٠٠ ثلاثمئة دولار) في منتصف الشهر السابع. حين تسلم المعاهد الرواتب. وفي حالة عدم تسديده، فاني مستعد لتسديد هذا المبلغ، آنف الذكر، في نفس التاريخ.

مع التقدير

أ. د. عابد توفيق الهاشمي
رئيس قسم الدراسات الاسلامية - كلية التربية
جامعة صنعاء
٨ / رمضان / ١٤١٩
٢٧ / ١٢ / ١٩٩٨

الادارة المالية
يعتمد ضمانه ويزود بالطلب


بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

وزارة العدل

دائرة الكاتب العدل في كركوك السليمانية

نموذج رقم (٤) الكتاب العدول

العدد العمومي ٢١/خاصة

رقم السجل

التاريخ

الرسوم فلس دينار

وكالة خاصة

اني لطيف احمد مصطفى قد وكلت السيد محمد حسن كاظم محمد وكالة خاصة

للغرض استرداد مبلغ قدره مائتا دولار من البعثة العراقية في هيئة المعاهد العلمية في امانة عاصمة صنعاء في جمهورية اليمن وخولته التوقيع نيابة عني على كافة الاوراق الرسمية المتعلقة باسترداد المبلغ المذكور ولاجله وقعت له هذه الوكالة الخاصة.

توقيع الموكل

اسم الموكل الثلاثي/ لطيف احمد مصطفى

رقم وتاريخ ومحل صدور الهوية/ ٤٨٨٠٢٩/٦٨١٥١٢ في ٢٠٠٠/٩/١٦ مديرية احوال رانية

عنوان السكن الدائم/ السليمانية/ رانية

اصادق على صحة الموكل المعرف لدى بالمشهوع العدد ٦١٨/١٨٦ وقد تليت عليه

مندرجاته نايدها واعترف بمنطوقها ووقعها امامي في ٢٠٠١/٢/٧

الكاتب العدل

القاضي

رياض علي عبد الوهاب

امانه من لطيف الى [illegible]

٦١٤٨٩٢

يطلب محمد حسن من هذا الرقم

من لطيف الى الاستاذ طلال

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الأمانه عبارة عن مائة

دولار مع وكالة مائتين

(٢٠٠) دولار عند البعثة العراقية

بالمعاهد. فتُسَلم المبلغ

(٣٠٠) $ ثلاثمائة دولار

كاملة للاستاذ محمد حسن

كاكه حمه العراقي عن طريق

الاستاذ أياد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة [illegible]
اما بعد فقد اشتريت هذه الرسالة المختصره منز علم الـ
في احدى مكتبات (البوستة) في العاصمة/امدرمان - سودان
مع اخي كامران. بعد صلاة العصر ليوم الجمعة الموافق ٨
١٩٦٤م / وبعد رجوعنا الى البيت في حي الموردة ذهـ
مع ابن ا[illegible]
عبد [illegible] ال
شاطئ النيل
وقرأت [illegible]
النسب وال
والاملال
ومك المقا
ثم رجعنا
لصلاة المغ
الى سود

عنوان الظرف (١)

في

علم الصرف

تأليف

المغفور له الشيخ هارون عبد الرازق

غسان ناصر قاسم عبدالله
الصوفي السلفي اليماني الأثري
سنة ١٩٥٦م — ١٣٧٥هـ

عبد اللطيف

(١) الظَّرْفُ: الكِيَاسَةُ
وقد ظَرُفَ الرجل بالضم ظَرَافةً
فهو ظريف: [illegible] الحمق.
ا.هـ مختار الصحاح

مقدمة الشيخ
مشهور بن حسن آل سلمان

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

فهذه دراسة أكاديمية لأخ محبٍّ في بلد كانت الدعوة الحقَّة غريبة فيها مدة من الزمان؛ فمنع المعتقد الصحيح بل حُورب أهله، وقتل الجلاوزة بعضًا من أعلامه، ولا ذنب لهم؛ إلا تدريس كتاب «التوحيد» أو شرحه «فتح المجيد»!!

وصاحب هذه الدراسة: الأخ الشيخ عبد اللطيف أحمد مصطفى – حفظه الله تعالى– مع مجموعة من إخوانه الصادقين –فيما أحسب– من الحريصين على نشر المعتقد السلفي الصحيح، فقد حبس وقته وجهده في التدريس والبحث، وله مشاركات في الدعوة إلى الله –تعالى– على بصيرة من أمره، أسأل الله أن يحفظه من شرور أنفسهم، وسيئات أعمالهم، وكيد عدوهم، وتربص مناوئهم.

هذه الدراسة فيها: مشاركة جادة هادفة متخصصة؛ لنصرة التوحيد المجيد؛ إذ هي قائمة على دراسة استقرائية لإسلوب القصر البلاغي (اللغوي) في القرآن الكريم؛ فيما يفيد بتفرد الله –عز وجل– بالإلهية والعبودية، وقصر العبادات الباطنة والظاهرة على الله –سبحانه– وحده، ابتداءًا بالإخلاص، فالخشية، فالرهبة، فالمحبة، والرجاء، والتوكل، والإنابة، ثم الظاهرة: بالدعاء، وشكاية

الحزن، وابتغاء الوسيلة والرزق إليه، ثم الحج، والذبح والإنفاق في سبيله، وختمها باقتضاء القصر: توحيده تعالى بالدعوة إليه.

وقد أحسن المؤلف في طريقة العرض، وسلاسة الأسلوب، ودقة التوثيق، وإبراز اللازم من المصادر؛ فيما يخدم موضوعه.

فتقبل الله عمله، ونفع به الإسلام والمسلمين، وجعلنا وإياه من الموفقين المباركين حيثما كنا، وآخر دعونا: أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب

أبو عبيدة

مشهور بن حسن آل سلمان

فاتح ذي الحجة ١٤٢٩هـ

هدية
لأخي الفاضل
الأستاذ محمد حسن
من عبد اللطيف أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج الدراسي عند أهل السنة والجماعة { أتباع السلف الصالح } في كردستان العراق

القسم الأول : العلوم التي تطلب بطريق التلقين والتلقي من الأساتيذ

قال الحافظ ابن عبدالبر في (جامع بيان العلم) : (طلب العلم درجاتٌ ومناقلُ ورتبٌ لاينبغي تعدّيها ، ومن تعدّاها جملةً فقد تعدّى سبيل السلف رحمهم الله ، ومن تعدّى سبيلهم عامداً ضلّ ، ومن تعدّاه مجتهداً زلّ)

المادة	المرحلة المبتدئة	المرحلة المتوسطة	المرحلة المتمكنة
القرآن وعلومه	١. حفظ جزئي (عم) و (تبارك) مع معاني مفرداتهما على (زبدة التفسير) مع الإستفادة من(مفردات القرآن) باللغة الكردية .	١. حفظ سورة : الإسراء والكهف والسجدة والزمر ثم الأنعام إن تيسّر .	١. حفظ سورتي البقرة وآل عمران .
	٢. (تفسير وبيان لأعظم سورة في القرآن) زينو	٢. تفسيرها على (تفسير السعدي) .	٢. دراسة تفسير البقرة على (أضواء البيان) للامام الشنقيطي
	٣. (أصول التفسير) ابن عثيمين .	٣. ((القواعد الحسان لتفسير القرآن)) (للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي)	٣. تفسير آل عمران على ((ابن كثير)) .
اللغة العربية	١. حفظ الآجرومية ودراسة ((التحفة السنية))	١. ((متممة الآجرومية)) لـ محمد الرعيني الحطاب .	١. حفظ (ألفية ابن مالك) الى باب التأنيث مع دراسة (ابن عقيل) الى نفس المكان .
	٢. دراسة ((تصريف الزنجاني)) وحفظ متنه أو دراسة (إزالة القيود عن ألفاظ المقصود) وحفظ متنه	٢. (شذا العرف في فن الصرف) .	٢. كتاب (الشافية) لابن الحاجب ودراسة شرحها على الجاربردي .
	٣. ----------	٣. (البلاغة الواضحة) مع دليل تمارينها .	٣. ((منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز)) للشنقيطي .
العقيدة	١. ((تطهير الجنان والأركان عن درن الشرك والكفران)) احمد بن حجر آل بوطامي الشافعي * (الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة)	١. حفظ متن : كتاب التوحيد)	١. دراسة (فتح المجيد) على النسخة المشتملة على تعليقات (قرة عيون الموحدين) .
	٢. حفظ متن (الواسطية) ودراسة شرح الهراس .	٢. (القواعد المثلى في اسماء الله وصفاته الحسنى) ابن عثيمين .	٢. (النفحة الإلهية في تهذيب شرح الطحاوية) عبدالآخر الغنيمي .
	٣. (البدعة وأثرها السيء في الأمة) سليم الهلالي . و (الإبداع في كمال الشرع وخطر الإبتداع) ابن عثيمين . و (البدعة - تعريفها ... أحكامها) صالح الفوزان	٣. (علم أصول البدع) علي الحلبي . مع الإستفادة من (أصول في البدع والسنن) احمد العدوي .	٣. (موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع) ابراهيم الرحيلي . مع الاستفادة من (حقيقة البدعة وأحكامها) سعيد الغامدي .
الحديث وعلومه	١. حفظ (البيقونية) ودراسة (التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية) للحلبي .	١. حفظ (متن نخبة الفكر) أو (منظومة قصب السكر) للصنعاني مع دراسة (نزهة النظر) .	١. (تدريب الراوي) للسيوطي .
	٢. ----------	٢. (أصول التخريج ودراسة الأسانيد) محمود الطحان .	٢. (التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل) بكر ابو زيد .
	٣. حفظ (المنتقى من الأدعية والأذكار) وحفظ (الأربعون في الدعوة والدعاة) لعلي الحلبي .	٣. حفظ (الأربعون النووية) مع تكملة ابن رجب * حفظ ما تيسّر من (رياض الصالحين)	٣. (صحيح البخاري) و (صحيح مسلم) في آن واحد .
الفقه وأصوله	١. (الأصول من علم الأصول) ابن عثيمين .	١. (مذكرة في أصول الفقه) الشنقيطي . مع الإستفادة من (معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة) الجيزاني .	١. (شرح مختصر روضة الناظر) للطوفي . مع (آداب البحث والمناظرة) للشنقيطي . أو (إرشاد الفحول) بدل مختصر الروضة .
	٢. حفظ (منظومة القواعد الفقهية) . للسعدي	٢. ----------	٢. ((الأشباه والنظائر)) .
	٣. حفظ (متن الدرر البهية) . للشوكاني . مع (الأدلة الرضية) لحلاق .	٣. (منهاج الطالبين) للنووي . مع (تحفة المحتاج بأدلة المنهاج) لابن الملقن . مع الإطلاع على (سبل السلام) ودراسة (الرحبية) في الفرائض .	٣. (بداية المجتهد) لابن رشد . مع الاستفادة من تخريج الزيلعي عليها و (إرواء الغليل) للألباني وقراءة (نيل الأوطار) و ((السيل الجرار)) للشوكاني .

وبالله التوفيق

(٤)

القسم الثاني - العلوم التي تطلب من طريق مطالعة الكتب بدون شيخ اي التحصيل الذاتي والمطالعة الشخصية

السيرة	١. ((صحيح السيرة)) للشيخ الالباني . ٢. ((صحيح السيرة النبوية)) . ابراهيم العلي . ٣. ((زاد المعاد)) لابن قيم الجوزية . ٤. ((الروض الانف)) السهيلي .
التاريخ	١. ((التاريخ الاسلامي)) محمود شاكر . ٢. ((البداية والنهاية)) ابن كثير .
الملل والنحل	١. ((دراسات في الفرق)) صابر طعيمة . ٢. ((مقدمات في الفرق)) ناصر بن عبدالكريم العقل . ٣. ((الفرق بين الفرق)) البغدادي . ٤. لمحة عن الفرق الضالة . ٥. ((الاجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة)) كلاهما للشيخ صالح الفوزان .
اللغة	١. مختار الصحاح . ٢. القاموس المحيط . ٣. غريب الحديث والأثر (ابن الأثير) . ٤. معجم مفردات القرآن (الراغب الاصفهاني) .
الادب	١. ((أباطيل وأسمار)) . محمود شاكر . ٢. ((أدب الكاتب)) ابن قتيبة . ٣. ((المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر)) ابن الأثير . ٤. ((المعلقات العشر)) . ٥. ((البيان والتبيين)) للجاحظ المعتزلي . ٦. ((حصوننا مهددة من داخلها)) .
الاخلاق والسلوك	١. ((حلية طالب العلم)) بكر أبو زيد . ٢. ((مختصر منهاج القاصدين)) المقدسي . ٣. ((مدارج السالكين)) ابن قيم الجوزية . ٤. ((الفوائد)) ابن قيم الجوزية . ٥. ((الآداب الشرعية)) ابن مفلح .
فقه الدعوة	١. ((طريق الدعوة الى الإسلام)) محمد أمان الجامي . ٢. ((التصفية والتربية)) العلامة الالباني . ٣. ((منهج الانبياء في الدعوة الى الله)) الشيخ ربيع بن هادي المدخلي . ٤. ((فقه الواقع)) علي بن حسن الحلبي . ٥. ((الدعوة الى الله بين التعاون الشرعي والتجمع الحزبي)) . ٦. ((حكم الانتماء الى الفرق والاحزاب)) بكر أبو زيد . ٧. ((الطريق الى جماعة الأم)) عثمان عبدالسلام نوح . ٨. ((مدارك النظر في السياسة الشرعية)) الشيخ عبدالمالك الرمضاني . ٩. ((المخرج من الفتن)) الشيخ مقبل الوادعي . ١٠. ((بين الشرع والفكر)) مشهور حسن .

بسم الله الرحمن الرحيم

• قال الحافظ ابن عبدالبرّ في ((جامع بيان العلم)) :

((طَلَبُ العلمِ درجاتٌ ومناقِلُ ورُتَبٌ لا ينبغي تَعَدِّيها ، ومَنْ تَعَدّاها جُمْلَةً فقد تَعَدّى سبيل السلف رحمهم الله ، ومَنْ تَعَدّى سبيلهم عامداً ضلَّ ، ومَنْ تَعَدّاهُ مُجتهداً زلَّ))

قال الشيخ بكر أبو زيد في ((حلية طالب العلم)) :

○ أمامك أمورٌ لابُدَّ من مراعاتها في كُلِّ فَنٍّ تطلُبُه :

١. حفظ مختصر فيه ((مَنْ لَمْ يُتقِنِ الأصول حُرِمَ الوصول)) .

٢. ضبطُهُ على شيخٍ مُتقِنٍ ((فلا بُدَّ من التأصيل والتأسيس بكُلِّ فَنٍّ تطلُبُه ؛ بضبط أصلِه ومختصره على شيخٍ متقنٍ ، لا بالتحصيل الذاتيِّ وَحْدَه ؛ وآخذاً الطَّلَب بالتدرُّج)) .

((ومن دخل في العلم وَحْدَه خرج وَحْدَه))

٣. عدم الاشتغال بالمطوّلاتِ وتفاريق المصنفات قبل الضبطِ والإتقان لأصلِه .

((من رامَ العلم جُملةً ؛ ذَهَبَ عنه جُملةً))

((فهل من عودة الى أصالة الطلب في دراسة المختصرات المعتمدة ، لا على المذكّرات ، وفي حفظها لا الاعتماد على الفهم فحَسْبُ ، حتى ضاع الطلّابُ فلا حفظ ولا فَهْمَ !

وفي خُلُوِّ التلقين منَ الزَّغَلِ والشوائبِ والكَدَرِ ، سَيْرٌ على منهاج السلف ؟

٤. لا تنتقل من مختصر الى آخر بلا موجب ، فهذا من باب الضجر .

٥. اقتناصُ الفوائد والضوابط العلميّة .

٦. جمع النفسِ للطلبِ والترقّي فيه .

○ أما الخلط في التعليم بين علمين فأكثر ، فهذا يختلفُ باختلافِ المتعلّمين في الفهم والنشاط . وقيل ((ازدحامُ العلمِ في السمع مَضَلَّةُ الفهم)) .

○ قال ابن قيم — رحمه الله — : للعلم ستُّ مراتب :

أولها : حُسْنُ السُّؤال . الثانية : حُسْنُ الإنصات والاستماع . الثالثة : حُسْنُ الفهم . الرابعة الحفظُ . الخامسةُ : التعليم . السادسة : وهي ثمرتهُ ؛ العمل به ومراعاة حدوده .

○ قال الحافظ الذهبي :

((فالذي يحتاج اليه الحافظ أنْ يكون : تقيّاً ، ذكيّاً ، نحويّاً ، لغويّاً ، زكيّاً ، حييّاً ، سلفيّاً ، ... وأن لا يفتر من طلبِ العلم الى المماتِ بنيّة خالصة ، وتواضُع ، وإلاّ فلا يَتَعَنّ)) .

○ وأخيراً فالالتزام بهذا المنهج المُوَحّد توحيد للآراء والأفكار والصفوف على منهج السلف وصيانة للشباب من التفرق والضياع . ((ومن ثَبَت نَبَت)) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة اليمنية
كلية اللغات والآداب
الدراسات العليا
قسم الدراسات الإسلامية



التاريخ : 98/7/19م
الرقم : (١٢٩)
مرفقات:--------



تشهد عمادة الدراسات العليا بكلية اللغات والآداب بالجامعة اليمنية بأن الطالب/ **لطيف أحمد مصطفى** . عراقي الجنسية قد درس المقررات الدراسية لبرنامج تمهيدي الماجستير في الدراسات الإسلامية ،وقد إجتاز الإمتحانات النهائية بنجاح حيث نال تقدير (جيدجداً) خلال العام الدراسي 97/ 1998 م.
وكانت تقديرات مقرراته كالآتي :-

الفصل الدراسي الأول				الفصل الدراسي الثاني			
م	المادة	الدرجة	التقدير	م	المادة	الدرجة	التقدير
1	العقيدة الإسلامية	85	جيدجدا	5	مصطلح الحديث	95	ممتاز
2	الفقه المقارن	89	جيدجدا	6	تشريع جنائي	85	جيدجدا
3	التفسير	70	جيد//	7	نحو و صرف	100	ممتاز
4	أصول فقه	60	مقبول	8	القواعد الفقهية	90	ممتاز

... هذه الشهادة من واقع السجلات في الكلية.



الرقم / ٨٢ /
التاريخ / ٨ / ١١ / ٢٠٠٠

الأستاذ الدكتور / عابد ~~الله~~ توفيق الهاشمي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بناء على كفالتكم للطالب / لطيف أحمد مصطفى والذي لم يسدد الرسوم حتى اللحظة برجاء الحضور الى الجامعة وتسديد الرسوم المستحقة على الطالب وقدرها ٤٤٩٧٠ ريال من رسوم التمهيدي ماجستير ، ١٥٠٠٠ # رسوم الرسالة

وتقبلوا خالص تحياتنا

رئيس الجامعة
أ. د. عبد الواحد ~~الزعزي~~ عزيز الزنداني

بسم الله الرحمن الرحيم

AL-YEMENIA UNIVERSITY

Member of the Arab Association

Sana'a - Republic of Yemen



الجامعة اليمنية

عضو اتحاد الجامعات العربية

صنعاء –الجمهورية اليمنية



الأخوة / عماده الدراسات العليا بكلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،

تفيد الجامعة اليمنية بأن الطالب / لطيف أحمد مصطفى ــ عراقي الجنسـية ــ قـد أكمل لدينا السنة التحضيرية قسم العلوم الإسلامية عــام ١٩٩٧/١٩٩٨م . ولا مــانع لدينا من استكمال دراسته لديكم لدرجة الماجستير .

وقد حررت له هذه المذكرة بناءً على طلبة لتقديمها إلى من يهمه الأمر .

شاكرين تعاونكم معنا ،،،

عميد الدراسات العليا

د/ صالح عبد الله السنباني

LIAISON OFFICE
CONSULAR SECTION
AUTHENTICATIONS
No: 616
Date: 2004-1-3
We approve the validity of the seal and the signature
The Section is NOT responsible for its contents
THE CONSUL

مكتب الارتباط
القسم القنصلي
التصديقات

الجمهورية اليمنية
REPUBLIC OF YEMEN
وزارة الخارجية
FOREIGN MINISTRY
Consular & Immigrants Dpt. Authenticate the
Signature of
Seal of
And is not Responsible for content of document
General Manager

إِزالة القيود

عن الفاظ المقصُود

في فن الصَرف

تاليف

الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي

العراق - الرمادي

الجامع الكبير

تقديم

الدكتور احمد ناجي القيسي